



العنوان

انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية بالجزائر
-دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية جيجل-

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال
تخصص: سمعي بصري

إعداد الطالبتين:

- الطالبة: كيموش صبرينة
- الطالبة: كواهي مسيكة

لجنة المناقشة:

- | | |
|--------|-----------------------------|
| رئيسا | الأستاذة: بلال بوفينزة |
| مشرفا | الأستاذ: هشام بظاهر |
| مناقشا | الأستاذ: عبد الحكيم الحامدي |

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير



الحمد لله سبحانه وتعالى أن وفقنا لإتمام هذا العمل وأسأله أن يكون خالصا
لوجهه الكريم

نتقدم بخالص الشكر والتقدير مع كل الاحترام إلى الأستاذ المشرف الأستاذ
الدكتور بطاهر هشام على قبوله الإشراف على هذا العمل والذي لم يبخل
علينا بمساعدته ونصائحه وإرشاداته.

ونتقدم بجزيل الشكر إلى جميع أساتذة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل على
مساعدتهم لنا لإتمام الدراسة، وإلى أعضاء اللجنة الأفاضل بتكرمهم وقبول
مناقشة هذا العمل.

وإلى كل من ساعدنا نصحننا و لم يسعفنا الحظ لذكورهم نقول لهم جميعا جزاكم
الله عنا خير.





الحمد لله الذي وفقني لتتمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتي هذه ثمرة الجهد والنجاح

إلى التي لم أراها يوما تدخر جهدا في سبيل اسعادي أمي الغالية إلى الذي لم يبخل علي بشيء طيلة حياتي أبي الغالي حفظهما الله و أدامهما نورا لدربي

إلى من تربيته وترعرعت معهم سندي وفخري أختي الغالية إخوتي الأعزاء وفقهم الله، إلى زميلتي التي تقاسمت معي أعباء هذا العمل ووفقنا الله لإتمامه، إلى الأستاذ المشرف الذي لم يبخل علينا يوما سواء بعمله أو بوقته.

إلى كل من ساندني ودعمني نفسيا ومعنويا

إليكم جميعا أهدي هذا العمل.





الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات لم يبق للآخرين ما يقدمونه لي فإن والدي قد فعل كل شيء

إلى سندي وملحمي الآمن، داعمي ومشجعي الدائم حين ينادونني بإسمه أسعد بأبنته وثمرته التي انتظرتني 12 سنة.

من رأيت انعكاس نجاحي وفرحي بريقا في عينيه لا أستطيع أن أقول لك شكرا فهي لا تقال إلا في النهايات.

إلى رفيقتي وأماني بطلتي ومعلمتي الأولى من علمتني معنى الحنان والعطاء معنى الصبر والقوة من كان دعائها ورضاهها معي دائما حفظك الله ورعاك أتمنى لك الشفاء العاجل.

إلى جوهرتي الثمينة أختي الحبيبة، إلى رمز البراءة أخي سندي إلى كل عائلتي الصغيرة والكبيرة من شاركتم حياتي.

إلى صديقتي في المذكرة صبرينة شكرا لك حفظك الله

إلى أستاذي ومشرفي أعطاك الله كل الخير.



فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	شكر و عرفان
	إهداء
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	ملخص الدراسة
أ- ب	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المنهجي	
5	أولاً: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
7	ثانياً: فرضيات الدراسة
7	ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع
8	رابعاً: أهداف الدراسة
8	خامساً: أهمية الدراسة
9	سادساً: مفاهيم الدراسة
11	سابعاً: الدراسات السابقة
20	ثامناً: منهج الدراسة
23	تاسعاً: مجتمع الدراسة وعينته
26	عاشراً: أداة الدراسة
الفصل الثاني: الإطار النظري	
30	تمهيد
31	أولاً: دراسة نموذج تأثير الفايسبوك
33	ثانياً: مفهوم رسم خرائط المفاهيم
37	ثالثاً: تطبيق نموذج تأثير الفايسبوك
37	رابعاً: إسقاط النظرية على الدراسة
الفصل الثالث: الإطار التوثيقي	
41	تمهيد
42	المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي
42	1- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي.
43	2- نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي.

46	3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.
50	4- أبرز مواقع التواصل الاجتماعي.
54	5- دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
57	6- الخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي.
59	7- دور مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع.
61	8- إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي وسلبياتها.
66	المبحث الثاني: العلاقات الاجتماعية
66	1- تعريف العلاقات الاجتماعية
68	2- خصائص العلاقات الاجتماعية
71	3- تصنيفات العلاقات الاجتماعية وأنواعها
76	4- أهمية العلاقات الاجتماعية
79	المبحث الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب
79	1- مواقع التواصل الاجتماعي وتشكل العلاقات الافتراضية
82	2- الانعكاسات الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية
85	3- الانعكاسات السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية
90	خلاصة
الفصل الرابع: الإطار التطبيقي	
93	تمهيد
94	أولاً: طريقة ومتغيرات الدراسة
95	ثانياً: صدق وثبات الأداة
96	ثالثاً: عرض نتائج الدراسة وتحليلها
112	رابعاً: مناقشة النتائج العامة للدراسة
116	الخاتمة
	قائمة المراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
96	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	01
96	يبين توزيع أفراد العينة حسب السن	02
97	يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية	03
97	يبين توزيع أفراد العينة حسب الوضع الاجتماعي	04
98	يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	05
98	يبين توزيع أفراد العينة حسب الشهادة العلمية	06
99	يبين تصفح مواقع التواصل الاجتماعي	07
100	يبين المواقع المفضلة	08
101	يبين مكان تصفح مواقع التواصل الاجتماعي	09
102	يبين الفترات المفضلة لاستخدام مواقع التواصل	10
102	يبين معدل استخدام مواقع التواصل	11
103	يبين عدد الأصدقاء في مواقع التواصل	12
104	يبين الهدف من استخدام مواقع التواصل	13
105	يبين أسباب تصفح مواقع التواصل	14
106	يبين الإشباعات التي تلبها مواقع التواصل الاجتماعي	15
106	يبين الخدمات المفضلة عند استخدام مواقع التواصل	16
108	يبين فقرات الموافقة المرتفعة	17
109	يبين فقرات الموافقة المتوسطة	18
111	يبين فقرات الموافقة المنخفضة	19

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

سعت الدراسة المعنونة بـ "انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية جيجل" إلى معرفة دوافع استخدام شباب ولاية جيجل لمواقع التواصل الاجتماعي، ومدى تأثير هذه المواقع على العلاقات الاجتماعية لدى شباب ولاية جيجل، والكشف عن الفروق ذات الدلالات الإحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية تعزى لمتغيرات الجنس والفئة العمرية والمستوى التعليمي.

لقد تم الاعتماد في دراستنا هذه على منهج المسح الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، اعتمدنا على أداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين، حيث تم تقسيم الاستمارة إلى ثلاث محاور، تم توزيعها على عينة مكونة من 126 مفردة من شباب ولاية جيجل، تم اختيارهم عن طريق العينة القصدية.

وبعد تحليل وتفريغ الاستمارة توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها:

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها 52.4 بالمائة من المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم، كما أن هذا الاستخدام يعود بالدرجة الأولى إلى الأهداف الاجتماعية بنسبة 53.2 بالمائة، سعياً منهم للتواصل مع الأهل والأصدقاء بنسبة 54.8 بالمائة، وأظهرت الدراسة أن أغلب المبحوثين لا يشعرون بأنهم متفاعلين في علاقتهم الافتراضية أكثر من علاقتهم الحقيقية.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي - العلاقات الاجتماعية - الشباب.

مقدمة

أسهمت التكنولوجيا الحديثة في حدوث قفزة نوعية وثورة فعلية في مجال الإعلام والاتصال والتفاعل بين أفراد المجتمع، وهذا ما أدى إلى فتح آفاق جديدة وإحداث تغييرات عميقة في مختلف جوانب الحياة الإنسانية، الثقافية الفكرية والاجتماعية من خلال بروز ما يعرف بشبكة الانترنت.

تعتبر الانترنت شبكة عالمية مفتوحة أمام الجميع، والتي أتاحت بدورها العديد من الخدمات وخاصة مع الجيل الثاني للويب، هذه الأخيرة جعلت المجتمع الواقعي مجتمع افتراضي، حيث استطاعت أن تلغي المسافات والحوجز الجغرافية وتختصر الزمن، وتجعل من العالم قرية إلكترونية صغيرة، ولعل من أبرز ما أفرزته ثورة الانترنت ظهور العديد من مواقع التواصل الاجتماعي.

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي بمثابة التركيبة الإلكترونية التي أتاحت للمستخدمين أفراد وجماعات التواصل فيما بينهم ونقل أفكارهم وتجاربهم وخبراتهم ومعارفهم بشكل فوري عبر هذا الفضاء الافتراضي، حيث أصبحت مساحة افتراضية تستهدف العديد من الأفراد من مختلف المراحل العمرية والمستويات العلمية والجنسيات والثقافات، نظرا لما تتميز به من خصائص عديدة جعلتها جزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية للأفراد، وأكثر وسائل الاتصال استخداما ورواجا خاصة فيما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية للفرد، وما يلفت الانتباه أن العلاقات الاجتماعية أصبحت في الوقت الحاضر تتوسع باستخدام هذه المواقع، حتى أصبح التواصل غالبا يتم عن طريق استخدامها من خلال الخدمات التي توفرها بدلا من التواصل المباشر الحقيقي، وعليه يمكن القول أن العلاقات الاجتماعية الحقيقية قد تأثرت بفعل الإقبال الكبير للأفراد من مختلف الفئات العمرية على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي خاصة فئة الشباب واستبدالهم للعلاقات الواقعية بالعلاقات الافتراضية، هذا ما جعلنا نهتم بهذا الموضوع ونجعله محل دراستنا لمحاولة الكشف عن انعكاسات استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية وبالتحديد شباب ولاية جيجل.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على خطة ممنهجة مقسمة إلى أربعة فصول رئيسية هي الإطار المنهجي، الإطار التوثيقي، الإطار النظري والتطبيقي.

يتضمن الفصل الأول الذي يخص الإطار المنهجي للدراسة إشكالية الدراسة التي تمحورت حول انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية إضافة إلى تساؤلات الدراسة وفرضياتها، وأسباب اختيار الموضوع وشم أهداف وأهمية الدراسة، إضافة إلى تحديد مفاهيم الدراسة



والتطرق إلى الدراسة السابقة المشابهة لدراستنا، ثم الوصول إلى الإجراءات المنهجية بدءاً من المنهج المتبع ثم مجتمع الدراسة وعينته وأخيراً أداة الدراسة.

أما فيما يخص الفصل الثاني الذي يخص الإطار النظري تطرقنا فيه إلى المقاربة النظرية التي تخص دراستنا بدءاً بتعريفها وعرض أفكارها وعناصرها ثم إسقاطها على دراستنا.

أما الفصل الثالث يخص الإطار التوثيقي قسمناه إلى ثلاث مباحث:

المبحث الأول يخص مواقع التواصل الاجتماعي، تطرقنا فيه إلى مفهومها، نشأتها وتطورها، خصائصها، أبرز المواقع، دوافع استخدامها، الخدمات التي تقدمها، دورها في المجتمع، وإيجابياتها وسلبياتها.

أما المبحث الثاني يخص العلاقات الاجتماعية تطرقنا فيه إلى مفهومها، خصائصها، تصنيفاتها وأنواعها وأهميتها.

أما المبحث الثالث يخص مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب تطرقنا فيه إلى عنصر بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي وتشكل العلاقات الافتراضية، كما تطرقنا إلى الانعكاسات الإيجابية والسلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب.

ولاستكمال الدراسة جاء الفصل الثالث والأخير الذي يخص الإطار التطبيقي حيث قمنا فيه بتفريغ البيانات وتحليلها، ومن ثم تقديم النتائج المتوصل إليها ثم الخاتمة وقائمة المراجع.



الفصل الأول:

الإطار المنهجي

أولاً: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.

ثانياً: فرضيات الدراسة.

ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع.

رابعاً: أهداف الدراسة.

خامساً: أهمية الدراسة.

سادساً: مفاهيم الدراسة.

سابعاً: الدراسات السابقة.

ثامناً: منهج الدراسة .

تاسعاً: مجتمع الدراسة وعينته.

عاشراً: أداة الدراسة.

أولاً: إشكالية الدراسة

شهدت المجتمعات الإنسانية في تطورها عبر العصور عدة مراحل، ولكل عصر مميزات وخصائصه التي تميزه عن بقية العصور، فعلى مر التاريخ استغل الإنسان تطور معرفته والبيئة المحيطة به، واكتشافه لقوانين الطبيعة المختلفة في تطوير وسائل الاتصال، حيث كان الاتصال من أكثر الأمور التي اهتم بها الإنسان عبر العصور، فلولاً تطور الاتصالات عبر مراحل عدة لما استطاع العالم المعاصر أن يصل لما وصل إليه الآن أو ما يسمى بعصر تكنولوجيا الاتصال، فقد عرف العالم في النصف الثاني من القرن العشرين تحولاً اجتماعياً غير مسبوق بفعل الثورة الحاصلة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال والتي لم تترك مجالاً من مجالات الحياة إلا واقتحمته بقوة، وأرغمتنا على التعامل معها كواقع لا بد منه، حيث أسهمت بدرجة هائلة في رفاهية الإنسان ورخائه من خلال ما تقدمه له من تطبيقات تقنية، يتم الاستعانة بها واستثمارها في أغلب ميادين الحياة.

فالثورة التكنولوجية باتت سمة من سمات العصر الذي نعيشه الآن، وتلعب دوراً لا يستهان به، مختزلة بذلك الانعزال العقلي والمعرفي والجغرافي للناس وساهمت في فتح الباب لتجسيد القرية الكونية التي أشار إليها ماركسهاون، ومن بين هذه التكنولوجيات التي تمثل التطور في مجال المعلومات الشبكة العالمية الأنترنت.

تعتبر الأنترنت من بين أكثر مظاهر تكنولوجيا الاتصال تجلياً إذ لها قدرة خارقة على اختزال المسافات والأزمان، ولأول مرة في التاريخ أصبح بمقدور أعداد لا حصر لهم من البشر التواصل فيما بينهم ببسر وسهولة مستخدمين الصوت والصورة بشكل حي ومباشر مهما بعد المكان، وبقليل من التكلفة المالية، ويزداد أعضاؤها يوماً بعد يوم، ومن أشهر أنواع الأنترنت مواقع التواصل الاجتماعي.

تعد مواقع التواصل الاجتماعي أو ما يعرف بالشبكات الاجتماعية نوعاً جديداً من أنواع الاتصال الذي نشأ وتطور في بيئة الأنترنت، فكانت بداية ظهور هذه المواقع في منتصف التسعينات من خلال تأسيس موقع classmates.com عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة وموقع sixdegrees.com عام 1997 الذي ركز على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت في تلك المواقع خدمات عديدة كخدمة إرسال الرسائل لمجموعة من الأصدقاء وخدمة الملفات الشخصية للمستخدمين¹، ومع بداية 2005

(: دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1 2015) 289.

¹ عامر إبراهيم قنديلجي

ظهر موقع my space الذي يعتبر من اكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم ومعه منافسه الفيسبوك الذي بدا أيضا في الانتشار المتوازي مع space my، حيث بلغ عدد المشتركين بعد ست سنوات من استخدام الفيسبوك حوالي أكثر من 800 مليون مشترك عبر كافة أنحاء العالم، أما مستخدمي موقع تويتر الذي ظهر عام 2006 فقد وصل عددهم نهاية 2010 أكثر من 200 مليون مشترك¹.

فتعتبر مواقع التواصل الإلكترونية هي الأكثر انتشارا على شبكة الأنترنت، حيث تلعب دورا بارزا في عملية تحصيل ونقل الأخبار والمعلومات وتبادلها بين المستخدمين، مما شجع متصفح الأنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها بالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها.

إن كل من يتأمل التطورات التي طالت الحياة الاجتماعية بفعل التكنولوجيا الحديثة للاتصال لا بد أن يلاحظ التغيير الكبير في العلاقات الاجتماعية في مجتمعنا، ومما لا شك فيه أن هذه الأخيرة قد تأثرت بالتطورات الهائلة المتتالية التي حدثت في المجتمعات في ظل العولمة، وتحول الشخص إلى فرد افتراضي يتفاعل ضمن مجتمع افتراضي، وأصبح لهذا النوع من الاتصالات دورا فعالا في مختلف المجتمعات، إذ سهل التواصل بين أفرادها.

والمجتمع الجزائري ليس بمعزل عن هذا الغزو التكنولوجي، فهو يشهد إقبالا كبيرا في مجال التحول إلى مجتمع تقني يقوم على الاستفادة من الخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي، والشباب هم الفئة الأكثر استخداما لهذه المواقع لما تمتاز به من مميزات وخصائص تتوافق مع المرحلة العمرية، فأصبح معظمهم يميل إلى قضاء وقتهم في عالم افتراضي يوازي عالمهم الفيزيائي، الأمر الذي دفعهم إلى الانقطاع عن العديد من النشاطات الاجتماعية والتقليل من العلاقات الاجتماعية التقليدية.

ولمعرفة التأثيرات التي تحدثها هذه المواقع على العلاقات الاجتماعية نطرح التساؤل الرئيسي التالي: ما هي انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية؟

ومن أجل تبسيط الدراسة تم طرح التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما هي دوافع استخدام شباب ولاية جيجل لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى شباب ولاية جيجل؟

¹ عامر إبراهيم قنديلجي مرجع سابق، ص 289.

- هل توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية تعزى لمتغيرات الجنس والفئة العمرية والمستوى التعليمي؟

ثانيا: فرضيات الدراسة:

- يعتبر الفراغ والمشاكل الأسرية، البطالة، التعارف وتكوين صداقات، الفضول من بين الدوافع التي تجعل الشباب ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي.

- استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على العلاقات الاجتماعية ويقلل من الاتصال الشخصي بينهم ويؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للشباب من النشاطات الاجتماعية.

- نعم توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف الجنس والفئة العمرية والمستوى التعليمي.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع:

تعتبر مرحلة اختيار موضوع الدراسة من أهم مراحل إعداد البحث العلمي، ومن المعروف ان كل موضوع يختاره الباحث أي كان نوعه، لا بد له من أسباب محددة تدفع الباحث للتوجه إليه، ومن بين الأسباب التي دفعت بنا لاختيار هذا الموضوع ما يلي:

أ-الدوافع الذاتية:

- الرغبة في الدراسة والبحث في المواضيع المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي.
- الرغبة في معرفة الانعكاسات التي تحدثها مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية.
- حب الاستطلاع ومعرفة الدوافع التي تكمن وراء استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي.

ب -الدوافع الموضوعية :

- حداثة الموضوع والانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي والأهمية التي تمثلها في حياة الشباب.
- كون الموضوع قابلا للدراسة من حيث الإمكانيات المادية والبشرية ومن حيث الوقت.

- الإحصائيات التي تبرز كثرة استخدام الشباب الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي، وما ينجر عنها من انعكاسات على العلاقات الاجتماعية مما يستوجب إجراء الدراسات الخاصة بهذا الشق لحل مشكلاتها بشكل علمي ودقيق.

رابعاً: أهداف الدراسة:

- معرفة التأثير الذي تحدثه مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية في المجتمع الجزائري بشكل عام وشباب ولاية جيجل بشكل خاص والذي شهد استخداما مكثفا للإنترنت في السنوات الأخيرة معتمدا على هذه المواقع اعتمادا كبيرا في مرافق الحياة.

- تفسير الدوافع التي تؤدي بشباب ولاية جيجل إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

- فهم طبيعة العلاقات الاجتماعية لدى شباب ولاية جيجل في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

- التعرف على مختلف وسائل جمع البيانات وطرق عرض النتائج وتحليلها.

خامساً: أهمية الدراسة

يسعى الباحثون في أي مجال علمي لتحديد أهمية موضوع دراستهم وتظهر أهمية موضوع دراستنا

المعنونة بـ " انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية " فيما يلي:

- تسليط الضوء على مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب.

- معرفة الدوافع المختلفة لاستخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي، وكيف تؤثر على العلاقات الاجتماعية لهم.

- قلة الدراسات التي تتناول مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن تكون هذه الدراسة بمثابة إثراء للدراسات الإعلامية والاجتماعية.

سادسا: مفاهيم الدراسة

1-الاستخدام:

اصطلاحا: يعرف بأنه نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار والتقدم فحينما يصبح الاستعمال متكرر ويندمج في ممارسات وعادات الفرد يمكن حينئذ الحديث عن الاستخدام.¹ أزال هذا التعريف الغموض الموجود في الفرق بين الاستعمال والاستخدام، فالاستخدام نشاط من الأنشطة الاجتماعية، لكن بفضل تكرار الممارسات والتقدم يتحول إلى نشاط عادي، فالاستعمال المتكرر لمواقع التواصل الاجتماعي والتصفح المتكرر لها ينتج الاستخدام. إجرائيا: الاستخدام في دراستنا هذه هو استعمال مواقع التواصل الاجتماعي بأنواعها المختلفة في الاطلاع على مختلف الأحداث والمستجدات وتكوين وبناء صداقات جديدة.

2-مواقع التواصل الاجتماعي:

اصطلاحا: مواقع التواصل الاجتماعي هي مجموعة من الشبكات الافتراضية الموجودة على شبكة الأنترنت والتي تمكن الجماهير من التواصل مع الآخرين وتبادل النقاشات حول الموضوعات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والخاصة، وتختلف طبيعتها من شبكة إلى أخرى، فبينما توجد بعض الشبكات التي تتيح إمكانية التعرف على الأصدقاء وتكوين الصداقات عبر العالم، وإرفاق ملفات الفيديو المصورة حول الموضوعات المختلفة ليتبادل الأفراد الحديث والتعليقات والنقاشات حولها على نطاق واسع.²

يشير مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي إلى أنها منظومة من المواقع الالكترونية على شبكة الأنترنت تساهم في تسهيل الحياة الاجتماعية، وتختلف خصائص كل منها عن الأخرى، إلا أن أغلبها تساهم في التواصل صوتا وصورة وتبادل الصور والفيديوهات بين المستخدمين، ومشاركة المعلومات والأفكار والآراء حول مختلف المواضيع.

¹ مريم لواطى، سعاد حمدوش، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على العلاقات الأسرية للأستاذ الجامعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة (جامعة جيجل: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2017/2018)، ص 8.

² رضا أمين، الإعلام الجديد (مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع، دط ، 2015)، ص 108.

إجرائياً: هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسهل عملية التفاعل بين مستخدميها، تتيح لهم الفرصة في تكوين شبكة من الأصدقاء من مختلف الأعمار والأجناس ومن كافة أنحاء العالم، حيث تمكنهم من تبادل التجارب والمعارف والملفات والفيديوهات وخدمات أخرى.

3- العلاقات الاجتماعية:

اصطلاحاً: هي صورة من صور التفاعل الاجتماعي بين طرفين أو أكثر بحيث تكون لدى كل طرف صورة عن الآخر، والتي تؤثر سلباً أو إيجاباً على كل منهما للأخر، ومن صور هذه العلاقات الصداقة والروابط الأسرية والقرابة وزمالة العمل والمعارف والأصدقاء.

وتتمثل العلاقات الاجتماعية في الصلات والروابط القائمة بين فردين أو جماعتين أو أكثر، أو بين فردين وجماعة، وقد تكون مبنية على مبدأ التعاون أو عدمه، وتكون مباشرة أو غير مباشرة¹. تبين من خلال ما أشار إليه الباحث أن العلاقات الاجتماعية هي الروابط التي تنشأ بين فردين أو أكثر سواء كانت صداقة أو قرابة أو غيرها، والتي تسعى لتلبية الرغبات وسد احتياجات ما. إجرائياً: هي العلاقات التي تكون بين شخصين أو أكثر لتلبية حاجات اجتماعية أو اقتصادية أو عاطفية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يكون لهذه العلاقات نتيجة سلبية أو ايجابية.

4- الشباب:

اصطلاحاً: عرفت فئة الشباب "بأنها فترة العمر التي تتميز بالقابلية للنمو، يمر فيها الإنسان بمراحل حيوية تتميز بالقابلية للنمو الذهني، والنفسي، والاجتماعي والعاطفي واعتبر دريف أن مرحلة الشباب تبدأ زمنياً من 16 عام وتستمر حتى 25 عام، وتبدأ من مرحلة المراهقة المتأخرة وتمتد حتى سن الرشد².

أضاف هذا التعريف أن فترة الشباب تبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي والنفسي والبيولوجي، يتم من خلالها تحديد بداية مرحلة الشباب.

أشار دريف أنه يرى أن الشباب ظاهرة اجتماعية تخص أساساً مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة، فالشباب إذن مرحلة عمرية محددة من مراحل العمر.

والشباب الجيلي هو النسبة الأكبر في تعداد سكان الولاية لدى يعتبر شبابي، واعتمدنا على الشباب الجيلي الذي يتراوح أعمارهم بين 16 سنة وأقل من 35 سنة.

¹ عثمان محمد الدليمي، مواقع التواصل الاجتماعي نظرة عن قرب (عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، 2020)، ص 260.

² ليلي أحمد جرار، الفيسبوك والشباب العربي (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، 2012)، ص 88.

إجرائيا: هي مرحلة القوة والعطاء في حياة الإنسان، وتتحصر بين العام الخامس عشر والعام الثلاثين من عمره.

سابعاً: الدراسات السابقة:

- الدراسة الأولى:

دراسة قامت بها الطالبتين "مغازي يasmine" و"بوراس نور الهدى"، بعنوان "أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للطالب الجامعي الجزائري"، دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك شعبة علوم الإعلام والاتصال، رسالة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص علاقات عامة.

أجريت هذه الدراسة سنة 2015/2014 بولاية ام البواقي جامعة العربي بن مهيدي.

انطلقت الباحثتين من التساؤل الرئيسي: ما أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على

العلاقات الاجتماعية للطالب الجامعي الجزائري؟

ومنه طرحتا الباحثتين تساؤلات فرعية هي:

- ماهي عادات وأنماط استخدام الفيسبوك؟

- ما هي دوافع إقبال الطالب الجامعي الجزائري على استخدام موقع الفيسبوك؟

- ماهي الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام الطالب الجامعي الجزائري لموقع فيسبوك على طبيعة العلاقات الاجتماعية؟

اعتمدت الباحثتين على منهج المسح الوصفي للدراسة واستخدمت أداة استمارة الاستبيان كأداة

رئيسية لجمع المعلومات والبيانات، تم توزيعها على 106 من الطلبة المستخدمين للفيسبوك من قسم علوم

الإعلام والاتصال بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، بطريقة قصدية، لتصل في الأخير إلى أن:

- تبين أن الطلبة يسعون من خلال موقع الفيسبوك إلى تكوين علاقات اجتماعية وإنشاء علاقات صداقة

من خلال التفاعل مع منشورات الأصدقاء والردشة عبر الموقع.

-أغلبية الطلبة الجامعيين يستخدمون الفيسبوك لدوافع اجتماعية بالدرجة الأولى على مستوى جميع

التخصصات.

- أظهرت النتائج أن هناك فروق في الدوافع الاجتماعية للطلبة لاستخدام الفيسبوك، بحيث أن أغلبية أفراد

العينة يستخدمونه بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء.

- أظهرت النتائج أن أغلبية الطلبة أن الفايسبوك ساعدهم على الانفتاح على المجتمعات الأخرى.

التعقيب على الدراسة:

بعد العرض الموجز لهذه الدراسة يمكن القول بأنها تتفق مع دراستنا في متغير مواقع التواصل الاجتماعي ومتغير العلاقات الاجتماعية، وتتمثل نقاط التشابه بين الدراستين في اعتماد كل منهما على المنهج الوصفي وأداة الاستمارة في جمع المعلومات واختيار أفراد العينة بطريقة قصدية، فقد أفادتنا هاته الدراسة بشكل كبير في الإحاطة بالموضوع المدروس من الناحية المنهجية خاصة في صياغة الأسئلة نظرا إلى أنها تدرس الاستخدام وكذا التأثير.

أما فيما يخص الاختلاف فقد اختلفت دراستنا مع هاته الدراسة في مجتمع البحث والعينة.

- الدراسة الثانية:

دراسة الباحثة " توتاوي صليحة " بعنوان "استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الأسرية".

أجريت هذه الدراسة سنة 2015/2014 بجامعة وهران 2، وهي رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الأسري.

انطلقت الباحثة من تساؤل رئيسي هو: ما هي انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية؟

ومنه طرحت الأسئلة الفرعية التالية:

- هل تختلف انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية باختلاف الجنس؟

- هل تختلف انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية باختلاف الفئات العمرية؟

- هل تختلف انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية باختلاف المستوى التعليمي؟

- هل تختلف انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية باختلاف عدد ساعات الاستخدام؟

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستمارة كأداة لجمع

المعلومات والبيانات تم توزيعها على 260 فردا من مختلف المراحل التعليمية بطريقة قصدية. ومن أهم النتائج المتوصل إليها أن:

- لا يوجد اختلاف في انعكاسات استخدام الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية تبعاً لمتغير الجنس.
 - لا يوجد اختلاف في انعكاسات استخدام الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية تبعاً لمتغير الفئات العمرية.
 - لا يوجد اختلاف في انعكاسات استخدام الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.
 - لا يوجد اختلاف في انعكاسات استخدام الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية تبعاً لعدد ساعات الاستخدام.
- التعقيب على الدراسة:**

تتمثل نقاط التشابه بين الدراستين في اعتماد كل منهما، على المنهج الوصفي وأداة الاستمارة في جمع المعلومات واختيار أفراد العينة بطريقة قصدية، كما تتفق هذه الدراسة مع دراستنا في متغير مواقع التواصل الاجتماعي، أما فيما يخص الاختلاف يتمثل في المتغير التابع وعينة الدراسة، وقد أفادتنا هذه الدراسة في تحديد الإطار المنهجي، والوصول إلى مراجع ذات قيمة من خلال القوائم البيبليوغرافية التي استعملت في هذه الدراسة.

- الدراسة الثالثة:

- دراسة للباحثة "مريم نريمان نومان" بعنوان "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية" دراسة على عينة من مستخدمي موقع فيسبوك في الجزائر.
- رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال.

أجريت هذه الدراسة سنة 2017/2016 بجامعة الحاج لخضر ولاية باتنة.

قامت الباحثة في محاولة الكشف عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية بطرح التساؤل الرئيسي التالي: ما أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية؟ وتفرع من هذا السؤال تساؤلات فرعية هي:

- ماهي عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك لدى الجزائريين؟

- ماهي الدوافع التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع الفيسبوك؟
 -كيف يؤثر استخدام الفيسبوك على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين؟
 أجريت هذه الدراسة على عينة من مستخدمي موقع فيسبوك في الجزائر والتي قدر عددها 280 مفردة اختيرت بطريقة قصدية، وتم الاعتماد على منهج المسح الوصفي وأداة واحدة لجمع البيانات هي استمارة الاستبيان.

من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي:

- تبين من إجابات أفراد العينة أن أغلبهم يستخدمون الفيسبوك بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب الترفيه بنسبة 75،14 %، ثم زيادة المعلومات والمعارف بنسبة 84،13 %، يليه الترفيه والتسلية بنسبة 71،12 %.

- لا يوافق 58،33 % على أن تفاعلهم مع أسرهم قل منذ بدؤوا في استخدام الفيسبوك، في حين يوافق 16،27 %، كما لا يوافق 35،37 % من أفراد العينة على أن زيارته لأقربائه قلت منذ بدأ في استخدام الفيسبوك، في الوقت الذي عبر 24،19 % منهم عن موافقته.

- أما نتائج البعد المتعلق باستخدام الفيسبوك والحفاظ على العلاقات الاجتماعية وتوسيعها فقد توصل إلى أن 11،38 % يوافقون على أن الفيسبوك ساعدهم في توسيع علاقاتهم الاجتماعية.

التعليق عن الدراسة:

من خلال دراستنا التي قمنا بها وهذه الدراسة التي اعتمدنا عليها كدراسة سابقة لاحظنا عدم وجود اختلافات بينهما، حيث أن دراستنا تناولت انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، أما هذه الدراسة تناولت استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، حيث أن هذه الدراسة كانت ذات أهمية بالغة فقد ساعدتنا في الإحاطة بالموضوع المدروس خاصة في صياغة الفرضيات نظرا لوجود تشابه في المتغير المستقل والمتغير التابع ووضع إطار عام لما يجب أن تكون عليه الدراسة وما يمكن أن تضيفه، بالإضافة إلى أنها تتشابه في الأداة والمنهج المتبع.

- الدراسة الرابعة:

دراسة "مريم لواطى" وسعاد حمدوش "تحت عنوان "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على العلاقات الأسرية للأستاذ الجامعي".

أنجزت هذه الدراسة سنة 2018/2017 بجامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل الجزائر، رسالة

مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة. انطلقت الدراسة من إشكالية مفادها: ما مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية؟

ومنها طرحت الأسئلة الفرعية التالية:

- ماهي عادات وأنماط تصفح الأستاذ الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي؟
 - ماهي دوافع إقبال الأستاذ الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي؟
 - كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية للأستاذ الجامعي؟
- اعتمدت الباحثتان في دراستهما على المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستمارة كأداة في جمع المعلومات تم توزيعها على عينة من الأساتذة الجامعيين بجامعة جيجل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والتي قدر عددها ب 44 مفردة اختيرت بطريقة عشوائية بسيطة.

وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- توصلت الدراسة أن 37،19% من المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء.
- كشفت الدراسة أن 33،83% من المبحوثين يؤكدون أن مواقع التواصل الاجتماعي تغير علاقتهم بأسرتهم.
- بينت الدراسة أن 67،27% من المبحوثين يؤكدون أن التواصل مع أفراد الأسرة بشكل مباشر وغير مباشر من أبرز الآثار الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على علاقتهم الأسرية.
- كشفت الدراسة أن 55،30% من المبحوثين يؤكدون أن أبرز الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على علاقتهم بأسرتهم هي تقليل الحوار الشخصي التفاعلي بين أفراد الأسرة.

التعقيب على الدراسة:

أفادت هذه الدراسة في صياغة مشكلة الدراسة، وتحديد نوع الدراسة والمنهج المتبع وأداة جمع البيانات المناسبة، فالدراسة التي قامت بها الباحثتان تشبه إلى حد ما موضوع بحثنا بالنسبة لمفاهيم البحث والمتغيرات، ويكمن الاختلاف في كون دراستنا ركزت على انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية بينما دراستهما ركزت على معرفة اثر استخدام مواقع التواصل

الاجتماعي على العلاقات الأسرية، فقد ساعدتنا من الناحية المعرفية في تحديد الإطار التوثيقي إضافة إلى معرفة أهم المراجع التي يمكن الاستعانة بها في الدراسة الحالية.

الدراسة الخامسة:

دراسة الباحثة "حنان بنت شعشوع الشهري"، تحت عنوان "أثر استخدام شبكات التواصل الالكتروني على العلاقات الاجتماعية"، دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز سنة 1433جدة، مشروع بحثي مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع. وقد انطلقت الباحثة من إشكالية مفادها: ما الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر؟ ما طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر موقعي الفيسبوك وتويتر؟ ما الآثار الإيجابية الناتجة عن استخدام الفيسبوك وتويتر؟ ما الآثار السلبية الناتجة عن استخدام الفيسبوك وتويتر؟ اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، أما عن الأداة المستعملة فقد استعملت استمارة الاستبيان لجمع المعلومات والبيانات، وقامت باختيار العينة الطبقية قدر عددهم ب 150 مفردة وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- دلت نتائج الدراسة أن أغلب المبحوثات وقد بلغت نسبتهن 72% من مجموع مفردات العينة وجدن في موقعي الفيسبوك وتويتر فرصة مناسبة للتعبير عن آرائهن وتوجهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع.
- عمل الفيسبوك وتويتر على تعزيز علاقات الصداقة القديمة وسط ما نسبته 73.3% من مجموع مفردات العينة.
- أغلب المبحوثات ونسبتهن 70% من مجموع مفردات العينة يتواصلن مع أقاربهن البعيدين مكانيا من خلال الفيسبوك وتويتر.
- بينت الدراسة أن ما نسبته 74.2% من المبحوثات يعتبرن التواصل من خلال الفيسبوك وتويتر أسهل من التواصل وجها لوجه لأنه غير مقيد بوقت أو مكان.

- أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام الفيسبوك وتويتر لم يؤثر سلبا على العلاقات الاجتماعية لدى أغلب المبحوثات حيث بلغت نسبتهن 78%.

التعقيب على الدراسة:

تشابهت دراستنا مع هذه الدراسة في المتغيرين المستقل والتابع وفي أداة جمع البيانات وهي الاستبيان وأيضا في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي، واختلفت في مجتمع البحث والعينة حيث ركزت هذه الدراسة في عينتها على طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، أما دراستنا فركزت على شباب ولاية جيجل الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، وبغض النظر عن الاختلافات الموجودة فقد أفادتنا هذه الدراسة كثيرا في إعداد الإطار المنهجي.

الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى:

دراسة أجرتها كل من "أرشانا كوماري" و"جيوستنا فرما" تحت عنوان "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التفاعل الاجتماعي"

impact of social Networking sites on socialInteraction

دراسة لطلاب الكلية سنة 2015 بجامعة IIS جايبور بالهند.

أجرت الباحثتان هذه الدراسة لمحاولة معرفة تأثير استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية، واستخدمت الاستمارة كأداة لجمع البيانات، تم توزيعها على عينة من الطلبة الجامعيين الذين يستخدمون اي نوع من مواقع التواصل الاجتماعي وتتراوح أعمارهم من 17 إلى 23 سنة، وقدر عددهم ب 100 مفردة وتم اختيار 50 فتاة و50 فتى بطريقة قصدية أو هادفة.

توصلت الباحثتان في هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- دلت النتائج عدم وجود علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتأثير على العلاقات الاجتماعية بين طلاب الجامعات، إذ أن أغلب الطلاب يشاركون سعادتهم ومشاكلهم الشخصية مع الأصدقاء عبر الأنترنت، كما أنهم يحافظون على علاقتهم مع أصدقاء المدرسة على مواقع التواصل

الاجتماعي وأيضا تكوين صداقات جديدة، كما قال بعض الطلاب أنهم في بعض الأحيان يشعرون بالتردد في التفاعل مع عدد قليل من الأشخاص ولكن يمكنهم التفاعل معهم بثقة كبيرة عبر الأنترنت.

- توصلت النتائج إلى أن 65 بالمئة من طلاب الجامعة يعتقدون أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يساعدهم في الغالب في الحفاظ على العلاقة مع أصدقائهم، بينما يعتقد 33.3 بالمئة أنه يساعد في وقت ما، ويعتقد 1.6 بالمئة فقط من طلاب الجامعات أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يؤذيهم فيما يتعلق بالعلاقة مع أولياء الأمور، ويعتقد 33.3 بالمئة من الطلاب بأنها مفيدة في الغالب، كما يعتقد يقرب من 76 بالمئة من طلاب الجامعات أن مواقع التواصل الاجتماعي ساعدتهم في الغالب أو أحيانا على التفاعل مع معلمهم.

التعقيب على الدراسة:

تتمثل نقاط التشابه بين الدراستين في اعتماد كل منهما على الاستمارة كأداة لجمع المعلومات والبيانات وطريقة اختيار العينة أي اختيار العينة في كلتا الدراستين بطريقة قصدية، تشابهت أيضا في المتغير المستقل وهو مواقع التواصل الاجتماعي، واختلفت في العينة حيث ركزت هذه الدراسة التي اعتمدنا عليها كدراسة سابقة على طلاب الجامعة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي ودراستنا ركزت على شباب ولاية جيجل الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، فقد كانت هذه الدراسة ذات أهمية بالغة رغم وجود بعض الاختلافات إلا أنها ساعدتنا إلى حد ما في تحديد متغيرات ومفاهيم الدراسة وكذلك في تحديد الأهداف وصياغة الفرضيات.

الدراسة الثانية:

دراسة للباحث "لطيف أوموتوشو أديغبويغا، بعنوان "تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على السلوك الاجتماعي للطلاب، من وجهة نظر معلمي المدارس الابتدائية"،

Influence of social Media on the social behavior of students as viewed by primary school teachers .

أجريت هذه الدراسة بمدرسة لورين سنة 2020 بنيجيريا، في محاولة الكشف عن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على سلوك الطلاب انطلق الباحث من التساؤل الرئيسي التالي: ما هو تأثير وسائل

التواصل الاجتماعي على السلوك الاجتماعي للطلاب كما يراه معلمي المدارس الابتدائية بلورين ولاية كوارا نيجيريا؟

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على منهج المسح الوصفي، واستخدم الاستبيان كأداة لجمع المعلومات ولبيانات وزعت على عينة من معلمو المدرسة والتي قدر عددهم ب 200 مفردة اختيرت بطريقة عشوائية.

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي:

-لا يوجد فرق كبير في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على السلوك الاجتماعي للطلاب، كما يراه معلمو المدارس الابتدائية في ولاية كوارا نيجيريا على أساس العمر.

-لا يوجد فرق كبير في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على السلوك الاجتماعي للطلاب، كما يراه معلمو المدارس الابتدائية في كوارا على أساس الدين.

-عكست نتيجة أخرى أنه لا يوجد فرق كبير في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على السلوك الاجتماعي للطلاب، كما يراه معلمو المدارس الابتدائية في لورين متروبوليس على أساس الجنس.

التعليق على الدراسة:

تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا في الإجراءات المنهجية، حيث استخدم المنهج الوصفي، وأداة الاستبيان لجمع المعلومات والبيانات وتشابهت أيضا في متغير مواقع التواصل الاجتماعي، واختلفت في العينة حيث أن هذه الدراسة التي اعتمدها كدراسة سابقة ركزت على طلاب المدارس الابتدائية ودراستنا ركزت على شباب ولاية جيجل، ويكمن أيضا الاختلاف بين الدراستين في طريقة اختيار العينة كون هذه الدراسة اعتمدت الطريقة العشوائية واعتمدنا في دراستنا على الطريقة القصدية، وبغض النظر عن الاختلافات الموجودة فقد أفادتنا هذه الدراسة في الإحاطة بالموضوع المدروس من الناحية المنهجية وكذلك توجيهنا إلى المراجع فيما يتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي.

ثامنا: منهج الدراسة

حين يريد الباحث أن يدرس ظاهرة ما فإن أول خطوة يقوم بها هي وصف الظاهرة التي يريد دراستها وجمع أوصاف ومعلومات دقيقة عنها، وتفرض طبيعة دراستنا على معرفة "انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية"، وذلك بالاعتماد على منهج مناسب، ويختلف المنهج حسب المشكلة المطروحة والموضوع المعالج، حيث يعرفه موريس أنجرس بأنه: "مجموع الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة"¹.

تبين من خلال ما أشار إليه بن موسلي، أنه لدراسة أي ظاهرة ما توجد مجموعة من الإجراءات والخطوات وأول خطوة يقوم بها الباحث وصف الظاهرة المراد دراستها.

تفرض طبيعة دراستنا على معرفة "انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية"، وأن المنهج المعتمد يختلف حسب المشكلة المطروحة والموضوع المعالج.

أشار الباحث موريس أنجرس أنه من أجل الوصول إلى نتائج لابد بقيام الباحث بإجراءات وخطوات دقيقة.

- كما يعرفه كذلك عبد الناصر جندلي بأنه: عبارة عن تلك الطريقة العلمية التي ينتهجها أي دارس أو باحث في دراسته وتحليله لظاهرة معينة أو معالجته لمشكلة معينة وفق خطوات بحث محددة من أجل الوصول إلى المعرفة اليقينية بشأن موضوع الدراسة والتحليل².

ربط الباحث عبد الناصر جندلي، تعريفه للمنهج بالمعرفة اليقينية التي يتوصل بها الباحث والدارس عند دراسته وتحليله للظاهرة، "انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية"، وفق خطوات محددة.

¹ أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في العلوم والاتصال(دب: ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، 2010)، ص282.

² عبد الناصر الجندلي، تقنيات ومناهج البحث العلمي في العلوم السياسية والاجتماعية(دب: ديوان المطبوعات الجامعية ، ط3،

2010)، ص 14.

- ويعرفه أيضا جابر عصفور بأنه: ذلك المنهج الذي يهدف إلى الكشف عن الحقيقة، حيث أنه يساعدنا على التحديد الدقيق والصحيح لمختلف المشكلات التي يمكن معالجتها بطريقة علمية، ويمكننا من الحصول على البيانات والنتائج¹.

من خلال ما أشار إليه الباحث جابر عصفور، يتبين أن المنهج يهدف إلى الكشف عن الحقائق ومعالجة الظواهر بأسلوب علمي، قابل للقياس.

وقد استندنا في دراستنا من خلال ما على المنهج الوصفي لوصف مضمون مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية، حيث يعرف بأنه "وصف لحالة تتعلق بظاهرة طبيعية أو مجتمعية خلال فترة زمنية محددة، لمعرفة أسبابها ونتائجها ومن ثم تعميمها على الحالات المشابهة.

فقد استندنا في دراستنا على المنهج الوصفي لوصف مضمون مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية، حيث يعرف بأنه "وصف لحالة تتعلق بظاهرة طبيعية أو مجتمعية خلال فترة زمنية محددة، لمعرفة أسبابها ونتائجها ومن ثم تعميمها على الحالات المشابهة"².

أضاف هذا التعريف أن وصف الظاهرة المدروسة يمكن تعميم نتائجها على الحالات المشابهة لها، وذلك استنادا إلى المنهج الوصفي.

ويعرف أيضا بأنه "وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد بصورة نوعية أو كمية رقمية من خلال فترات زمنية محددة"³.

ويعرف كذلك أنه "المنهج الذي يعتمد على وصف الظاهرة موضع البحث وصفا تفصيليا دقيقا ويدرس كل جوانبها الكيفية والنوعية والكمية ليعبر عن ملامحها، خصائصها وحجمها، وتأثيرها، ومدى ارتباطها بالظواهر الأخرى المحيطة بها"⁴.

¹ جابر عصفور، مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (الكويت: دار العروبة للنشر والتوزيع، دط، 1998)، ص 57.

² غازي عناية، البحث العلمي ومنهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية (عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، دط، 2015)، ص

79.

³ غازي عناية، المرجع نفسه، ص 79.

⁴ محمد جلال الغندور، البحث العلمي بين النظرية والتطبيق (دب: دار الجوهرة للنشر والتوزيع، ط1، 2015)، ص 41.

أضاف الباحث محمد جلال الغندور أن المنهج يدرس كل الجوانب الكيفية ويعتمد على البيانات النوعية ليعبر عن ملامح وخصائص وحجم الظاهرة محل الدراسة، وقياس مدى ارتباطها بالظواهر الأخرى.

تم الاعتماد على منهج المسح بالعينة الذي يندرج ضمن الدراسات الوصفية حيث يعرفه محمد منير حجاب: "بأنه نموذجاً معيارياً لخطوات جمع البيانات من المفردات البشرية، وهو ما استقر في المجالات العلمية والمعرفية وه أحد الأشكال الخاصة لجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم¹.

يشير محمد منير حجاب إلى منهج المسح الوصفي، بأنه نموذج قياسي لخطوات جمع المعلومات، عن حالة سلوك الإنسان بالمجتمع المحيط به، واستقر في المخرجات المعرفية ويعتمد كذلك منهج المسح أو الوصف كطريقة للتجريب على الأسلوب العلمي، حيث يقيس متغيرات معينة ولكنه يختلف على التجريب الذي يخضع فيه الباحث المتغير لتحكمه وفقاً لخطة معينة، في حين أن الوصف يدرس المتغيرات في وضعها الطبيعي دون أي تدخل من قبل الباحث وبذلك تكون دراسة الظاهرة تحت ظروف طبيعية وليس ظروف صناعية كما هو في المنهج التجريبي².

من خلال ما أشار إليه درويش، تبين أنه يوجد اختلاف بين منهج المسح والوصف يقيس متغيرات معينة، وبين التجريب الذي يخضع فيه الباحث المتغير لتحكمه وفقاً لخطة معينة، من جانب آخر الوصف يدرس الأشياء التي يمكن القياس عليها ومعالجتها والتحكم فيها.

ومن هنا فإن اختيارنا للمنهج الوصفي أو المسح بالعينة يساعدنا في الكشف عن جوانب التأثير وانعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى شباب ولاية جيجل، كونه منهج يعتمد على الوصف والتحليل والتفسير الذي عن طريقها يمكن الوصول إلى معرفة هذه الانعكاسات ومدى تأثير الشبكات الاجتماعية على شباب ولاية جيجل وعلاقتهم الاجتماعية، كما يعتبر الشكل الرئيسي لجمع المعلومات عندما يكون مجتمع البحث كبيراً يصعب الاتصال بمفرداته كما هو الحال في دراستنا، وبهذا يكون المنهج الوصفي الأنسب لهذه الدراسة.

¹ محمد منير حجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، دط، 1998)، ص 212.

² محمود أحمد درويش، مناهج البحث العلمي في العلوم الإنسانية (مصر: مؤسسة الأمن العربية، ط1، 2018)، ص 111.

تاسعا: مجتمع الدراسة وعينته:

مجتمع الدراسة:

عندما يقوم الباحث بدراسة ظاهرة معينة، أو مشكلة ما فإن الأمر يتطلب أن يحدد مجتمع بحثه. "المقصود بمجتمع الدراسة في لغة العلوم الإنسانية هو المجموع الكلي من المفردات المحدودة أو غير المحدودة"¹

يبرز الباحث محمد جلال الغندور أن تحديد مجتمع الدراسة خطوة مهمة وأساسية في كل دراسة ويتمثل في العدد الإجمالي للأفراد الذين تطبق عليهم الدراسة.

ويعرفه البعض قائلا: "إن القصد بمجتمع الدراسة في العلوم الإنسانية، هو المجموع الكلي من المفردات المحدودة أو غير المحدودة، أما مفردات البحث التي تعرف أيضا لدى الباحثين بعناصر البحث أو وحدات البحث فهي الأجزاء المكونة لمجتمع الدراسة"².

نلاحظ أيضا من خلال تعريف محمد جلال الغندور أن مجتمع الدراسة في العلوم الإنسانية هو جميع الأفراد المختارة للبحث سواء كانت محدودة أو غير محدودة، فإذا كان مجتمع الدراسة كبير يقوم الباحث بإجراء الدراسة على عدد محدود ويقوم بتعميم النتائج.

إن مجتمع الدراسة ممثل في عدد الأفراد الذين ستطبق عليهم هذه الدراسة فإذا كان مجتمع البحث كبيرا فإن الباحث بذلك يكون بصدد إجراء دراسته على عدد محدود من مفردات المجتمع الأصلي وبعد ذلك يقوم بتعميم النتائج على باقي أفراد مجتمع البحث، ويعرف أيضا بأنه "مجموعة الوحدات التي يتم اختيار العينة منها بالفعل"³.

ويشمل مجتمع البحث في هذه الدراسة المتمثلة في "انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية"، على جميع الشباب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي القاطنين بولاية جيجل، ولضخامة مجتمع البحث اضطررنا إلى اللجوء لأسلوب المعاينة.

¹ محمد جلال الغندور، مرجع سابق، ص 82.

² المرجع نفسه، ص 82.

³ زكرياء الشويني وآخرون، مناهج البحث العلمي، الأسس النظرية والتقنية الحديثة (القاهرة: دار الفكر العربي، ط1، 2012)، ص

تعريف العينة:

هي جزء من المجتمع يتم اختيارها وفق قواعد خاصة بحيث تكون العينة المسحوبة ممثلة قدر الإمكان لمجتمع الدراسة. لذلك يمكن تعريف العينة على أساس أنها مجموعة الوحدات التي يتم اختيارها من المجتمع الإحصائي.

ولذلك يمكن تقسيم مجتمع الدراسة الى مجتمع معروف فالباحث يلجأ لإجراء المسح الشامل وذلك لمعرفة بأنها العينة التي ستسحب من مجتمع الدراسة سوف تكون عينة غير ممثلة ولذلك يلجأ الباحث لاتباع طريقة المسح الشامل أما إذا كان الباحث يملك تتصورا عن المجتمع ومفرداته فإن استخدام أسلوب العينات سيكون أفضل.¹

يتبين من خلال تعريف الباحثين أن العينة هي جزء من الكل حيث يقوم الباحث باختيار أفراد من المجموعة الكلية التي تطبق عليها الدراسة، ف إذا كان مجتمع الدراسة معروف لا يمكن أن ينجح البحث إلا إذا استخدم أساليب خاصة باختيار العينات بحيث يمكن فيما بعد تعميم النتائج، أما إذا كان مجتمع البحث غير معروف يصعب تعميم النتائج.

وتعرف أيضا بأنها جزء من مجتمع البحث تمثله تمثيلا مناسباً وهي فئة جزئية من وحدات المجتمع لها نفس خواص المجتمع الأصلي وعليه فإن اختيار العينة وقياس المتغيرات موضوع البحث تكون ممثلة لوحدات المجتمع الأصلي وعندما يفر غالبا الباحث من تغطية العينة بالدراسة فإن هدفها الأساسي يتركز على تعميم النتائج المحصل عليها من دراسة العينة واسقاطها على محيط المجتمع ومفرداته وتتطلب هذه الخطوة القيام بالخطوات السابقة الترتيب.²

يبرز الباحث عدنان هاشم السامراني أن العينة هي ذلك الجزء المختار من المجتمع الكلي التي تحمل نفس الخصائص مع باقي المفردات وتمثله تمثيلا صحيحا بحيث يمكن في النهاية تعميم النتائج على كل مفردات الدراسة.

¹ محمد عبد العال النعيمي وآخرون، طرق ومناهج البحث العلمي (الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2009)، ص 80.

² عدنان هاشم السامراني، البحث العلمي مفاهيم أساليب تطبيقات (الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2010)، ص 258.

ويمكن تعريف العينة المستخدمة في البحث العلمي بأنها نموذجاً يشمل ويعكس جانباً أو جزءاً من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث تكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك وحدات المجتمع المعني بالبحث.¹

نلاحظ من خلال ما أشار إليه عامر إبراهيم قنديلجي في تعريفه أن أسلوب المعاينة واختيار عينة من مجتمع الدراسة وإجراء الدراسة وبعدها تعميم النتائج هي طريقة مهمة وضرورية لكل باحث توفر عليه الوقت والجهد خاصة عند استحالة إجراء الدراسة على كل مفردات مجتمع الدراسة.

بما أن اختيارنا لمجتمع الدراسة وقع على شباب ولاية جيجل الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف سنهم وجنسهم ومستواهم العلمي وحتى حالتهم الاجتماعية كون هؤلاء الأفراد هم الفئة الأكثر عرضة واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بالفئات الأخرى، وفي ظل غياب قوائم إحصائية مضبوطة حول عدد الشباب في ولاية جيجل وكذا عدد الشباب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي فقد كان من الصعب تحديد مجتمع البحث الأصلي تم اختيار العينة القصدية والتي يقوم فيها الباحث باختيار أفرادها بطريقة تحكيمية بعيداً عن الصدفة كما تقوم على تقدير الباحث في اختيار المفردات.

تعريف العينة القصدية:

تسمى أيضاً بالعينة أو المعاينة الهادفة، وفي هذا النوع من المعاينة يعتمد الباحث اختيار وحدات معينة يجمع منها البيانات ويستنتي غيرها، لأنه يعتقد أن هذه الوحدات تمثل ما يراد دراسته أكثر من تلك.²

يتبين من خلال تعريف الباحثين أن الباحث الذي يقوم بدراسة أو بحث ما ويختار جزءاً أو عدد معين من مفردات الدراسة مثل ما يراه مناسباً ويعتمد اختيار مفردات دون الأخرى، يسمى هذا النوع من العينات بالعينة القصدية.

¹ عامر إبراهيم قنديلجي، منهجية البحث العلمي (عمان: دار اليازوري، ط1، 2012)، ص 186.

² عدنان الجادري، عبد الرزاق بن هاني، مناهج البحث العلمي (عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2006)، ص 206.

وتستخدم هذه الطريقة في حالة معرفة الباحث المعالم الإحصائية للمجتمع وخصائصه لأن العينة القصدية تتكون من مفردات تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا جيدا.

وهنا يقوم الباحث باختيار مناطق معينة تتميز بتمثيلها لخصائص المجتمع ومزاياه، وذلك يعطيه نتائج أقرب بما تكون إلى النتائج التي قد يحصل عليها عند مسح المجتمع بأكمله. إذن فإن اختيار الباحث للعينة يقوم على خبرته بالخصائص فهو يوفر كثيرا من الوقت والجهد.

فالعينة القصدية ليست عينة عشوائية بل أنها والمميزات التي تتمتع بها تلك العينة من تمثيل صحيح للمجتمع الأصلي وبالتالي مماثلة للعينة الطبقية حيث يكون حجم المفردات في العينة متناسبا مع العدد الكلي الذي له خصائص المجتمع الأصلي، ويعاب على هذه الطريقة أنها تفترض بقاء خصائص الوحدات موضع الدراسة ثابتة لا تتغير، وهذا بالطبع مخالف للمواقع¹.

يبرز الباحث محمد كمال مغربي أن العينة القصدية هي طريقة يستخدمها الباحث عندما يكون مجتمع البحث معروف بالنسبة له فيختار المفردات التي يراها تمثل مجتمع البحث تمثيلا جيدا ويرى أنه يتوصل إلى نتائج صحيحة.

أما بالنسبة لحجم العينة فقد قمنا باختيار 126 مفردة والمتمثلة في شباب من بلدية الطاهير والشحنة، وقد اخترنا هذه البلديات لسهولة الوصول إلى مفردات العينة والتعامل معها.

تاسعا: أداة الدراسة

إن البحث العلمي يسعى بصفة أساسية للإجابة على التساؤلات التي يطرحها الباحث، أو الفروق المحددة سلفا، والمتعلقة بمختلف جوانب البحث، وذلك لا يتم أو يتيسر إلا عن طريق جمع بيانات ومعلومات معينة بهدف التعرف على الحقائق المرتبطة بموضوع البحث، ثم معالجة هذه المعلومات والحقائق بأسلوب علمي للخروج بالنتائج المنطقية التي يسعى الباحث للوصول إليها، وذلك بالاستعانة بإحدى الأدوات وهي: الملاحظة، المقابلة، والاستبيان.

واستنادا لموضوع دراستنا والمتمثل في "انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية"، ارتأينا الاستعانة بأداة جمع بيانات واحدة والمتمثلة في الاستبيان كأداة رئيسية.

¹ كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي (دب: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 2009)، ص 147.

الاستبيان: ويطلق عليه أيضا الاستبانة، وهو أداة للحصول على الحقائق وجمع البيانات والمعلومات عن الظروف المحيطة بالظاهرة البحثية المراد دراستها، حيث يعتمد فيه على وضع منظومة من الأسئلة تصاغ بشكل دقيق لتخدم أهداف البحث، وتجب على تساؤلاته، لترسل إلى مجموعة أو مجموعات من مجتمع الدراسة المراد استطلاع رأيهم حول الظاهرة المبحوثة¹.

نلاحظ من خلال تعريف الباحث أن الاستبيان هو أداة من أدوات جمع البيانات تتمثل في مجموعة من الأسئلة توزع على عينة الدراسة يستخدمها الباحث بغرض الوصول إلى نتائج خاصة بدراسته من خلال إجابة أفراد العينة على الأسئلة بشكل موضوعي ودقيق.

كما يعرف على أنه "عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين"².

يبرز الباحث ربحي مصطفى عليان أن الاستبيان عبارة عن أسئلة يعدها الباحث من أجل الوصول إلى نتائج تخص موضوع دراسته من خلال إجابة المبحوثين عليها.

ويعرفه البعض على أنه "وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع بحثي معين عن طريق إعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد، ويسمى الشخص الذي يقوم بملء الاستمارة بالمستجيب"³.

تم الاعتماد على أداة الاستبيان في هذه الدراسة والمتمثلة في "انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، لأنه يعد من الوسائل الفعالة في جمع البيانات والمعلومات في إطار الدراسات الوصفية، وكون مجتمع البحث كبير نوعا ما بالشكل الذي يحد من إمكانية استخدام أدوات أخرى كالمقابلة، في حين يستطيع الاستبيان تغطية عدد كبير من أفراد العينة والمتمثلين في شباب ولاية جيجل.

¹ محمد جلال الغندور، مرجع سابق، ص 38-39.

² ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غانم، أساليب البحث العلمي الأسس النظرية التطبيق العملي (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ط4، 2010)، ص 156.

³ ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غانم، مرجع سابق، ص 156.

الفصل الثاني

الإطار النظري

تمهيد

أولاً: دراسة نموذج تأثير الفايسبوك

ثانياً: مفهوم رسم خرائط المفاهيم

ثالثاً: تطبيق نموذج تأثير الفايسبوك

رابعاً: إسقاط النظرية على الدراسة

تمهيد

بما أن اختيار المنهج المتبع وأدوات جمع البيانات خطوة مهمة وأساسية في كل دراسة، فإن اختيار وتوظيف النظرية المفسرة من المطالب الهامة كونها تساعد على البناء المعرفي لمشكلة الدراسة، إذ يجب عند اختيار نظرية لتطبيقها على دراسة ما أن تتناسب مع موضوع الدراسة حتى يستفاد منها بالشكل الصحيح.

ولا ننتقل في دراستنا حتى نستند على نظرية محددة، وكون موضوعنا حول: انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، رأينا أنه من الأنسب أن نستند إلى نموذج تأثير الفايبيوك من أجل الوصول إلى نتائج أكثر عمق وشمولية.

المقاربة النظرية المفسرة لدراستنا:

أولاً- دراسة نموذج تأثير الفيسبوك:

يوفر الفيسبوك منصة جديدة يمكن أن تتم عليها هذه الجهود، يوضح نموذج ممارسة الوسائط أن المستخدمين يختارون الوسائط ويتفاعلون معها بناءً على من هم ومن يريدون أن يكونوا في تلك اللحظة، يسمح الفيسبوك لمالك الملف الشخصي بتطوير هوية عبر الإنترنت من خلال ملف تعريف، يمكن لمالكي الملفات الشخصية بعد ذلك عكس هذه الهوية ومراجعتها من خلال التعليقات الواردة من تعليقات الزملاء والإعجابات، أو من خلال التصفح الشخصي عبر الجدول الزمني على الفيسبوك.

عند النظر في التقاطع بين نموذج تأثير الفيسبوك ونظرية الوسائط الحالية والنماذج السلوكية، يبدو من المعقول أن الفيسبوك لن يوفر آلية جديدة تماماً تتأثر بالسلوكيات ومن الواضح أن المجموعة الغنية من التركيبات المضمنة في نموذج تأثير الفيسبوك مرتبطة بالنظرية السابقة. يوفر المزيج الفريد من هذه التركيبات لتمثيل جوانب الفيسبوك المؤثرة في السلوك قاعدة شاملة للاعتبارات النظرية لإبلاغ العمل المستقبلي وإمكانية تطوير التدخل باستخدام الفيسبوك.¹

جادل تقرير راند من عام 2010 بأنه "يجب تطوير واختبار التدخلات القائمة على وسائل الإعلام الجديدة أو دمج مكونات وسائل الإعلام الجديدة". كما أقر التقرير بأن هذه التدخلات يجب أن تكون مستتيرة بنظرية سليمة سواء كانت موجودة أو مطورة حديثاً فقط من خلال فهم الأساس النظري يمكن للجهود المستقبلية تجنب المزالق التي تواجهها العديد من تدخلات وسائل الإعلام من خلال افتراض أن أي رسالة دقيقة، موزعة على نطاق واسع ستكون فعالة.

قد تساهم خريطة المفهوم في تطوير التدخلات المستقبلية باستخدام الفيسبوك. على سبيل المثال، يدعم النموذج أهمية المقارنة بين مستخدمي الفيسبوك في الوقت الحالي، ويوفر مطالبات تتضمن مقارنة الأقران لمحاولة التأثير على سلوك المستخدم، مثل 22 من أصدقائك قد تحولوا بالفعل إلى Time Line". قد يفكر العمل المستقبلي في تقديم مثل هذه الحوافز لتعزيز السلوكيات الصحية الإيجابية المرتبطة بالكلمات الرئيسية الموجودة في الملفات الشخصية، مثل "تمرن 12 من أصدقائك هذا

, For: "The Psychology of Social Networking"¹ Giuseppe Riva, Brenda K
<https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd.> ,(20:30 h, 10/03/2023).

الأسبوع". كمثل آخر، يوضح النموذج دور الفيسبوك كمكان يتم فيه تطوير الهوية. يمكن للباحثين التفكير في تقديم مطالبات مثل إعلانات الفيسبوك التي تدفع المستخدمين إلى التفكير فيما إذا كانوا يريدون سلوكيات معينة كجزء من هويتهم عبر الإنترنت. على سبيل المثال، يمكن تشغيل إعلان بواسطة كلمات رئيسية متعلقة بتعاطي التبغ في ملف تعريف، ويمكن أن يتضمن رسالة مثل "هل تريد أن يكون استخدامك للتبغ جزءاً من هويتك العامة على الإنترنت؟" هذه ليست سوى عدد قليل من عدد لا يحصى من الأفكار التي قد يفكر فيها الباحثون المستقبليون. يمكن للمحققين المهتمين باستهداف بنية معينة أن يأخذوا في الاعتبار أيضاً هذا البناء في ضوء النظرية السابقة. على سبيل المثال، يمكن للباحثين المهتمين بدراسة بناء المقارنة أن يأخذوا في الاعتبار أيضاً نظرية التثقيف كجزء من أساسها النظري من خلال تطبيق نموذج تأثير الفيسبوك وأسه في الاتصالات الإعلامية السابقة ونظرية السلوك الصحي، قد تفيد هذه النماذج في البحث المستقبلي والجهود العلمية التطبيقية لفهم ومعالجة هذه الأداة الجديدة والمؤثرة.¹

استخدمت هذه الدراسة منهجية رسم الخرائط المفاهيمية لتطوير نموذج مفاهيمي لتأثير الفيسبوك. توقعنا أن يكون الإطار المفاهيمي لوصف تأثير الفيسبوك معقداً، وبالتالي سعينا إلى إتباع نهج تحليلي من شأنه استيعاب هذا التعقيد وتستخدم منهجية رسم خرائط المفاهيم بشكل متكرر نحو تطوير الأطر المفاهيمية لوصف الموضوعات المعقدة ومن ثم فإن هذا النهج يسمح ببناء الإطار المفاهيمي من القاعدة إلى القمة استناداً بالكامل إلى آراء أصحاب المصلحة الرئيسيين نظراً لأن الشباب هم من بين أكثر مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي حماساً، فقد أردنا إنشاء نموذج يعتمد على آراء وتجارب مستخدمي الفيسبوك المحددين، ومع ذلك أردنا أيضاً نهجاً من شأنه أن يسمح لنا بتجاوز التحليل النوعي للسماح بنمذجة إحصائية أكثر تعقيداً لضمان أن تكون العملية منهجية يدمج رسم خرائط المفاهيم طرق جمع البيانات النوعية المفتوحة والأدوات التحليلية الكمية في عملية موحدة وقابلة للتكرار نتيجة هذه العملية هي خريطة مفاهيم تمثيل مرئي للمفاهيم الأساسية وعلاقاتها المتبادلة في حين أن هذه الخريطة لا تملئ السبب والنتيجة بين التعرض والنتيجة، يمكن تطبيقها لاستكشاف العلاقات مع المتغيرات ذات الصلة في سياقات مختلفة، الخريطة النهائية التي تم إنشاؤها هي بالكامل بلغة المشاركين، وتنتج تمثيلاً مرئياً يسهل تفسيره.

¹ Giuseppe Riva, op.cit.

تم استخدام هذه الطريقة في الأبحاث الصحية السابقة لتقديم نظرة ثاقبة للظواهر المعقدة مثل السلوك الجنسي أو الأمراض العقلية للطلاب، وهي مجموعة سكانية ذات استخدام في كل مكان تقريباً للفايسبوك تم تجنيد الطلاب من خلال أخذ عينات من مجموعة متنوعة من أنشطة الحرم الجامعي والتخصصات والمجموعات في محاولة لخلق المزيد من التنوع في الخبرات ووجهات النظر من المشاركين لدينا¹.

يتبين من خلال ما أشار إليه الباحث أن الفاييسبوك عبارة عن موقع يتميز بالعديد من الخصائص و يقدم مجموعة من الخدمات يؤثر على مستخدميه بشكل أو بآخر، و قد تم تطوير خريطة مفهوم تسمى نموذج تأثير الفاييسبوك يوضح الهياكل الأساسية التي تساهم في التأثير و كيفية استغلال مستخدم الموقع لهذه الخدمات، كما يدعم هذا النموذج أهمية المقارنة بين مستخدمي الفاييسبوك، و يوضح دور الفاييسبوك كمكان لتطوير الهوية.

2- مفهوم رسم خرائط المفاهيم:

تتضمن هذه المنهجية بشكل مباشر المشاركين وتوازن إجماع المجموعة مع المساهمات الفردية، حيث تتطلب بعض الخطوات مشاركة المجموعة بينما يتم تنفيذ البعض الآخر بشكل فردي. عادة ما تستخدم دراسات رسم خرائط المفاهيم أحجام عينات نموذجية للباحث النوعي، عادة ما يشارك ما بين 20 و75 مشاركاً في بعض أو كل خطوات جمع البيانات. هناك خمس خطوات متضمنة في عملية إنشاء خريطة المفهوم: التحضير، والتوليد، والبناء، والتمثيل، والتفسير².

الخطوة الأولى: التحضير.

الهدف من التحضير: هو تطوير موجه التركيز يستخدم لتوليد بيانات العصف الذهني من المشاركين في خطوة التوليد. تم تصميم موجه التركيز خصيصاً ليكون سؤالاً مفتوحاً يتطلب من المشاركين إكمال جملة من أجل تحقيق صياغة متسقة. تم تصميم موجه التركيز لتشجيع المشاركين على التفكير في أكثر من استجابة للموجه دون إحداث شعور بالضغط على وجود إجابة أو إجابات صحيحة، في عملية تكرارية

¹ Giuseppe Riva, op.cit.

² Megan A ,Rajitha Kota "The Facebook Influence Model : A Concept Mapping Approach", CYBERPSYCHOLOGY , BEHAVIOR, AND SOCIAL NETWORKING, (Volume 16, Number 7, 2013), p p 505-506.

طور المحققان الأساسيان موجه تركيز باستخدام إرشادات ومثال محفزات التركيز من الأدبيات السابقة. كان موجه التركيز الأولي هو ما يجعل الفاييبوك مؤثراً تمت مناقشته مع مجموعة تجريبية مكونة من 20 طالباً جامعياً في اختبار ما قبل الدراسة، واستناداً إلى التعليقات، تمت مراجعته و التوصل إلى أن بعض جوانب الفاييبوك مؤثرة.

الخطوة الثانية: جلسات التوليد (العصف الذهني): الهدف من خطوة العصف الذهني هو إنشاء قائمة كبيرة من العناصر التي أنشأها المشاركون مع اتساع وعمق كافيين لتمثيل مجموعة كاملة من الأفكار المتعلقة بتأثير الفاييبوك، تم إجراء خطوة العصف الذهني باستخدام تنسيق مجموعة التركيز شبه المنظم. تم استخدام مجموعات التركيز للتحقيق في هذا الموضوع، حيث سمحت بالتفاعل بين المشاركين، فضلاً عن الفرص للمشاركين لبناء 42 على أفكار بعضهم البعض، استمرت كل جلسة ما بين 45 و90 دقيقة. حصل المشاركون الذين أكملوا المجموعة البؤرية على وجبة و20 دولاراً كحافز. تم تسجيل جميع مجموعات التركيز بالصوت ونسخها حرفياً.

بعد الحصول على الموافقة وتقديم التعليمات، قدم الميسر موجه التركيز إلى المجموعة، أعطيت الأطراف في البداية 10 دقائق لكتابة ردود فردية للموجه على الورق، ثم تم فتح الموضوع للمناقشة الجماعية من أجل توليد مزيد من الأفكار ومراجعتها، في ختام الجلسة تم جمع جميع الملاحظات المكتوبة من المشاركين، وتم تسجيل أي أفكار إضافية تمت مناقشتها من قبل المجموعة ككل بواسطة الميسر من خلال نسخ التسجيل الصوتي، ثم تمت مراجعة قائمة العصف الذهني من قبل المحققين الأساسيين للقضاء على التكرار تم تجميعها في قائمة منقحة واحدة تمثل جميع الأفكار والبيانات التي تم إنشاؤها في خطوة العصف الذهني.

الخطوة الثالثة: تنظيم الجلسات (الفرز والتصنيف): الهدف من هذه الخطوة هو فرز وترتيب العبارات التي تم إنشاؤها في خطوة العصف الذهني، توفر هذه العملية نظرة ثاقبة حول كيفية ارتباط الأفكار الفردية بالبنى الشاملة، في خطوة الفرز تم إعطاء المشاركين مجموعة من بطاقات الفهرسة كل منها يحتوي على عنصر واحد مكتوب من قائمة العصف الذهني المنقحة، طلب من الأفراد فرز البطاقات إلى فئات منطقية بالنسبة لهم وإنشاء ملصق لكل كومة، تم تحديد جميع المجموعات من قبل المشاركين

يمكن تصنيف كل عنصر في مجموعة واحدة فقط، وتحتاج كل مجموعة إلى تضمين عنصر واحد على الأقل بداخلها.

في النشاط الثاني، تم إعطاء المشاركين قائمة منقحة من عبارات العصف الذهني وصنفوا كل عنصر على حدة على مقياس من 1 إلى 5، حيث يشير 1 إلى جانب من الفيسبوك كان له تأثير ضئيل و5 يشير إلى جانب له تأثير كبير، حصل المشاركون الذين أكملوا هذه المهام على حافز بقيمة 20 دولاراً ووجبة صغيرة.¹

الخطوة الرابعة: التمثيل: الهدف من التمثيل هو تطبيق الأساليب الكمية لتحليل بيانات البيان المصنفة والمرتبطة في خريطة نقطة مرئية تمثل العناصر الفردية، أجريت التحليلات باستخدام برامج، تم تنظيم البيانات من خطوة الفرز والتصنيف في مصفوفة تشابه متماثل مربع sssm لكل مشارك، والتي تشير إلى ما إذا كان قد تم تجميع كل زوج من عناصر العصف الذهني معاً. تم إنشاء sssm شامل من خلال تلخيص المصفوفات لجميع المشاركين. التحجيم متعدد الأبعاد تم استخدام mds من sssm العام لإنتاج خريطة نقطية ثنائية الأبعاد. تم حساب مؤشر الإجهاد لتقييم مدى ملائمة حل mds للبيانات. مؤشرات الإجهاد التي تتراوح من 0.10 إلى 0.35 تشير إلى ملائمة مقبولة من خريطة النقاط، تم إنشاء خريطة الكتلة، التي غطت خريطة النقاط بتجمعات أو مجموعات بيان منفصلة.

تم إنشاء خريطة الكتلة باستخدام تحليل الكتلة الهرمي hca عبر sssm العام، يقوم البرنامج بتحليل البيانات لإجراء تحليل الكتلة والقياس متعدد الأبعاد mds من أجل إنشاء تمثيل مرئي للأفكار في شكل مجموعات. يجمع التحليل الأفكار وفقاً لنتائج mds في مجموعات. تظهر العناصر التي تم تصنيفها بالمثل من قبل المشاركين أقرب إلى خريطة من العناصر التي لم يتم تصنيفها معاً بشكل شائع.

تم استخدام طريقة موحدة لتحديد العدد المناسب من المجموعات، باستخدام خريطة النقاط، ينشئ برنامج تعيين المفاهيم إصدارات متسلسلة من خريطة المفاهيم مع تغيير مجموعة واحدة لكل إصدار. كانت الحدود العليا والسفلى لنطاق المجموعات هي الحد الأقصى والحد الأدنى لعدد المجموعات التي أنشأها أحد المشاركين. تضمنت عملية التحليل مراجعة ترتيبات الكتلة بالتسلسل وتحديد حل الكتلة الأمثل من خلال عملية تكرارية.

¹Megan A ,Rajitha Kota, op. cit, p p 505-506.

تم تسمية كل مجموعة في البداية بواسطة البرنامج بناءً على الأفكار التي تم إنشاؤها من قبل المشاركين، ثم تمت مراجعة هذه الأسماء ومراجعتها للتوضيح من قبل ثلاثة مقيمين. تمت مراجعة الخريطة بأكملها من قبل ثلاثة مقيمين للتأكد من أنها متسقة نوعياً ومنطقية. استندت أي تنقيحات للخريطة إلى إجماع جميع المراجعين الثلاثة.¹

الخطوة الخامسة: الترجمة الفورية: كان الهدف من هذه الجلسات هو السماح للمشاركين بمشاهدة ومناقشة وتفسير خريطة المفاهيم. قاد الميسر المدرب مناقشة جماعية، وبدأت بمقدمة ومراجعة لمنهجية رسم الخرائط المفاهيمية، تمت مراجعة خطوات المشروع وموجه التركيز، ثم تم تقديم خريطة المفاهيم الأولية. طُلب من المشاركين مناقشة المجموعات العنقودية والتسميات، بالإضافة إلى استكشاف الهيكل العام للخريطة. طُلب من كل مجموعة شرح الطرق التي تمثل بها الخريطة جوانب الفيسبوك التي كانت مؤثرة وأيضاً الطرق التي يمكن بها تحسينه، حصل المشاركون الذين أكملوا الجلسة على وجبة طعام وحافز بقيمة 20 دولاراً. تم تسجيل جميع الجلسات بالصوت ونسخها بالكامل. تمت مراجعة النصوص من قبل اثنين من المحكمين الأوليين للمحتوى في عملية تكرارية لتحديد الاقتباسات التمثيلية.

شارك ما مجموعه 80 طالباً في مرحلة واحدة أو أكثر من مراحل الدراسة، شارك خمسة وعشرون طالباً في ثلاث مجموعات لخطوة الجيل، كان متوسط عمر هؤلاء الطلاب 19.7 سنة، وكان 92% إناث، و96% قوقازي. في جلسات البناء، شارك 33 طالباً في ثلاث مجموعات، وكان متوسط أعمارهم 20.5 عاماً، وكان 58% منهم إناثاً، و96.9% قوقازياً. في خطوة الترجمة الفورية، شارك 22 طالباً في أربع مجموعات، وكان متوسط أعمارهم 21.2، وكانوا 63.4% من الإناث، و81.8% من القوقاز. تراوحت مجموعات التركيز في الحجم من 3 إلى 12 طالباً، كانت إحدى مجموعات التركيز هذه مكونة من طلاب لديهم خبرة إضافية مع وسائل التواصل الاجتماعي واعتبروا "مستخدمين متقدمين". شارك هؤلاء الطلاب في تسويق أو بحث أو أي مشروع آخر متعلق بوسائل التواصل الاجتماعي.

¹Megan A ,Rajitha Kota, op. cit, p p 505-506.

من الطلاب الذين لديهم خبرة إضافية مع وسائل التواصل الاجتماعي واعتبروا "مستخدمين متقدمين"، شارك هؤلاء الطلاب في تسويق أو بحث أو أي مشروع آخر متعلق بوسائل التواصل الاجتماعي، تم تشكيل هذه المجموعة لتقديم خبرات وتعليقات محسنة على خريطة المفاهيم.¹

3- تطبيق نموذج تأثير الفيسبوك:

لقد أوضح العمل السابق تأثير وسائل الإعلام على سلوك المراهقين والشباب، يوفر الفيسبوك مكاناً للتفاعل بين الأقران والشبكات الاجتماعية، كلاهما معترف بهما كمساهمين في السلوك. بينما يوفر الفيسبوك عدسة جديدة يمكن من خلالها النظر في التأثير السلوكي، يمكن اعتبار تأثيره على أفضل وجه في سياق النظرية السلوكية القوية وبالتالي يمكن النظر في كل مجال من المجالات الأربعة جنباً إلى جنب مع إطار عمل الدعم السابق في بعض الحالات تكون خريطة المفاهيم متأثرة مع النماذج السابقة وفي حالات أخرى توفر تطبيقات موسعة للإطار الأولي أو مساهمات جديدة تماماً.²

4- إسقاط النظرية:

من خلال ما تم تقديمه حول نموذج تأثير الفيسبوك بشكل عام فيمكننا إسقاطه على دراستنا الحالية على اعتبار أن الفيسبوك يمارس تأثيراً محتملاً على مواقف المستخدمين أو نواياهم أو سلوكياتهم و جاء هذا النموذج لشرح الجوانب المؤثرة لهذا الموقع من خلال الخدمات التي يقدمها كالتعبير عن الذات و الوصول الى المعلومات و التعليقات و الرسائل النصية و التواصل صوتاً و صورة، في حين أن دراستنا ركزت على أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب، من خلال افتراض أن أي محتوى تنشره هذه المواقع سيكون لها تأثير على هذه العلاقات لدى الشباب و بهذا تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير على العلاقات الاجتماعية و نموذج تأثير الفيسبوك يوضح تأثير موقع الفيسبوك على مستخدميه من خلال الخدمات التي يقدمها.

¹Megan A ,Rajitha Kota, op. cit, p p 505-506.

² Giuseppe Riva, op. cit.

الفصل الثالث:

الإطار التوثيقي

تمهيد

المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الثاني: العلاقات الاجتماعية

المبحث الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي

وأثرها على العلاقات الاجتماعية لدى

الشباب

خلاصة

المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي

- 1- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي.
- 2- نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي.
- 3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.
- 4- أبرز مواقع التواصل الاجتماعي.
- 5- دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- 6- الخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي.
- 7- دور مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع.
- 8- إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي وسلبياتها.

تمهيد:

لقد باتت شبكات التواصل الاجتماعي أداة لا غنى عنها للتواصل وتلقي وتبادل المعلومات بين الأفراد في عصرنا الحالي، وعلى الرغم من أن هذه الشبكات أنشأت في الأساس للتواصل بين الأفراد إلا أن استخدامها امتد ليشمل كل مجالات الحياة، هذا الاستخدام جر معه العديد من التأثيرات الإيجابية والسلبية على العلاقات الاجتماعية للمستخدمين حيث أصبحوا يتفاعلون ضمن بنية افتراضية بشكل غير مباشر، كما يمكن القول أن لمواقع التواصل الاجتماعي عصبية افتراضية وهي سمة البنية الاجتماعية الجديدة في المجتمع.

المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي

أدت تكنولوجيا الإنترنت إلى تطوير وسائل عديدة في مقدمتها مواقع التواصل الاجتماعي، التي تعد نوعاً من التواصل الاجتماعي بين الأفراد في فضاء الكتروني افتراضي قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود وزاوج بين الثقافات، لتصبح أكثر استخداماً بحيث تتيح هذه المواقع خدمات متنوعة تختلف من موقع لآخر، وهذا ما سنوضحه من خلال هذا الفصل.

1- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

عرفت الشبكات الاجتماعية على أنها "مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة...إلخ)، يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية ومعرفة أخبارهم والمعلومات التي يتيحونها للعرض، وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد¹.

تعرف بأنها: "شبكات اجتماعية تفاعلية، تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون وفي أي مكان من العالم. ظهرت على شبكة الأنترنت منذ سنوات قليلة، وغيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب، واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين البشر، وتعدت في الآونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية².

يبرز الباحث من خلال تعريفه لمواقع التواصل الاجتماعي أنها مجموعة من الشبكات الالكترونية المتواجدة على شبكة الأنترنت من أبرزها الفايسبوك اليوتيوب الأنستغرام، كل منها لها خصائص ومميزات تميزها عن باقي المواقع الأخرى إلا أنها تشترك في كونها تمكن الفرد من استخدامها في أي وقت وفي أي مكان بدون تكلفة أو جهد.

¹ فيصل محمد عبد الغفار، شبكات مواقع التواصل الاجتماعي (الأردن: الجنادرية للنشر والتوزيع، ط1، 2016)، ص 9.

² سليمان بكر كاران، الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية (عمان: دار الرابحة للنشر والتوزيع، ط1، 2015)، ص 161.

2- نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي:

لم تظهر الشبكات الاجتماعية في عصر الإنترنت، لكنها بدأت من أزمة بعيدة، ذلك أن الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي يحتاج إلى العلاقات الاجتماعية مع الآخرين من أجل البقاء، وقد ساهمت الشبكة العنكبوتية في دفع العلاقات الاجتماعية من الواقع المعاش إلى الواقع الافتراضي بفضل تقنيات الجيل الثاني للإنترنت والتي تعتمد على مساهمة الآخرين بالمحتويات في موقع الإنترنت¹.

أضاف الدليمي أن شبكة المعلومات أحد مظاهر ثورة المعلومات، سيما وأن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يحتاج إلى ممارسته للتفاعل البشري، عن طريق شبكة الإنترنت التي أصبحت بصفة خاصة همزة وصل بين دول العالم والمحرك الفعال لمختلف الأنشطة، ليتحول الشخص إلى فرد افتراضي يتفاعل ضمن مجتمع افتراضي.

وتعد الشبكات الاجتماعية بمثابة التطور الأبرز لشبكة الإنترنت والويب، وقد ظهر مصطلح (الشبكات الاجتماعية) عام 1954 من قبل (جون بارنر)، الباحث في العلوم الإنسانية جامعة لندن، للدلالة على أنماط من العلاقات تشمل المفاهيم التي يستعملها الجمهور بشكل تقليدي، وتلك التي يستخدمها علماء الاجتماع لوصف المجموعات البشرية كالعائلة والأسر².

نستنتج مما سبق أن هذه المرحلة تعتبر بمثابة المرحلة التأسيسية، التي أدت إلى ظهور مصطلح الشبكات الاجتماعية التي صاغه جون بارنر، للدلالة على أنماط من العلاقات المتمثلة في المفاهيم التي يستعملها الجمهور بشكل تقليدي، ومن جهة أخرى المفاهيم التي يستخدمها علماء الاجتماع.

من أبرز التطورات التي قدمتها شبكة الإنترنت الشبكات الاجتماعية، للدلالة على العلاقات بين الأفراد بشكل تقليدي، وفي السبعينات من القرن الماضي ظهرت بعض الوسائل الالكترونية الاجتماعية البدائية إذ كانت هناك شبكات تواصل تضم آلاف من الطرفيات مرتبطة بجهاز حاسوب رئيس يمثل مركز البيانات، ومركز ذكاء تلك الطرفيات³.

¹ عثمان محمد الدليمي، مرجع سابق، ص 127.

² المرجع نفسه، ص 127.

³ المرجع نفسه، ص 127.

من خلال ما أشار إليه الدليمي نستنتج أنه لم يمض وقت طويل وظهرت بعض الوسائل الالكترونية الاجتماعية البدائية، والتي أحدثت تغييرا كبيرا، حيث كانت هناك شبكات للتواصل تجمع الآلاف من الأجهزة يمكنك تركيبها أو توصيلها بالحاسوب.

ويمكن إرجاع شبكات التواصل الاجتماعي إلى عمر الويب، فمنذ اختراع صفحات الويب الخاصة بشبكة المعلومات، بدأت الأفكار تتجه نحو ربط الأفراد من خلال تجمعات افتراضية الكترونية وبدأت بمواقع ضعيفة وتجارب أولية لم يكتب لها النجاح، وقد يرجع ذلك إلى ضعف إمكانية شبكة الويب في وعدم تمتعها بميزات تفاعلية مثل الدردشة الفورية، المحادثات الصوتية والفيديوية¹.

نستنتج من هذا أنه يمكن إرجاع شبكات التواصل الاجتماعي، إلى ظهور الجيل الأول من الحاسوب أو ما يعرف ب web1، منذ ظهورها بدأت المعلومات والأفكار في الربط بين الأشخاص والمنظمات والمجتمعات من خلال المواقع الالكترونية، لكنها لم تتجح في ذلك والسبب هو ضعف شبكة الويب آنذاك وعدم توفر ميزة التفاعل.

في منتصف التسعينيات من القرن العشرين ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي على الويب، وكانت في البداية مع شبكة classmates للربط بين زملاء الدراسة في عام 1995 وشبكة six degrees في عام 1997. لكن تم إغلاق هذه الشبكة لعدم القدرة على تمويل الخدمات المقدمة من خلالها، وتبعها ظهور مجموعة من الشبكات الاجتماعية خلال الفترة (1997-1999) مثل شبكة الأمريكيين الآسيويين Asianavenue.com، وشبكة Blackplanet.com، وبعدها ظهرت شبكات أخرى غير أنها لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير في الأعوام (1999-2001)².

نستنتج من خلال ما سبق أنه بدأت مواقع التواصل الاجتماعي منذ ظهورها لأول في بداية القرن العشرين، وتحديدا عام 1995 وذلك بتصميم شبكة classmates، كانت تهدف هذه الشبكة إلى التواصل مع زملاء الدراسة، وظهرت في عام 1997 شبكة أخرى للتواصل الاجتماعي تحت مسمى ست درجات، والتي أتاحت الفرصة لوضع الملفات الشخصية للمستخدمين على الشبكة، مع إمكانية التعليق على

¹ عثمان محمد الدليمي، مرجع سابق، ص 127.

² سهيلة بوعمر، "شبكات التواصل الاجتماعي أدوات تواصل متنوعة وتأثيرات نفسية واجتماعية متعددة"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية (الجزائر: جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، المجلد.13، العدد.2، 2021)، ص 183.

الأخبار لكن تم إغلاقها لعدم القدرة على تمويلها، كذلك ظهور مجموعة من الشبكات الاجتماعية بين (1997-1999)، وبعدها ظهرت شبكات أخرى لم تحقق النجاح الكبير (1999-2001).

وكان الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم عام 2002، إذ انطلق موقع FRINDSTER، في كاليفورنيا من قبل (جوناثان ابرامز) ويقوم مفهوم الموقع على دائرة الأصدقاء والتقنية المتعددة للأفراد على شبكات التواصل الاجتماعي خلال المجتمعات الافتراضية ويستخدم على نطاق واسع في آسيا، ومناح بعدة لغات هي (الانجليزية، الصينية، اليابانية، الكورية، الإسبانية)، وفيه رابط يوفر للمستخدم اختيار اللغة.

لقد تم تصميم هذا الموقع ليكون وسيلة للتعرف والصدقات المتعددة بين مختلف فئات المجتمع، نال الموقع شهرة كبيرة دفع غوغل لشراؤه عام 2003، ولكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ¹.

نخلص أن الظهور الفعلي للشبكات الاجتماعية كما هو اليوم عام 2002، وقد انطلق موقع frindster حيز الخدمة في كاليفورنيا ويمكن استخدامه على نطاق واسع في آسيا، ومناح بعدة لغات مع توفير اختيار اللغة للمستخدم وهو كذلك وسيلة للتعرف والصدقات، وقد نال هذا الموقع شهرة كبيرة وتقدم غوغل لشراؤه لكن لم يتم التوافق.

وفي النصف الثاني من عام 2003 وفي فرنسا ظهر موقع (سكا يروك) تحقيق (Skyrock) كمنصة للتدوين ثم تحول بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية سنة 2007.

نستج مما سبق ظهور ما يسمى بموقع سكا يروك عام 2003 في فرنسا، كان يستخدم للتدوين فقط بعدها تحول بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية عام 2007.

ومع بداية 2005 ظهر موقع ماي سبايس الأمريكي الشهير والذي يعتبر من أوائل المواقع الاجتماعية وأكبرها على مستوى العالم ومع منافسه الشهير الفاييبوك والذي بدأ في الانتشار المتوازي مع "ماي سبايس"، حتى قام فيسبوك في 2007 بإتاحة تكوين تطبيقات للمطورين، مما أدى إلى زيادة أعداد مستعملي "فيسبوك" بشكل كبير، وعلى مستوى العالم، و نجح بالتفوق على منافسه (ماي سبايس) عام 2007، أيضا ظهرت عدة مواقع أخرى يوتيوب و تويتر، لتستمر ظاهرة المواقع الاجتماعية في التنوع

¹ عثمان محمد الدليمي، مرجع سابق، ص 129.

والتطور، تلك المواقع الاجتماعية أصبحت محل الدراسة للكثير من الدارسين في مجال المجتمعات والباحثين في عدد من المواضيع مثل الخصوصية والهوية ورأس مال المجتمعات واستعمالات المراهقين¹.

نخلص أنه مع بداية 2005 ظهر الموقع الأمريكي الشهير myspace، الذي فتح آفاقا واسعة أمام هذا النوع من الشبكات الاجتماعية، فقد حقق نجاحا باهرا منذ نشأته، لتوالى بعد ذلك المواقع في الظهور ولكن العلامة الفارقة كانت بظهور الموقع الأكثر شهرة والأكبر قاعدة من حيث المستخدمين وهو موقع الفايسبوك، والذي ساعد مستخدميه، وبعدها بقليل ظهرت العديد من الشبكات مثل تويتر ويوتيوب والعديد من شبكات التواصل الاجتماعي، وقد أصبحت تلك المواقع محل الدراسة من طرف الكثير من الدارسين في عدد من المواضيع.

3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي منظمات عصرية تتميز بخصائص تفاعلية تكتسبها من خصائص الإعلام الجديد، باعتبارها أحد أدواته، تلك الخصائص التي ساعدت على تغيير أسلوب الحياة الاجتماعية والتي يمكن إبرازها في الآتي:

-**التفاعلية:** دأبت وسائل الإعلام التقليدية على التعامل مع الجمهور كمستقبل فقط، وفي عصر الاتصالات والشبكات الاجتماعية، أصبح المواطن هو الذي يقرر متى يريد المعلومة، ويحدد زمن التفاعل والحوار والانتقال من المستقبل إلى دور المرسل أو الناشر، إذ يقوم أي شخص بإثراء حسابه في الشبكة بكل المعلومات المتعلقة بشخصه أو المتعلقة بثقافته أو المتعلقة بموطنه، و ذلك لأن الغاية من التواصل هي التعرف على الآخر، لذلك لا بد أن يكون متسما بالصراحة التامة والشفافية، لذلك عادة ما يتسم التواصل عبر الشبكات الاجتماعية بالتفاعل، وعادة ما تتيح مواقع التواصل الاجتماعي لكل عضو تبادل التعليقات والمنشورات والمناقشة وتبادل الآراء، وهي صفحات ذات حيوية كبيرة لكونها تسمح للمشاركة

¹ أحمد كاظم حنتوش، "مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي"، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، (جامعة القاسم الخضراء، كلية الطب البيطري، المجلد. 7، العدد. 4، 2017)، ص ص 201-202.

بالنشر ومشاهدة ردود الآخرين، ومتابعة مدى تفاعلهم، مما يتيح استمرارية التواصل ومشاركة المضامين مع الآخرين¹.

كانت وسائل الإعلام التقليدية تتعامل مع الجمهور كمستقبل فقط، لكن في عصر الاتصالات والشبكات الاجتماعية أصبحت عملية نقل واستقبال المعلومات والرسائل بين طرفين أو أكثر عبر عدة قنوات مباشرة وغير مباشرة، حيث يتفاعل داخل محيطها المرسل والمستقبل في إطار رسالة معينة عبر قناة تجمع الطرفين، وهذا يشير أن التواصل ظاهرة اجتماعية تقوم على علاقات تفاعلية وتبادلية.

- **سهولة الاستخدام:** إذ لا يحتاج التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعية خبرة معلوماتية حتى يتم التفاعل مع محتواها، كما لا يحتاج رواد الشبكة إلى خبرات وتدريبات علمية وعملية معقدة، وإنما مجرد مقدمة ومبادئ أولية موجزة عن طبيعة الاستخدام فقط. لقد طورت شبكات التواصل الاجتماعي بحيث تكون سهلة الاستخدام، فقليل من المعرفة بأسس التكنولوجيا يكفي من أجل النشر وتحقيق التواصل عبر الأنترنت، و انخفاض التكلفة، لكي يقوم بنشر وعرض ما يريد على عكس وسائل الإعلام التقليدية التي يفترض أن يكونوا حائزين على مؤهلات خاصة كفنون كتابة الخبر والتصوير، كما أن اللغة المستخدمة تتلاءم ولغة كل مجتمع.²

من بين الأمور التي ساعدت بشكل كبير في انتشار المواقع الاجتماعية هي بساطتها، فمن قبل كان بإمكان الأشخاص الحصول على صفحات شخصية، ولكن المشكل كان في صعوبة إنشاء هذه الصفحات وتطويرها غالبا ما يتحمل تكاليف، في حين أن مواقع التواصل الاجتماعي مجانية ومفتوحة أمام الجميع فأغلبيتها تتيح للأشخاص التسجيل فيها في الوقت الذي يتم فيه التسجيل في مواقع أخرى.

- **التلقائية:** يتسم التواصل عبر الشبكات الاجتماعية بأنه تلقائي وغير رسمي أو متوقع، بحيث يتم الاتصال دون قيود أو لوائح تنظيمية تحكم ذلك التواصل.³

من بين سمات مواقع التواصل الاجتماعي التلقائية، وأنه عفوي غير رسمي ويمكن التنبؤ به، ولا يكون للاتصال قوانين أو قيود أو لوائح تعرقل ذلك الاتصال.

¹ عثمان محمد الدليمي، مرجع سابق، ص 138.

² المرجع نفسه، ص 138.

³ المرجع نفسه، ص 138.

- المرونة: وتتمثل في إمكانية فتح أحد المواقع من أي جهاز آخر كالهواتف الجواله دون شرط وجودة الحاسب المحمول، فالأجهزة المحمولة أصبحت تتضمن أنظمة تشغيل خاصة تسمى ببرامج التواصل الاجتماعي¹.

حيث يمكن فتح المواقع من أي جهاز آخر، وفي أي مكان دون شرط فالحاسب الشخصي والهاتف المحمول أصبحت تتضمن أنظمة تشغيل خاصة تعرف ببرامج التواصل الاجتماعي.

- التواصل والتعبير عن الذات: إذ يشترك الشباب في العديد من الأنشطة الإبداعية في مواقع الشبكات مثل الكتابة والتدوين وإبراز المواهب والمشاركة في الأحداث الجارية والمناسبات، فقد أصبحت حاجة ملحة للمتهمين بالاتصال مع الآخرين للتعبير عن الذات.²

نظرا لأن الشباب يشاركون في العديد من الأنشطة الإبداعية على مواقع التواصل الاجتماعي، فقد أصبح ذلك حاجة ملحة للمتهمين بالتواصل مع الآخرين من أجل التعبير عن الذات عن طريق الكتابة والتدوين وإبراز المواهب.

- كسر الحواجز: استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي كسر الحواجز التي تعيق إرسال الرسائل كرد فعل للسيطرة الكاملة للسلطة على وسائل الإعلام التقليدي، والتي لا تسمح بظهور إعلام حر محايد، ولعبت دورا في إقناع الشباب، إذ أنها تتيح فرصة مشاركة الأفكار لتغلبها على العامل الجغرافي وتفاذي الرقابة الأمنية³.

تمكنت مواقع التواصل الاجتماعي من كسر الحواجز التي تعيق الحواجز التي تعيق إرسال الرسائل كرد فعل للسيطرة الكاملة للهيئة على الإعلام التقليدي، حيث لعب دورا في إقناع الشباب، ويوفر فرصة لتبادل الأفكار لتجاوز العامل الجغرافي وتجنب الرقابة الأمنية.

- وسائل إعلام بديلة: إذ لعبت دور الإعلام البديل في الأحداث والوقائع السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي مر بها العالم، فالحروب والأوضاع غير المستقرة، وانغلاق بعض الأنظمة سياسيا

¹عثمان محمد الدليمي، مرجع سابق، ص 139.

²المرجع نفسه، ص 139.

³المرجع نفسه، ص 139.

وإعلامياً، إضافة إلى خنق الحريات العامة والاستبداد أدى إلى البحث عن قنوات جديدة للتعبير، فكانت هذه المواقع ضاللتهم.¹

تمكنت مواقع التواصل الاجتماعي من أن تكون إعلامياً بديلاً، حيث تناولت الأحداث المختلفة التي مر بها العالم.

- وجود الجمهور غير المرئي: وهي خاصية من المهم إدراكها والتنبه إليها، فعندما يتحدث الفرد إلى صديقاً و زميل الحياة اليومية غالباً ما يكون من السهل معرفته، على العكس من المواقع الاجتماعي².

وهي من الخصائص التي من المهم أن تكون مدركاً ومتنبهاً لها، فعندما يتحدث الفرد إلى أصدقائه وزملائه، فمن السهل غالباً التعرف إليه عكس المواقع الاجتماعية.

_ التوفير والاقتصادية: أن الشبكات الاجتماعية مجانية الاشتراك والتسجيل لذلك هي اقتصادية في الوقت والجهد والمال ويستطيع أي فرد بسيط امتلاك حيز من شبكة التواصل الاجتماعي وليست حكراً على أصحاب الأموال أو على جماعة دون الأخرى³

للشبكات الاجتماعية حرية المشاركة والتسجيل لذلك فهي اقتصادية من حيث الوقت والجهد والمال، ويمكن لأي فرد بسيط أن يمتلك مساحة من شبكة التواصل الاجتماعي، ولا يقتصر الأمر على أصحاب المال أو على جماعة دون أخرى فهي حق لكل شخص.

_ التزامنية: من السمات البارزة للشبكة الاجتماعية أنها تسمح بإمكانية إرسال المعلومات بين طرفي العملية الاتصالية دون شرط تواجدها في وقت الإرسال وهذا يعني إمكانية تخزين المعلومات المرسله عند استقبالها في الجهاز واستعمالها في وقت الحاجة.⁴

تتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال المعلومات بين طرفي عملية الاتصال دون شرط وجودها وقت الإرسال، مع إمكانية التخزين واستخدامها عند الحاجة إليها.

¹ عثمان محمد الدليمي، مرجع سابق، ص 140.

² المرجع نفسه، ص 141.

³ خليدة مهريه، "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الأسرية" مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع (تمنراست:

جامعة الحاج موسى أق أخموك، المجلد 6، العدد 1، 2022)، ص ص 26-27.

⁴ المرجع نفسه، ص ص 26-27.

_ قابلية التحرك: يستطيع المستخدم لتلك الشبكات بث المعلومات واستقبالها من مكان إلى آخر أثناء الحركة والتنقل وذلك عن طريق استعمال عدد من الأجهزة منها الهاتف النقال والحاسوب الإلكتروني¹.

يمكن لمستخدم هذه الشبكات نقل واستقبال المعلومات عند التنقل أو الحركة، وذلك باستخدام عدد من الأجهزة بما في ذلك الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر الإلكترونية.

- **الانفتاح:** معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، أو الإنشاء والتعديل على الصفحات، حيث إنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى².

أضافت هذه الخاصية أنها تمكن مستخدميها من التواجد في بنية افتراضية، تلغي الحواجز الزمنية والمكانية، من خلال تبادل الأفكار والمعلومات والآراء.

- **الترباط:** تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا، مثل خبر على مدونة يعجبك فترسله إلى معارفك على الفايسبوك وهكذا، مما يسهل ذلك ويسرع من عملية انتقال المعلومات³.

من خلال ما أشار إليه الباحث نستنتج أن هذه الخاصية تمكن المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي، من إرسال الأخبار التي تعجبهم إلى معارفهم، مما يؤدي إلى تسهيل وتسريع عملية انتقال المعلومات، لأن تلك الشبكات مترابطة مع بعضها البعض.

4- أبرز مواقع التواصل الاجتماعي:

تعددت مواقع التواصل الاجتماعي واستأثرت بجمهور واسع من المثقفين، ولعب الأحداث السياسية والطبيعية في العالم دورا بارزا في التعريف بهذه الشبكات، وبالمقابل كان الفضل أيضا لهذه الشبكات في

¹ خليفة مهريّة، مرجع سابق ، ص ص 26-27.

² المرجع نفسه ، ص ص 26-27.

³ خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها، (د ب: دار النفائس، د ط، 2013)، ص ص 27-28.

إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو عن تلك الأحداث، الأمر الذي ساعد في شهرة وانتشار هذه الشبكات وأهمها:

الفييس بوك: هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصا من الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في شباط عام 2004، في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية، من قبل طالب متعثر في الدراسة يدعى مارك زوكربيرج، وكانت مدونته الفاييسبوك محصورة في بدايتها في نطاق الجامعة وبحود أصدقاء زوكربيرج، الطالب المهووس في برمجة الكمبيوتر، ولم يخطر بباله هو وصديقين له أن هذه المدونة ستجتاح العالم الافتراضي بفترة زمنية قصيرة جدا¹.

إلا أن هذه المدونة لم تحقق تميزا عن المواقع الاجتماعية التي سبقتها مثل موقع ماي سبيس وغيره، حتى عام 2007 حيث حقق القائمون على الموقع إمكانيات جديدة لهذه الشبكة منها إتاحة فرصة للمطورين مما زادت هذه الخاصية من شهرة موقع الفيسبوك، بحيث تجاوز حدود الولايات المتحدة الأمريكية إلى كافة دول العالم، وتجاوز عدد المسجلين في هذه الشبكة في الأول في تموز 2010 النصف مليار شخص، يزورها باستمرار ويتبادلون فيما بينهم الملفات والصور ومقاطع الفيديو، ويعلقون على ما ينشر في صفحاتهم من آراء وأفكار ومواضيع متنوعة وجديدة، يضاف إلى ذلك المشاركة الفعالة وغالبا ما تكون في المحادثات والدرشات.

الفيسبوك هو موقع تواصل اجتماعي يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها وإمكانية المحادثة أو الدردشة الفورية، ويسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة وقد وصل عدد المشتركين فيه بعد ست سنوات من عمره، أكثر من 800 مليون مشترك من كافة أنحاء العالم، وكما هو معروف في الكثير من الوسائل الإعلامية ووسائل التواصل الاجتماعية، ان هناك من استغله في الجانب السيئ وهناك من استفاد منه للتواصل بالصور والتعليقات مع أصدقائه في شتى أنحاء العالم².

¹ محي الدين إسماعيل محمد الديهي، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية على الجمهور المتلقي (القاهرة: مكتبة الوفاء القانونية، ط1، 2015)، ص ص 452-454.

² المرجع نفسه، ص 452-454.

أشار الباحث محي الدين إسماعيل محمد الديهي إلى أن موقع الفيسبوك أحد أشهر المواقع وأكثرها استخداماً خاصة من قبل الشباب في جميع أنحاء العالم، لما يتميز به من خصائص جعلته مهرباً لجميع المستخدمين كونه يسمح لهم التعبير عن آرائهم بحرية والدرشة مع أصدقائهم في أي وقت ومن أي مكان ومشاركة الصور والفيديوهات وغيرها، ورغم وجود هذه الخصائص الإيجابية إلا أنه لا يخلو من السلبيات تعود بالسلب على من أساء استخدامه.

اليوتيوب: هو موقع لمقاطع الفيديو متفرع من قوقل يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو، وهناك أعداد كبيرة يمتلكون حساب فيه ويزوره الملايين من البشر يومياً، وتستفيد منه وسائل الإعلام المختلفة بعرض مقاطع الفيديو التي لم يتمكن مراسليها من الحصول عليها. تأسس موقع يوتيوب عام 2005 في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق تشاد هيرلي، وستيف تشين، و جاد كريم، وهم موظفون سابقون في شركة PayPal و يشتمل الموقع على مقاطع متنوعة من أفلام لسينما والتلفزيون والفيديو والموسيقى وقامت قوقل بشراء الموقع مقابل 1,65 مليار دولار أمريكي، ويعتبر اليوتيوب من الجيل الثاني أي من مواقع الويب، وأصبح اليوتيوب عام 2006 شبكة التواصل الأولى حسب اختيار مجلة تايم الأمريكية، ويعتبر موقع اليوتيوب موقعاً غير ربحي لخلوه تقريباً من الإعلانات، إلا أن الشهرة التي وصل إليها الموقع تعد مكسباً كبيراً لهؤلاء الثلاثة الذين قاموا بإنشائه وتأسيسه، بحيث أصبح اليوتيوب أكبر مستضيف لأفلام الفيديو، إن كانت على الصعيد الشخصي أو شركات الإنتاج، وأصبح يتردد اسم اليوتيوب عندما تذكر أسماء الشركات التكنولوجية الكبرى الفاعلة على الصعيد العالمي، التي تحتل موقعاً مهماً على شبكة الأنترنت¹.

نلاحظ من خلال ما أشار إليه الباحث إبراهيم الشاعر أن موقع اليوتيوب هو أحد أشهر مواقع التواصل الاجتماعي، له مميزات تختلف عن باقي المواقع الأخرى فهو موقع خاص بمقاطع الفيديو يمكن المستخدم من مشاهدة أي نوع من الفيديوهات يريد سواء كانت فيديوهات أخبار أو برامج أو أفلام أو حتى مسلسلات.

¹ عبد الرحمان إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2015)، ص

الأنستغرام: يعزز الاتصالات السريعة عبر الصور والتعليقات عليها أو تسجيلات الإعجاب، و هو من المواقع التي اكتسبت شعبية على المستوى الفردي و المؤسسي، الأنستغرام تطبيق متاح لتبادل الصور إضافة إلى أنها شبكة اجتماعية، و كانت بداية الأنستغرام عام 2010 حينما توصل إلى تطبيق يعمل على النقاط الصور و إضافة فلتر رقمي إليها وإرسالها عبر خدمات الشبكات الاجتماعية¹.

يتبين لنا من خلال أشار إليه الباحث أن الأنستغرام هو موقع جديد بالنسبة للمواقع الأخرى، شهد إقبالا كبيرا في جميع أنحاء العالم، يتميز كغيره من المواقع بالعديد من الخصائص كالتواصل مع الأصدقاء والتعليق على الصور والفيديوهات إضافة إلى خاصية النقاط الصور وإضافة فلتر إليها وإمكانية نشرها.

تويتر: هو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة ، و لعبت دوراً كبيراً في الأحداث السياسية في العديد من البلدان ، وخاصة في منطقة الشرق الأوسط ، و تصدرت هذه الشبكات في الآونة الأخيرة ثلاثة مواقع رئيسية ، لعبت دوراً مهماً جداً في أحداث ما يسمى بثورات الربيع العربي و هي فيس بوك - تويتر - يوتيوب ، و أخذ تويتر اسمه من مصطلح تويت الذي يعني التغريد، و أتخذ من العصفورة رمزاً له ، و هو خدمة مصغرة تسمح للمغربين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفاً للرسالة الواحدة ، ويجوز للمرء أن يسميها نصاً موجزاً مكثفاً لتفاصيل كثيرة².

و يمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات و التويتات، من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية ، أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة و تتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة هذه ، إمكانية الردود و التحديثات عبر البريد الإلكتروني ، كذلك أهم الأحداث من خلال خدمة RSS عبر الرسائل النصية SMS كانت بدايات ميلاد هذه الخدمة المصغرة تويتر أوائل عام 2006م ، عندما أقدمت شركة Obvious الأمريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغرة ، ثم أتاحت الشركة المعنية ذاتها استخدام هذه الخدمة لعامة الناس في أكتوبر من نفس العام ، ومن ثم أخذ هذا الموقع بالانتشار، باعتباره خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة ،

¹ عبد الرحمان إبراهيم الشاعر، مرجع سابق ص 66.

² محي الدين إسماعيل محمد الديهي، مرجع سابق ، ص ص 465-466.

بعد ذلك أقدمت الشركة ذاتها بفصل هذه الخدمة المصغرة عن الشركة الأم ، واستحدثت لها أسماً خاصاً يطلق عليه (تويتر) وذلك في أبريل عام 2007¹.

برز الباحث إسماعيل محمد الديهي أن التويتر أحد أبرز مواقع التواصل الاجتماعي أخذ اسمه من كلمة تويت ومعناها التغريدة ورمزه هو العصفور، من بين الخصائص التي يتميز بها هي إمكانية إرسال رسائل قصيرة بين الأصدقاء لا تتعدى 140 حرفاً حيث يمكن للمستخدم أن يشارك مع أصدقائه على صفحته الشخصية أي فكرة أو معلومة يريدتها تسمى بالتغريدة.

الواتس آب: انتشر استخدام الواتس آب بين الشباب لسهولة التعامل مع هذه التقنية من خلال الهاتف المحمول و إمكانية تشكيل مجموعات التواصل و تحويل الرسائل النصية و الصور و إمكانية الحفظ ، بل أصبحت الوسيلة الشعبية للتواصل الاجتماعي و المؤثر الفاعل على السلوك الفردي و الجماعي. ويسهم الواتس آب كذلك في تداول الأخبار، وفي التعليم والاجتماعات والتوعية والدعوة والإرشاد².

يبرز الباحث من خلال ما أشار إليه أن الواتس آب عبارة عن موقع يختلف نوعاً ما عن المواقع الأخرى له خاصية التواصل والتفاعل مع الأصدقاء من خلال رسائل نصية ومكالمات هاتفية إضافة إلى خاصية إرسال الصور والفيديوهات والتسجيلات الصوتية حيث يساهم بهذا في نقل الأخبار والمعلومات وتبادل الأفكار بين المستخدمين بسهولة.

5-دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

توجد عدة دوافع تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي وينشأ حساباً واحداً له على الأقل في إحدى مواقع التواصل الاجتماعي، ومن بين أهم العوامل التي تدفع بمختلف الأفراد وخصوصاً الشباب للاشتراك في هذه المواقع ما يلي:

أ- **المشاكل الأسرية:** تشكل الأسرة الدرع الواقي للفرد حيث توفر له الأمن والحماية والاستقرار و المرجعية، و لكن في حالة افتقاد الفرد لهذه البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي

¹ محي الدين إسماعيل محمد الديهي، مرجع سابق ، ص ص 465-466.

² عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مرجع سابق، ص 65.

الذي يجعله يبحث عن بديل لتعويض الحرمان الذي قد يظهر مثلا في غياب دور الوالدين أو أحدهما بسبب مشاكل الحياة أو التفكك الأسري.¹

تبين من خلال ما أشار إليه الباحث أن المشاكل الأسرية من بين أبرز الأسباب التي تدفع بالأفراد إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ف الفرد الذي يعيش المشاكل والضغوطات والصراخ يوميا داخل منزله تجعله يلجأ إلى مواقع التواصل الاجتماعي.

ب- الفراغ: يعد الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت أو حسن استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته ويبحث عن سبيل ليشغل هذا الوقت من بينها مواقع التواصل الاجتماعي حيث أن عدد التطبيقات اللامتناهية الذي تنتجه شبكة الفيسبوك مثلا لمستخدميها و مشاركة كل مجموعة أصدقاء بالصور و الملفات الصوتية يجعل الفيسبوك خاصة و شبكات التواصل الاجتماعي عامة أحد وسائل ملئ الفراغ و بالتالي يصبح كوسيلة للتسلية و تضييع الوقت عند البعض.²

يتبين أن الفراغ أيضا من بين أسباب لجوء الأفراد إلى مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أصبح معظم مستخدمي هذه المواقع اللجوء إليها دائما في وقت فراغهم على الرغم من وجود العديد من الأنشطة التي تمكن الفرد من القضاء على وقت فراغه وتمضيته كممارسة الرياضة مثلا.

ج- البطالة: تعتبر عملية الانقطاع و عدم الاندماج المهني الذي يؤدي لعدم الاندماج الاجتماعي و النفسي و منه إلى الإقصاء الاجتماعي الذي هو نتيجة تراكم العوائق و الانقطاع التدريجي للعلاقات الاجتماعية و هي من أهم المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الفرد و التي تدفعه لخلق حل و للخروج من هذه الوضعية التي يعيشها حتى و ان كانت هذه الحلول افتراضية، فهناك من تجعل منه البطالة و استمراريتها شخصا ناقما على المجتمع الذي يعيش فيه باعتباره لم يوفر له فرصة للعمل و التعبير عن قدراته و ايديولوجياته كيربط علاقات مع أشخاص افتراضيين من أجل الاحتيال و النصب.³

¹ أحمد علي الدروبي، "مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاجتماعية" المجلة العربية للمنشورات العلمية (العدد 1، 2018، ص ص 4-5).

² أحمد علي الدروبي، مرجع سابق، ص ص 4-5.

³ المرجع نفسه، ص ص 4-5.

يبرز أحمد علي الدروبي أن البطالة أيضا من بين الأسباب التي تجعل الفرد يلجأ إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأنها تمكنه من القضاء على الوقت والهروب من شبح البطالة من خلال الدردشة والتواصل والتفاعل مع أصدقاء افتراضيين.

د-الفضول: تشكل مواقع التواصل الاجتماعي عالما افتراضيا مليئا بالأفكار والتقنيات المتجددة التي تستهوي بالفرد لتجريبها واستعمالها سواء في حياته العلمية أو العملية أو الشخصية، فمواقع التواصل الاجتماعي تقوم على فكرة الجذب وإذا ما توفرت ثنائية الجذب والفضول تحقق الأمر.¹

يتبين من خلال ما أشار إليه الباحث أن الفضول من بين دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال رغبة الفرد في التعرف على الأخبار الحديثة والاطلاع على الأفكار الجديدة وتجريبها إضافة إلى مشاهدة ما ينشره الأصدقاء على صفحاته.

هـ-التعارف وتكوين صداقات: سهلت مواقع التواصل الاجتماعي تكوين الصداقات حيث تجمع هذه الشبكات بين الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية فهي توفر فرصة لربط علاقات مع أفراد من نفس المجتمع أو من مجتمعات أخرى مختلفة بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد.²

يبرز الباحث أحمد علي الدروبي أن مواقع التواصل الاجتماعي تتميز بخاصية التواصل مع الأصدقاء أو التعرف على أصدقاء جدد من مختلف أنحاء العالم دون اعتبار للحدود المكانية والزمانية هذه الخاصية من أبرز الأسباب التي تدفع الأفراد إلى استخدام هذه المواقع.

ي-التسويق والبحث عن وظائف: في الواقع مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد لمجرد التعارف بل أصبحت أداة تسويقية قوية وفعالة للغاية لأصحاب الأعمال، كونها منخفضة التكاليف، وتضمن سهولة الاتصال بها داخل وخارج مقر العمل، بالإضافة إلى سهولة الانضمام إليها والاشتراك بها.³

كما تتمتع بقابلية التصميم والتطوير، وتصنيف المشتركين حسب العمر والجنس والاهتمامات والهوايات و سهولة ربط الأعمال بالعملاء و أيضا ربط أصحاب العمل بطالبي العمل و انتشار المعلومة و استثمارها فتجربة التسويق عبر الشبكات تزيد من التواصل مع المستهلكين و مع الكفاءات كما أنها أصبحت من

¹ أحمد علي الدروبي، مرجع سابق ، ص ص 4-5.

² المرجع نفسه، ص ص 4-5.

³ المرجع نفسه، ص ص 4-5.

يبين الوسائل للبحث عن وظائف و فرص لتطوير الوظيفة و تبادل الخبرات و الكفاءات كما هو الحال في شبكة لينكدان.¹

نلاحظ من خلال ما أشار إليه الباحث أن دوافع استخدام مواقع الاجتماعي ليس اجتماعية ثقافية فقط وإنما دوافع تجارية ووظيفية أيضا، إذ أنه يلجأ العديد من الأفراد إلى استخدامها من أجل التسويق وبيع السلع وكذلك البحث عن وظائف وفرص عمل إضافة إلى أن العديد من الأفراد يلجؤون إلى استخدامها داخل وخارج مقر العمل كونها منخفضة التكاليف وتسهل الاتصال والتواصل.

6- الخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي:

الملفات الشخصية / الصفحات الشخصية: من خلال الملفات الشخصية يمكنك التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه: مثل الجنس، تاريخ الميلاد، البلد، الاهتمامات، والصورة الشخصية بالإضافة إلى غيرها من المعلومات، يعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص، فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكنك مشاهدة نشاط الشخص مؤخرا، من هم أصدقائه وماهي الصور الجديدة التي رفعها إلى غير ذلك من النشاطات.²

نستنتج مما سبق أن الملفات الشخصية ماهي إلا صفحات يتمكن المستخدم من خلالها التعبير عن نفسه، حيث يتضمن الملف الشخصي معلومات شخصية عن المستخدم مثل صورة الملف الشخصي والسيرة الذاتية الاسم واللقب تاريخ الميلاد والبلد، بالإضافة إلى موجز للمشاركات وآخر النشاطات التي يقوم بها المستخدم.

الأصدقاء / العلاقات: هي خدمة تمكن الفرد من الاتصال بالأصدقاء الذي يعرفهم في الواقع أو الذين يشاركونه نفس الاهتمام في المجتمع الافتراضي، وتمتد علاقة الشخص ليس فقط بأصدقائه ولكن تفتح الشبكات الاجتماعية فرصة للتعرف مع أصدقاء الأصدقاء بعد موافقة الطرفين.³

¹ أحمد علي الدروبي، مرجع سابق، ص ص 4-5.

² سليمان بكر كران، مرجع سابق، ص 165.

³ فيصل محمد عبد الغفار، مرجع سابق، ص 10.

أضافت هذه الخدمة أن مواقع التواصل الاجتماعي أطلقت اسم صديق على الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء، حيث تمكن الفرد من الاتصال بالأصدقاء الذين له معرفة شخصية معهم، أو مع الذين لا يعرفهم في الواقع.

إرسال الرسائل: تتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسالة مباشرة للشخص، سواء كان في القائمة الأصدقاء لديك أو لم يكن¹.

من خلال ما سبق نستنتج أن هذه الخاصية تمكن المستخدمين من إرسال رسائل مباشرة للشخص، سواء كان مضاف في القائمة أم لم يكن.

ألبومات الصور: تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور فيها وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق حولها².

يضيف الباحث أن مواقع التواصل الاجتماعي، تتيح لمستخدميها إنشاء عدد كبير من الألبومات تحتوي على صور مختلفة ومشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للتفاعل معها.

المجموعات: تتيح كثير من مواقع الشبكات الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكنك إنشاء مجموعة بسمى معين وأهداف محددة ويوفر موقع الشبكة الاجتماعية لمالك المجموعة والمنضمين إليها مساحة أشبه ما تكون بمنندى حوار مصغر وألبوم صور مصغر³.

أشار الباحث أن هذه الخدمة عبارة عن مجموعة يستطيع إنشاءها أي مستخدم أو الإنضمام إليها لتحقيق أهداف معينة والحوار من خلال خاصية التعليقات حول أي موضوع و نشر الصور و التفاعل معها.

الصفحات: ابتدع هذه الفكرة موقع الفايسبوك و تم استخدامها على المستوى التجاري بشكل فعال، حيث تسمح هذه الخدمة بإنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية فرصة عرض السلع

¹ سليمان بكر كران، مرجع سابق، ص ص 165-166.

² المرجع نفسه، ص 166.

³ المرجع نفسه، ص 166.

أو المنتجات للفئات التي يحددها، و يقوم موقع الفيسبوك باستقطاع مبلغ مع كل نقرة يتم التوصل إليها من قبل المستخدم¹.

تبين مما سبق أنه، هذه الفكرة ابتدعها موقع الفيسبوك واستخدمها تجاريا بطريقة فعالة، حيث يعمل حاليا على إنشاء حملات إعلامية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم وإظهارها لفئة يحددها من المستخدمين، ويقوم الفيسبوك باستقطاع مبلغ عن كل نقرة يتم الوصول لها من قبل أي مستخدم نقر على الإعلان

7- دور مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع:

- سهولة التعارف و التواصل بين البشر، فقد حققت وسائل التواصل الاجتماعي قفزة مجتمعية في التعارف و الاتصال بين الشباب العربي.

- نستنتج مما سبق أن لمواقع التواصل الاجتماعي دور كبير في المجتمع، حيث أصبح استخدام منصات التواصل الاجتماعي جزءا أساسيا للتواصل اليومي، واستقبال المعلومات والتعارف بين الأشخاص في العالم.

- أوضحت وسائل التواصل الاجتماعي ملاذ الأقليات و المستضعفين فبعض الأقليات في الدول العربية استطاعت أن تستفيد من الفراغ الافتراضي، و أنشأت صفحات الكترونية بأعداد كبيرة في كل وسائل التواصل الاجتماعي لشرح مطالبها و ما تتعرض له من اضطهاد الأمر الذي يدفع بكثير من المنظمات الدولية إلى الاهتمام بهذه الأقليات و الدفاع عنها، و كذلك حال الفئات التي شعرت بالظلم الاجتماعي و من أهم الأمثلة على ذلك وجود كم هائل من الصفحات على وسائل التواصل الاجتماعي تعبر عن الأقباط في مصر أو الأكراد في العراق أو عرب الأهواز في إيران أو المسيحيين في سوريا.

يتضح من خلال ما سبق أن هناك من أدركوا مدى قوة وسائل التواصل الاجتماعي فاستخدموها كوسيلة لشرح مطالبهم وما يتعرضون له من اضطهاد.

- نشر الوعي و السهولة و السرعة في تداول المعلومات فبعض المدونات و المنتديات توفر معلومات عن القضايا و الموضوعات المثارة مثلا الأحداث السياسية التي تجري في دول الشمال الافريقي مثل

¹ فيصل محمد عبد الغفار، مرجع سابق، ص11.

تونس و مصر و ليبيا و المغرب، و كذلك في اليمن بل إنها تتيح الفرصة لتلقي أسئلة و الإجابة عنها و تعمل وسائل التواصل الاجتماعي في هذه الحالة مثل طريق ذات اتجاهين تضم من ينشر المعلومة و من يستفيد منها مع تبادل الأدوار.

تبين من خلال ما سبق أن مواقع التواصل الاجتماعي تمكنت من توفير المعلومات حول القضايا والموضوعات المثارة مثل الأحداث السياسية.

- صقل المعرفة و زيادة الثقافة من خلال التواصل مع ثقافات جديدة و أخرى غير معروفة، و كذلك النقاش الذي يدور في فلك وسائل الاتصال يصفل المعرفة.

نخلص أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في توليد المعرفة و زيادة الثقافة من خلال التواصل مع ثقافات جديدة.

- التسلية و الترفيه لأن ثراء مواقع التواصل الاجتماعي و تنوع ما تبثه من أفلام و فيديو هات و موسيقى و أغاني وفر الفرصة للتسلية و الترفيه.

يتبين أن هناك من يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة للتسلية و الترفيه من خلال تنوعها من حيث المحتوى الذي تقدمه للمستخدمين.

- التعبير عن الذات، ف معظم وسائل التواصل الاجتماعي تعكس رؤية صاحبها و تعبر عن شخصيته و اهتماماته و أفكاره و طموحاته.¹

نستنتج مما سبق أن الشبكات الاجتماعية تستخدم كوسيلة للتعبير عن الذات و شخصية المستخدم واهتماماته و أفكاره و طموحه.

- الجرائم الإلكترونية، فقد اتاحت التطورات السريعة في وسائل التواصل الاجتماعي والروابط التي توفرها شبكة الأنترنت تنامي حجم الجرائم الإلكترونية، و قد تنوعت هذه الجرائم بصورة كبيرة فأصبحت منها جرائم مالية و ثقافية و سياسية و اقتصادية و جنسية مثل الاحتيال و النصب عبر هذه الوسائل من خلال تقمص شخصيات وهمية أو التحرش الجنسي بالأطفال و غير ذلك.

¹ جمال سند السويدي، وسائل التواصل الاجتماعي ودوره في التحولات المستقبلية إلى الفيسبوك (دب: ددن، ط1، 2013)، ص ص

نخلص أن لمواقع التواصل الاجتماعي دور كبير في ظهور الجرائم الإلكترونية المتنوعة جرائم سياسية ثقافية اجتماعية اقتصادية.

- كسر احتكار الدولة لوسائل الإعلام، فقد استطاعت وسائل التواصل الاجتماعي بما وفرت من قنوات اتصال وإعلام متعددة و ذات إمكانات بث متطورة، و ما توافر لها من حرية إعلامية للبث المرئي أو المسموع أو النشر للآراء و الأفكار، دون تدخل الدولة و أجهزتها المعنية، كسر القيود التي تفرضها الدولة على وسائل الاعلام بهدف بث المحتوى الذي ترغب في أن يتلقاها الرأي العام.¹

تبين أن وسائل التواصل الاجتماعي تمكنت من كسر احتكار الدولة لوسائل الإعلام بما وفرت من قنوات اتصال وإعلام متعددة ذات إمكانات بث متطورة، وحرية إعلامية للبث المرئي أو المسموع.

8- إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي وسلبياتها:

لا شك أن لمواقع التواصل العديد من الإيجابيات نذكر منها:

- أنها تقلل من انطوائية الأفراد، وتعزز الاجتماعية لديهم وتجعلهم يشعرون بالمجتمع والحياة من حولهم.
- إبداء الرأي بكل حرية.
- التسويق والإعلانات.
- يستخدم الطلاب المواقع كهدف للترفيه والتسلية والتنفيس عن النفس وقضاء أوقات الفراغ، والاشتراك مع الآخرين، وأحيانا الهروب من الضغوط ومشاكل الحياة.
- نشر الدعوى الإسلامية.
- معرفة الأحداث الداخلية والخارجية.
- تبادل الثقافات بين الشعوب.²

¹ جمال سند السويدي ، مرجع سابق، ص ص 24-27.

² محمد العوض، محمد وداعة الله، مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي (عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع، ط1، 2020)، ص ص 28-30.

- أنها تسمح للطلاب المستخدمين التفاعل مع أصدقائهم والاتصال بهم ومقابلة أفراد جديدة وخلق صداقات معهم وتطوير العلاقات الاجتماعية بينهم.
- مجموعات النقاش وتبادل المعلومات.
- تحقيق التحديات.

كما ذهب البروفيسور بدر الدين أحمد إبراهيم إلى إضافة بعض الإيجابيات المتمثلة في الآتي :

- قراءة الصورة وتحليلها.
- اغتنام الفرص.
- الخبرات والاستشارات¹.

من خلال ما سبق تبين أن انتشار التكنولوجيا بشكل كبير، أدت إلى ظهور عدة إيجابيات للشبكات الاجتماعية، وكلما كان الاستخدام والتطبيق جيد لهذه المواقع كلما زادت إيجابياتها.

سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

على الرغم من الايجابيات المتعددة لمواقع التواصل الاجتماعي إلا أنها لا تخلو من جملة من السلبيات يرى الباحث في وسائل الإعلام الجديد بعض المخاطر والأمور السلبية التي تواجه مستخدميه أثناء تطبيق واستخدام المواقع والتعامل معها في تناول قضاياها، و هو مما يتفق فيه الدكتور سيف الدين حسن العوض ثم ذكر منها:

-الاستخدام السيئ والابتزاز، فتنقية البلاك يبيري التي ظهرت في العالم لتسهيل إدارة الأعمال استخدمت من قبل المراهقين استخداما سيئا.

- صعوبة السيطرة عليه.

- توفر المعلومات الشخصية التفصيلية من المنتسب للإعلام الجديد لاسيما في مواقع التواصل.

¹ محمد العوض، محمد وداعة الله، مرجع سابق، ص ص 28-30.

- تتصف بالفوضوية.
- سرقة الحسابات المصرفية وانتحال الشخصية.
- تضييع الأوقات النفيسة في التافه من المحادثات والتعارف المجرد.
- يتمتع بعض السكان في العالم بوفرة مصادر المعلومات المتاحة على الانترنت بينما يعاني البعض الآخر من قلة المعلومات، مما أدى إلى زيادة الفجوة المعرفية بين من يملكون المعلومات ووسائلها وبين من لا يملكونها.
- الاتصال عبر المواقع يفقر إلى الاجتماعية.
- عدم احترام حقوق الملكية الفكرية Intellectualproperty.
- قد يدخل بعض الممارسات التي تتعارض مع الدين والثقافة الإسلامية وتهدم قيم المجتمع¹.
- مما سبق أعلاه يمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي تمثل وسيلة حيادية وأن الإيجابي والسلبى يرتبط ارتباطا وثيقا بطبيعة استخدامنا له.
- كلما كان الاستخدام جيد لمواقع التواصل الاجتماعي، زادت إيجابياتها والعكس.
- تعدد أشكال المخاطر التي تتسلل عبر المواقع ومنها:
- أ- الاختراقات: تعني محاولة الدخول على جهاز أو شبكة حاسب آلي من قبل شخص غير مصرح له بالدخول وذلك بغرض الاطلاع، السرقة التخريب، التعطيل.
- ب- الفيروسات: هو برنامج كمبيوتر مصمم عمدا ليقترن ببرنامج آخر.
- ج- القرصنة: من وراء القرصنة على الانترنت (الهاكرز) وهو الشخص الذي يستطيع أن يصمم ويحلل البرامج أو أنظمة التشغيل بسرعة وهو شخص خبير بلغة البرمجة أو نظام تشغيل معين يقوم بتسخير هذه القدرات للتطفل على أجهزة الآخرين والعبث بها بهدف التسلية أو السرقة أو التخريب².

¹ محمد العوض، محمد وداعة الله، مرجع سابق، ص ص 28-30.

² المرجع نفسه، ص ص 28-30.

نستنتج مما سبق أنه على الرغم من أن مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر وسيلة للتعبير، إلا أنها أصبحت تشكل مخاطر عديدة على مستخدميها، سيما فيما يتعلق بالاختراقات الفيروسات والقرصنة.

المبحث الثاني: العلاقات الاجتماعية

- 1- تعريف العلاقات الاجتماعية
- 2- خصائص العلاقات الاجتماعية
- 3- تصنيفات العلاقات الاجتماعية وأنواعها
- 4- أهمية العلاقات الاجتماعية

المبحث الثاني: العلاقات الاجتماعية

تعد العلاقات الاجتماعية من أهم العناصر التي تساهم في تحقيق الأفراد داخل المجتمع لوظائفهم و أهدافهم ، فهناك عوامل كثيرة تؤثر في طبيعة و قوة هذه العلاقات بشكل سلبي أو إيجابي إلا أن درجة التفاهم و توفر الاحترام والدعم و التفاعل بين أفراد المجتمع يعمل على تقوية العلاقات واستمرارها.

من خلال هذا الفصل سنقدم عرض مفصل حول مفهوم العلاقات الاجتماعية وأهميتها خصائصها وتصنيفاتها.

1-تعريف العلاقات الاجتماعية :

يتضح تعريف العلاقات الاجتماعية عندما يسعى العلماء إلى التفرقة بين نوعيتها من حيث درجة الثبات والاستقرار فيصفون العلاقات المؤقتة بالعمليات الاجتماعية. Social Relation

كما يقصد من ذلك التعريف أن العملية الاجتماعية ما هي إلا نوع من العلاقات الاجتماعية في مرحلة التكوين أو النشأة،ولكن بعد استقرار هذه العملية تبلورت وتأخذ شكلا محددًا توصف به على أنها علاقة اجتماعية.

ومن ثم يكون الغرض من العملية والعلاقة الاجتماعية مجرد اختلاف في مستوى درجة الثبات والاستقرار وليس اختلاف في النوع أو المضمون.

علاوة على ذلك ،نستطيع أن نستنتج من التفسير السابق العلاقات الاجتماعية أنها تحدث بين الأفراد والجماعات وترتبط بوجود البناءات الاجتماعية والتنظيم الاجتماعي الذي يحدث فيه العلاقات الاجتماعية كما أن العلاقات الاجتماعية ترتبط في تفسيرها بدراسة أشكال السلوك البشري والسلوك الإنساني ونوعية التفاعل خاصة ،و أن هذه الأشياء ينتج عنها علاقات اجتماعية مميزة يستطيع الباحث أن يتعرف عليها من خلال معاشته وخبرته ودراسته الميدانية في المجتمع¹.

¹ عبد الله محمد عبد الرحمان، علم الاجتماع، النشأة والتطور(بيروت: دار المعرفة الجامعية، دط، 1999)، ص 235.

يبرز الباحث عبد الله محمد عبد الرحمان أنه يوجد اختلاف بين العلاقات الاجتماعية والعمليات الاجتماعية ف العملية الاجتماعية نوع من العلاقات الاجتماعية ويقصد بها تلك العلاقات المؤقتة التي لا تطول، وفي حالة ما إذا استقرت العلاقة بين الشخصين وطالت تسمى علاقة اجتماعية.

وتعرف أيضا هي نموذج للتفاعل الاجتماعي بين شخصين أو أكثر ويمثل هذا النموذج البسيط وحدة يحتل موضوع العلاقات الاجتماعية مكانة هامة في علم الاجتماع العام، بل أن معظم المؤلفين والعلماء يرون أن العلاقات الاجتماعية بأنها الروابط والآثار المتبادلة بين الأفراد والمجتمع وهي تنشأ من طبيعة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم واحتكاكهم ببعضهم البعض ومن تفاعلهم في بوتقة المجتمع، وتعتبر العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد في مجتمع ما نتيجة تفاعلهم مع بعضهم البعض من أهم ضروريات الحياة.

ولا يمكن تصور أية هيئة أو مؤسسة أن تسير في طريقها بنجاح ما لم تسعى جاهدة في تنظيم علاقاتها الاجتماعية. ومن الملاحظ أن العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد تكون علاقات اجتماعية مؤقتة، وهذه العلاقات لها وقت معين بحيث تبدأ وتنتهي مع الحدث الذي يحقق هذه العلاقة ومن أمثلة هذه العلاقة التحية العابرة في الطريق أو العلاقة بين البائع والمشتري علاقة اجتماعية طويلة الأجل.

وهي نموذج التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة معينة من الزمن ويؤدي إلى ظهور مجموعة توقعات اجتماعية ثابتة، وتعتبر علاقة الدور المتبادل بين الزوجة والزوج أمثلة لمثل هذه العلاقات علاقة اجتماعية محدودة¹.

يتبين من خلال ما أشار إليه الباحث أن العلاقات الاجتماعية هي تلك الروابط التي تنشأ بين شخصين أو أكثر لتلبية احتياجات معينة، تبدأ من الروابط الأسرية كعلاقة الوالدين بالأبناء وعلاقة الأبناء بالوالدين وكذا العلاقات بين الأقارب وعلاقات الصداقة وغيرها، اذن العلاقات الاجتماعية تعتبر من أهم ضروريات الحياة فهي كل تفاعل يحدث بين طرفين مهما كان نوعه أو مدته.

¹ إسماعيل محمد الزبيد، علم الاجتماع (عمان: دار الكنوز للمعرفة والنشر والتوزيع، دط، 2010)، ص ص 91-92.

2- خصائص العلاقات الاجتماعية:

- **التواصل:** يرتبط مفهوم التواصل ارتباطاً مباشراً ووثيقاً بعملية التفاعل، حيث يعد التواصل لمجموعة من العمليات الحيوية، عرفه الإنسان منذ وجوده على سطح الأرض، إذ دون التعامل مع الآخر لا وجود للحياة الاجتماعية بين الأفراد لذلك كان التواصل الوسيلة الأولى للحفاظ على النوع والتراث البشري وبناء العلاقات الاجتماعية و مسايرة الطبيعة و إمكانية إيجاد وسائل تساعد الأفراد للاستمرار في الحياة بشكل أفضل و ترقية نشاطاته و تحقق الفهم المشترك بالتعبير عن الانفعالات و الرغبات النفسية و الاجتماعية. من خلال ما أضافت الباحثة تبين أن هذه الخاصية ترتبط بالتفاعل والعمليات الحيوية، وبعد الأساس للحياة الاجتماعية ونشاطات الإنسان، ويمثل عاملاً أساسياً في بناء العلاقات الاجتماعية وتحقيق الفهم المشترك بالتعبير عن الانفعالات والرغبات النفسية والاجتماعية، كما يعد ميداناً حيويًا لتمارين الأنشطة المختلفة في حياة الإنسان.

كما يعد التواصل عاملاً أساسياً من العوامل المساعدة في تكوين و تعزيز الروابط و العلاقات الاجتماعية، حيث يرى ديكوستر decoster أن التواصل عامل جوهري أساسي من عوامل تشكيل المجتمع و هو منتج الروابط و العلاقات الاجتماعية، إلى جانب أن هذه الجماعة من الأفراد التي تشكلت ليست عبارة عن مجرد تجمع، إنما تتشكل بفعل التفاعل الذي يربط الأفراد بعضهما البعض.¹

من خلال ما تطرق إليه ديكوستر تبين أن التواصل أساس الروابط والعلاقات الاجتماعية، كما أنه يساعد على استمرارها.

التفاعل: يشكل مفهوم التفاعل العنصر الثاني من العناصر الثلاثة المكونة للسلوك الاجتماعي، و يقصد بها أن الشخصية تنمو بين الكبار و تصبح شيئاً فشيئاً أكثر تفاعلاً معهم و تتلقى تعليماتها منهم و تكون صداقات معهم من خلال تفاعلها معهم و يشير التفاعل الاجتماعي إلى تلك العلاقات الاجتماعية المتبادلة بصورة مباشرة أو غير مباشرة بين طرفين اجتماعيين، و يكون بينهما خبرات و تأويلات مشتركة أو مصالح مشتركة و تصدر عنهم ردود فعل و استجابات و أفعال معينة و بذلك يكون التفاعل

¹ نوال بركات، انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية، أطروحة نهائية مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع (جامعة محمد خيضر بسكرة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2016)، ص 72.

الاجتماعي عملية مستمرة تشكل جوهر الحياة الاجتماعية فليست هناك جماعة بشرية من أي نوع لا تتطوي على نمط من أنماط العلاقات الاجتماعية.¹

أضافت الباحثين أن هذه الخاصية هي ثاني عنصر من العناصر المكونة للسلوك الاجتماعي، وهو عملية مستمرة تشكل جوهر الحياة الاجتماعية، تكون هذه العلاقات بصورة مباشرة أو غير مباشرة بين طرفين اجتماعيين.

فداخل هذه العلاقات الاجتماعية و من خلال العملية التفاعلية تعلم متطلبات القيام بجميع الأدوار و الوظائف المحددة في المجتمع ثم استخدام التصورات و المدركات لهذه الأدوار لتوقع كيف يستجيب الآخر ونفي أدوار معينة لتلك التصرفات، لأن المعتقدات الذاتية لدى الناس عن أنفسهم و عن الآخرين تعتبر بمثابة محركات الأنشطة التفاعلية، و يمكن أن نستنبط هذا المعنى من إشارة يورجنهابرماس jurgenhabermas في كتابه المعنون بالفعل الاتصالي إلى الدور المركزي الذي يمكن أن يلعبه التواصل في كل علاقة اجتماعية لأن التفاعل موجود في قلب هذه العلاقة، فدون لغة و دون اتصال مستمر و دون تفاعل لا وجود لحياة مشتركة.²

تطرقت الباحثة إلى عملية التفاعل التي تجري داخل العلاقات الاجتماعية، والتي يتم من خلالها المساهمة في المجتمع والاشتراك فيه، كذلك يلعب التواصل دورا مركزيا في جل العلاقات الاجتماعية، فدون اللغة والتواصل لا وجود لحياة مشتركة بين الأفراد في المجتمع.

التوقعات الاجتماعية: ثالث خاصية أساسية من خصائص العلاقات الاجتماعية بعد التفاعل و التواصل هي التوقعات الاجتماعية، حيث أن العلاقات الاجتماعية تؤدي إلى ظهور مجموعة من التوقعات الثنائية المتبادلة بين طرفي العلاقة مهما كان عمقها و نوعها و هدفها، فمثلا العلاقات الأسرية كعلاقة اجتماعية أولية يتوقع الزوج من زوجته أن تبادله العبء و تتعاون معه فيما يتعلق بشؤون الأسرة و لتكوين حياة مستمرة و كذلك الزوجة تتوقع من زوجها أن يخلص لها و أن يتحمل مسؤولياته في الإنفاق عليها و على أبنائها و في حماية و رعاية الأسرة التي قاما بتأسيسها معا.

¹ أميرة بوشرمة، صبرينة زغود، استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته على العلاقات الاجتماعية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر (جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2018)، ص 35.

² نوال بركات، مرجع سابق، ص 75.

نستنتج من خلال ما سبق أن ثالث خاصية من خصائص العلاقات الاجتماعية هي التوقعات الاجتماعية، فالعلاقات الاجتماعية بدورها تتيح مجموعة من التوقعات التي يتم تبادلها بين المرسل والمستقبل أي طرفي العلاقة، ونجدها في العلاقات الأسرية كعلاقة اجتماعية أولية بين الزوج والزوجة، كل واحد منهما يتوقع ما يقدمان لبعضهما البعض.

و كذلك في العلاقة بين البائع و المشتري كعلاقة اجتماعية ثانوية، فالبائع يتوقع من المشتري دفع قيمة ما اشتراه و المشتري يتوقع من البائع عدم المبالغة في أثمان السلع التي اشتراها منه، و تتعمق العلاقة الاجتماعية و يزداد شعور طرفيها بمزيد من القرابة و الألفة و المودة كلما كان هناك وضوح في الأدوار و اتفاق في التوقعات الاجتماعية بالنسبة للطرف الآخر، بينما يظهر عدم الاتفاق و التفرقة و ينشأ النزاع و الصراع عندما تتناقض وجهة نظر الطرفين فيما يخص أهمية أدوارهم الاجتماعية و اختلاف توقعاتهم الاجتماعية اتجاه بعضهما و اتجاه أدوارهما و اتجاه علاقتهما ككل أو عند حدوث تغير في أدوارهم نتيجة لظروف طارئة أو أسباب أخرى.¹

نخلص مما سبق أن هناك علاقة بين البائع والمشتري وهي علاقة ثانوية، كل واحد منهما يتوقع العلاقة التي تكون بينهما عند الشراء والبيع.

شبكة العلاقات الاجتماعية : يقصد بها تلك المجموعة من العلاقات الاجتماعية الضرورية الناتجة عن الصلات و العلاقات بين الأفراد، فإذا ما تطور مجتمع ما على أية صورة، فإن هذا التطور مسجل كما و كيفاً في شبكة علاقاتهم و عندما يرتخي التوتر في خيوط الشبكة تصبح عاجزة عن القيام بالنشاط المشترك بصورة فعالة فذلك أمانة تعلق أن المجتمع مريض و أنه ماض إلى نهايته.²

أضافت الباحثين أن العلاقات الاجتماعية تنتج عن طريق العلاقة القائمة بين الأشخاص والأفكار والأشياء والصلة بينهم، وهي من أهم الخصائص الاجتماعية.

¹ نوال بركات، مرجع سابق، ص ص 75-76.

² أميرة بوشرمة، صبرينة زغود، مرجع سابق، ص ص 35-36.

3- تصنيفات العلاقات الاجتماعية وأنواعها:

-علاقة اجتماعية وقتية: و هذه العلاقات لها وقت معين بحيث تبدأ و تنتهي مع الحدث الذي يحقق هذه العلاقة و من أمثلة هذه العلاقة التحية العابرة في الطريق أو العلاقة بين البائع و المشتري.

تبين أن هذه العلاقات لا تدوم طويلا ويكون الهدف منها واضحا، من أجل قضاء مصلحة ما وبعدها تنتهي هذه العلاقة بين الطرفين، تبدأ و تنتهي بمجرد انتهاء الموقف، مثل التعرف على شخص في عيادة الطبيب.

- علاقة اجتماعية طويلة الأجل: وهي نموذج التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة معينة من الزمن ويؤدي إلى ظهور مجموعة توقعات اجتماعية ثابتة ، و تعتبر علاقة الدور المتبادل بين الزوجة والزوج أمثلة لمثل هذه العلاقات. .

نخلص أن هذه العلاقة تستمر فترة زمنية معينة ،كالعلاقة التي تحدث بين الزوج والزوجة من خلال التبادل المستمر الذي يحدث بينهما.

- علاقة اجتماعية محدودة : نموذج للتفاعل الاجتماعي بين شخصين أو أكثر و يمثل هذا النموذج البسيط وحدة من وحدات التحليل السوسولوجي ، كما أنه ينطوي على الاتصال الهادف و المعرفة المسبقة بسلوك الشخص الآخر¹.

تبين أن هذه العلاقة مصدر للتفاعل الاجتماعي بين طرفين أو أكثر ،كما تؤدي هذه الأخيرة إلى اتصال هادف ومعرفة سلوك الشخص مسبقا من خلال التعامل معه سابقا.

- العلاقات التلقائية والتعاقدية: تظهر هذه العلاقات من خلال تحليل علماء الاجتماع وتمييزهم لأنواع وأشكال المجتمعات، وهذا ما ظهر في تصورات تونيز الذي يميز بين شكلين من أشكال المجتمعات هي: المجتمع المحلي، والمجتمع العام وتنشأ العلاقات بين أفراد المجتمع الأول بصورة تلقائية، ومن الروابط ثلاثة هي : الدم والجوار الصداقة أو التعاطف الروحي ومن أهم أمثلة العلاقات التي تستند إلى هذه الروابط هي علاقة الأم بأطفالها أو الزوج بزوجته.

¹ نبيل عبد الهادي، تشكيل السلوك الاجتماعي (الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، دط، 2013)، ص 152.

نخلص أن هذه العلاقة يغلب عليها الطابع العاطفي مثل العلاقات الأسرية والصدقة، الدم والجوار، وتنشأ هذه العلاقات في المجتمع المحلي بصورة تلقائية.

أما بالنسبة للمجتمع العام، فتكون العلاقات الاجتماعية علاقات إرادية وتستند في تكوينها إلى عنصر الاتفاق والتعاقد بين الأفراد والجماعات، وهذا ما يظهر في المدن الكبرى والمجتمعات المعقدة ومثل ظهور الشركات الصناعية وارتباطات العقود والأوراق المالية.

تبين أن هذه العلاقة نجدها في المجتمع العام وهي عبارة عن علاقات إرادية وتعاقدية بين الأفراد والجماعات، نجدها في المجتمعات الضخمة التي تحتوي على الشركات الصناعية.

- العلاقات الأولية والثانوية : يستند العلماء في تصنيفهم إلى هذا النوع من العلاقات عن طريق رجوعهم إلى تصنيف تشارلز كولي cooley لنوعين من العلاقات الأولية والثانوية والتي وضعها أساسيات عند تصنيفه للجماعات الاجتماعية على أساس هذه العلاقات. والعلاقة الأولية كما وضحها كولي هي علاقة الوجه للوجه أو هي علاقة مباشرة تنشأ عن طريق الاتصال بين عدد محدد من الأفراد.

نستنتج أن العلاقات الأولية هي علاقات خاصة بالفرد تكون مباشرة وتعتمد على التلقائية، وهي من أولويات الحياة الاجتماعية.

كما تتسم هذه العلاقات بالعمق الخصوصية الاستمرارية، والدوام النسبي علاوة على أنها تحقق منفعة مادية أو مصلحة في حبه لأفرادها وتحمل هذه العلاقات وجودها في جماعات مثل : الأسرة والجماعات الصغيرة الأصدقاء وجماعات اللعب .

يتضح أن هذه العلاقة تعتمد على مجموعة من الخصائص التي تفرض تقارب العلاقات والاتصالات والتفاعلات، وتكون هذه العلاقة بين الآباء والأبناء وبين الأصدقاء.

إن العلاقات الثانوية فه علاقات غير مباشرة وتحكمها مجموعة من القواعد الموضوعية والنظم واللوائح التي تحددها الجماعة، وعموما تتسم علاقاتها بالسطحية النفعية والعمومية، وهذا ما يظهر في العلاقات التي تحدث في المجتمعات الحديثة وتظهر من خلال المعاملات العادية للحياة اليومية مثل علاقة البائع بالمشتري، وعلاقات الأصدقاء أو الزملاء السطحيين في علاقاتهم.

نستنتج أن هذه العلاقة خالية من العواطف وخاضعة لقواعد وقوانين، وهي عبارة عن علاقات سطحية، تنشأ عن طريق المعاملات العادية في حياة الإنسان اليومية.

- العلاقات الأفقية أو الرأسية : يستند هذا التقسيم للعلاقات طبقا إلى طبيعة المراكز وأساليب الاتصال التي توجد بين أفراد الجماعة حيث تنشأ العلاقات الأفقية بين الجماعات الاجتماعية المتماثلة أو بين من يشكلون مراكز متجانسة مثل جماعات الأصدقاء أو زملاء الدراسة، ورفاق العمل.

نستنتج أن العلاقات الاجتماعية الأفقية هي الاتصال والتفاعل الذي يقع بين شخصين أو أكثر، يحتلون مراكز اجتماعية وظيفية متساوية، ويمكن أن تقع بين الذين يشغلون مراكز مهنية متساوية في قسم أو مصلحة واحدة أو أقسام أو مصالح مختلفة.

أما العلاقات الرأسية، فهي التي تنشأ بين أصحاب المراكز العليا أو الدنيا في الجماعة مثل ذلك، العلاقات الاجتماعية بين المديرين أو الرؤساء مجالسا لإدارات والشركات والبنوك، أو فئة العمال شبه المهرة أو المهرة في الكثير من الأقسام الصناعية الإنتاجية في الشركة من الشركات أو مجموعة من الشركات الأخرى¹.

¹ مغازي ياسمين، بوراس نور الهدى، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال (جامعة أم البواقي: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2015)، ص ص 85-87.

من خلال ما سبق يتضح لنا أن هذه العلاقة تنشأ بين أشخاص يحتلون مراكز اجتماعية ووظيفية مختلفة من حيث المركز أو المنزلة، و طبيعة المهام والدور كالعلاقة بين رئيس المصنع ومدير القسم، فرئيس المصنع يحتل مركزاً وظيفياً أعلى من مدير القسم.

-أنواع العلاقات الاجتماعية:

-العلاقات الاجتماعية الحوارية: و هي يعرف المفكر الفرنسي مونكو ريتالتج أور بأنه إقامة السكان قرب بعضهم و هؤلاء السكان غالباً ما يتعاشرون و يتزاورون و يتعاونون فيما بينهم، و يتشارك الجيران بعضهم البعض في أفراحهم و أحزانهم، لذلك اعتبرت علاقة الجار بجاره واجبا مقدسا لاسيما عند الشعوب العربية الإسلامية من خلال قيام الجار برعاية جاره في حالة غيابه و في الوقت الحالي أصبحت علاقات الجوار قليلة جدا فقد لا يشاهد الجار جاره فترة طويلة بسبب الانشغال الدائم و كثر الالتزامات الاجتماعية سواء بالنسبة للمرأة أو الرجل.

يبرز الباحث نبيل عبد الهادي أن من أنواع العلاقات الاجتماعية العلاقات الاجتماعية الحوارية وهي تلك الروابط التي تنشأ بين الفرد وجاره سواء بين الرجال أو النساء، إذ أنه من المستحيل إقامة افراد بجانب بعضهم البعض دون الاحتكاك أو التواصل فيما بينهم ولو مرة في الشهر.

-العلاقات الاجتماعية الأسرية: يقصد بها تلك العلاقات التي تقوم بين الزوج و الزوجة و الأبناء و يقصد بها أيضا طبيعة الاتصالات و التفاعلات التي تقع بين أعضاء الاسرة الذين يقيمون في منزل واحد و من ذلك العلاقة التي تقع بين الزوج و الزوجة و بين الأبناء أنفسهم.

يتبين من خلال ما أشار إليه الباحث أن العلاقات الأسرية نوع من أنواع العلاقات الاجتماعية وهي الروابط التي تنشأ بين أفراد الأسرة الواحدة سواء بين الوالدين، أو الوالدين والأبناء، أو العكس.

-العلاقات الاجتماعية بين الأبناء أنفسهم: أطفال الأسرة هم مواطنون يعيشون في عالم الصغار وفيه يتلقون مجموعة مختلفة من الخبرات خلال معيشتهم المشتركة، و تتميز العلاقات بين الأخوة بالإشباع و الشمول كما تتسم بالصراحة و الوضوح مما تجدر الإشارة إليها أن مكانة الأبناء تختلف حسب تسلسلهم داخل الأسرة.¹

¹ نبيل عبد الهادي، مرجع سابق، ص 152.

يبرز الباحث أن العلاقة بين الأبناء داخل الأسرة أيضا تعتبر من أنواع العلاقات الاجتماعية فهي ذلك التفاعل والتواصل الذي يحدث بين الإخوة، حيث تتميز العلاقة بين الإخوة داخل كل منزل بالصراحة والوضوح.

-العلاقات الاجتماعية القربية: هناك اتفاق عام على أن جوهر الأسرة هو علاقات القرابة، على حين أن جوهر وحدة المعيشة هو الأنشطة اليومية، و على ذلك فالأسرة ووحدة المعيشة يمكن تمييزهما عن بعضهما، كما أنهما في الواقع الإمبريقي كثيرا ما يختلفان أيضا عن بعضهما البعض، حيث يستخدم مفهوم الأسرة في الغالب بالإشارة إلى جماعة تقاربية مشتركة ذات تعريف قانوني محدد، فالفرد لا يتأثر بأسرته فقط و إنما هناك جماعات أخرى تؤثر فيه مثل جماعة الأقارب، إضافة إلى ذلك تعتبر الأنشطة الاجتماعية وظائف رئيسية لشبكة العلاقات القربية و أشكالها الأساسية تتمثل في الزيارات العائلية، الاشتراك في أنشطة ترفيهية باعتبار أن زيارة الأقارب هي تبادل نشاط رئيسي في جل المنازل، و أبرز دليل على عدم زوال العلاقات القربية هي الخدمات و المساعدات التي تقدم منها التسوق و المرافقة و عناية الأطفال و تقديم النصيحة و المشورة و المساعدات التي تقدم خاصة في الأفراح و المناسبات و خلال الأزمات التي تمر بها الأسرة و كذا الحوادث و المشاكل و الشجارات و غيرها.¹

تبرز الباحثة نوال بركات أن العلاقات القربية نوع من أنواع العلاقات الاجتماعية، فهي تلك الروابط التي تنشأ بين أفراد الأسرة الواحدة وأقاربهم من خلال زيارتهم لبعضهم البعض وخدمة ومساعدة والوقوف إلى جانب بعضهم البعض سواء في المناسبات والأفراح أو في المشاكل والأحزان.

- علاقات الصداقة: ثمة حقيقة هامة قد لاندرکها و هي أن الأصدقاء يؤدون دورا مهما و جوهريا في حياتنا الخاصة و العامة فنحن بحاجة إلى الأصدقاء الذين يصغون إلى قصص أحزاننا، تلك القصص التي نستطيع أن نسردها على مسامعهم فنحظى منهم بكلمات الدعم و التشجيع، كما أننا نحتاج إلى الأصدقاء كمشاركة أفراحنا، بالإضافة إلى ذلك كله فإن الحياة تبدو أكثر ارتواء عندما تتميز بتبادل الآراء و الخبرات و عندما يكون النشاط فيها غير مقصور على عملية يقوم بها الشخص منفردا فحسب و من خصائص الصداقة أنها قيمة و أمل و إنجاز فهي قيمة لأنها تجعلنا نتخلص من سلوك الأنانية و الأخذ بالوفاء و الإخلاص المتبادل و هي أمل لأنها تمارس من خلال المودة و التفاعل المثمر الذي يشكل

¹ نوال بركات، مرجع سابق، ص 110.

سياجا يحمي الأصدقاء الأوفياء من الوقوع في الأخطاء و هي إنجاز لأنها تدفع إلى التقدم و الارتقاء من خلال التطلع الخصب الذي ينسجه كل صديق على المحبة و الوفاء و بذلك تكون الصداقة المخلصة غرس نبيل يجعل كل صديق يغرسه، و تعد الصداقة من القيم الشخصية و الاجتماعية، و تعبر عن قدرة الفرد على بناء العلاقات الاجتماعية السليمة مع الآخرين و بما يؤمن له عمليات التكيف و التفاعل البناء، و يتيح له أن يثبت وجوده ضمن الجماعة التي ينتمي إليها فيكون ناجحا إلى حد بعيد في حياته الخاصة و العامة و يحقق بالتالي ما يسمى بالنجاح الاجتماعي.¹

نلاحظ من خلال ما أشارت إليه الباحثة نوال بركات أن علاقات الصداقة هي أيضا علاقات اجتماعية وتبرز الباحثة مدى أهمية الصداقة في حياة الأفراد من خلال قيم الإخلاص والوفاء والمحبة المتبادلة ومشاركة الأصدقاء مع بعضهم لحظات الفرح والحزن.

4- أهمية العلاقات الاجتماعية :

تضطلع العلاقات الاجتماعية على اختلاف أنواعها بأهمية بالغة سواء في حياة الفرد كفرد، أو في حياة المجتمع أيا كان حجم هذا المجتمع، وهي محصلة للعديد من العوامل المتبلورة منها ما يتعلق بالفرد نفسيته وطبيعته التي تنزع نحو الاجتماعية ،و منها ما يتعلق بمكونات المجتمع من دين وثقافة وعادات وغيرها.

وتبرز أهمية العلاقات الاجتماعية من خلال النقاط الآتية :

-يسعى الفرد لتكوين علاقات مع الآخرين لأنها تشبع رغباته النفسية، فبدونها لا يشعر بالمتعة والسعادة في حياته، وهناك صلة وثيقة بين مستوى ارتباط الفرد بمحيطه الاجتماعي وبين استقامة السلوك ودرجة التفاعلية في المجتمع.

و قد أشار بعض الباحثين إلى تأثير ضعف العلاقة في المجتمع بين الفرد ومحيطه الاجتماعي والذي يؤدي بدوره إلى بروز الظواهر السلبية كالسلوك الإجرامي والشعور بالإحباط والقلق والاكتئاب.

- العلاقات الاجتماعية تمد الأفراد بالأساس الاجتماعي الذي بدوره نابغ من الاهتمامات المشتركة بين الجماعات، فتعدد العلاقات الاجتماعية يرضي احتياجات الفرد واكتشافه لأنماط مختلفة من الناس، وهذه

¹ المرجع نفسه، ص 118.

العلاقات لا تنحصر في علاقات من نوع واحد، فكلما كانت العلاقات متنوعة كانت أفضل، فالتعدد في العلاقات الاجتماعية يكسب الفرد نوعاً من الاستقلالية والنضج والفاعلية.

- **القوة:** وتتمثل في حاجة الفرد إلى القوة باعتبارها عملية إيجابية ضابطة لسلوك الأفراد وذلك من أجل سيادة علاقات اجتماعية سوية.

- **الاعتماد المتبادل:** فالحياة الاجتماعية تقوم على مبدأ تبادل مجموعة من العمليات تنشأ العلاقات الاجتماعية بين الأفراد من أجل تحقيق تنظيم اجتماعي¹.

من خلال ما سبق نستنتج أن للعلاقات الاجتماعية أهمية بالغة سواء في حياة الفرد أو في حياة المجتمع، وهي ناتجة عن العديد من العوامل والدوافع منها الدوافع النفسية والمعتقدات الدينية. وتكمن العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع الواحد في :

العلاقات الاجتماعية حيث تساهم في إشباع الرغبات النفسية للفرد وحاجاته النفسية الهامة مثل الحاجة للأمن والحب والانتماء، ودونها لا يشعر بالمتعة والسعادة في صحبة الغير.

إن وجود علاقات اجتماعية تربط بين الأفراد والجماعات مما يفرز نوعاً من الاهتمامات والأهداف العامة والمشاركة التي يتعاون الجميع من أجل تحقيقها.

تحتاج العلاقات الاجتماعية في الغالب إلى عنصر الترابط بقوة، ذلك باعتباره كعملية اجتماعية ضابطة لسلوك الأفراد والجماعات الاجتماعية من أجل سيادة علاقة اجتماعية قوية.

الاعتماد المتبادل في العلاقات الاجتماعية فالجماعات الاجتماعية لا تستطيع تحقيق الاكتفاء الذاتي، لا بد من الاعتماد المتبادل بينها وبين الجماعات الاجتماعية الأخرى، ما ينتج عنه استقرار المجتمع وتطوره.

¹ محمد عثمان الدليمي، مرجع سابق، ص ص 266-267.

**المبحث الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على
العلاقات الاجتماعية لدى الشباب**

- 1- مواقع التواصل الاجتماعي وتشكل العلاقات الافتراضية
- 2- الانعكاسات الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية
- 3- الانعكاسات السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية

المبحث الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب

في ظل التغيرات العميقة التي طرأت على النسق العام للمجتمعات ، خاصة ما أفرزته هذه الشبكات ظهرت مجتمعات جديدة يعمل أفرادها على مواقع التواصل الاجتماعي و كأنهم مجتمعين في مكان واحد يتحدثون و يتبادلون الآراء في بيئة افتراضية تشكل بدورها علاقات افتراضية بين مستخدميها ، أدت إلى ظهور انعكاسات إيجابية وسلبية لاستخدام هذه المواقع على العلاقات الاجتماعية ، وهذا ما سنحاول تقديمه في هذا الفصل.

1- مواقع التواصل الاجتماعي وتشكل العلاقات الافتراضية:

أحدثت تكنولوجيا الانترنت تغيرات و تحولات هامة في مختلف المجالات خاصة الاجتماعية منها، لأنها ظهرت وفق الاحتياجات الأساسية للمجتمع، وتلبية رغبات مستخدميها مما أدى إلى ظهور مفهوم المجتمع الافتراضي كأهم المفاهيم المجتمعية الجديدة التي أفرزتها هذه التكنولوجيا، الذي استطاع أن يدمج الفرد فيه بقوة، خاصة مع تطور مواقع الشبكات الاجتماعية، ليشير بذلك إلى العلاقات الاجتماعية المتفاعلة مثلها مثل المجتمع الفعلي، إلا أن هذا الأخير يختلف عنه في كون التفاعلات الاجتماعية فيه تحدث بين أفراد تجمعهم بعض الروابط المشتركة و يجمعهما المكان و الزمان، لأنه يعتمد أساسا على المشاركة الفيزيائية الحيوية فالجماعات الافتراضية تشتمل على شبكة من الاتصالات الشخصية، التي تتم في أجواء افتراضية في مواقع الشبكات الاجتماعية على الخصوص بين مجموعة من الأفراد من ذوي الاهتمامات و الممارسات المشتركة، بحيث أصبحت قريبة الشبه بالجماعات الحقيقية من حيث التفاعلات الاجتماعية و الروابط المشتركة، التي لا تعتمد على جغرافيا المكان.

و بذلك تعتبر الجماعات الافتراضية شكلا من أشكال الحياة الاجتماعية الجديدة التي يراها البعض في واقع الأمر نقلا دقيقا للجماعات المادية من الواقع إلى شبكة الانترنت على الرغم من اعتمادها بقوة على تكنولوجيا الاتصال و المسافات البعيدة بين المشاركين فيها.¹

يتبين من خلال ما أشار إليه الباحث أن تكنولوجيا الاتصال ومواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في أحداث تغييرات جذرية خاصة من الناحية الاجتماعية من خلال ظهور ما يسمى بالمجتمع الافتراضي

¹ يصرف حاج، "العلاقات والجماعات الاجتماعية في المجتمع الافتراضي" مجلة آفاق (المجلد. 4، العدد. 8، 2018)، ص ص 276-277.

وبناء علاقات افتراضية بين المستخدمين على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي من خلال التواصل صوتاً وصورة والتفاعل وإرسال الصور والفيديوهات فيما بينهم.

تعتبر مواقع الشبكات الاجتماعية قاعدة أساسية لتكوين علاقات جديدة بسبب الاهتمامات المشتركة بين المستخدمين، التي تساهم في انجذاب المستخدمين لبعضهم البعض، ففي ظل التطورات التكنولوجية الهامة في مجال الإعلام و الاتصال، أصبح من السهل على المستخدمين توسيع شبكاتهم الاجتماعية، وإنشاء جماعات افتراضية تربطهم علاقات مهمة و مقربة منهم، خاصة و أن استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و ممارسة الأنشطة فيها في تزايد مستمر، ما يؤدي إلى تشكيل حياة افتراضية نشطة فعالة لدى المستخدمين في شبكة الانترنت.

كما أن قدرة الشبكة على إخفاء الملامح الاجتماعية للأفراد تساعد مستخدميها في التواصل الاجتماعي، خاصة الذين يعانون من الإعاقة الجسدية والعيوب الخلقية المختلفة، و بعض سمات الشخصية السلبية كالخجل أو القلق الاجتماعي، و تجعلهم يتفاعلون بدرجة أكبر مع الآخرين في البيئة الافتراضية، دون الدخول في أي نوع من التصادمات بسبب هذه السمات التي قد تمنع في أحيان كثيرة من بناء علاقات صحية في الواقع، حيث يشير بعض الباحثين إلى أن الأشخاص الأكثر قدرة على التعبير عن أنفسهم و على بناء علاقات اجتماعية مقربة من خلال الانترنت أكثر مما يتيح لهم الواقع هم الأشخاص الذين يحسون بقلق اجتماعي من خلال تواصلهم وجها لوجه و الأشخاص الذين يشعرون بالوحدة، و هؤلاء الأشخاص بإمكانهم تطوير علاقاتهم عبر الانترنت بسرعة كبيرة و يمكن لهذه العلاقات أن تتحول إلى علاقات اجتماعية حقيقية يكون التفاعل فيها وجها لوجه.¹

أشار بصرف حاج في مقاله إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في بناء علاقات جديدة لدى المستخدمين والتعرف على أصدقاء جدد وإنشاء علاقات افتراضية أصبحت لدى البعض نشطة وفعالة أكثر من العلاقات الحقيقية خاصة أن هذه المواقع جعلت العديد ممن المستخدمين يعبرون بجرأة وصراحة على المواقع أكثر من الواقع هذا ما دفعهم إلى بناء علاقات افتراضية وقد تصل في بعض الأحيان إلى التواصل في الواقع.

¹ بصرف حاج، مرجع سابق، ص ص 278-279.

إن التفاعل الاجتماعي مع الأهل و الأصدقاء هو من أهم الخبرات في حياة الأفراد، لأن ذلك يساعدهم على إشباع حاجاتهم و الانتماء و شعورهم بالقرب النفسي الاجتماعي و إدراك الدعم الاجتماعي و تعتبر شبكة الانترنت وسيلة هامة تعمل من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية على إبقاء التواصل بين الفرد و الأفراد في البيئة المحيطة بهم، من خلال استخدام البريد الالكتروني و المراسلة الفورية لتدعيم والحفاظ على تلك العلاقات، ويرى الباحثون أن التواصل من خلال شبكة الانترنت تؤدي إلى تحسين و زيادة العلاقات الاجتماعية، و ذلك بتحرير الأشخاص من المكان المتواجدين فيه إلى آفاق أوسع في فضاء الانترنت.¹

تجدر الإشارة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم أيضا في توطيد العلاقات الحقيقية من خلال تواصل المستخدمين مع أهلهم وأقاربهم وجيرانهم.

بفضل الاستخدام الأمثل لإمكانيات التواصل التي تحققت نتيجة التطور التكنولوجي في ميدان الاتصال مكنت مواقع التواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت من تعزيز فرص انسجام فئات اجتماعية داخل الفضاء الافتراضي على اختلاف طوائفها و مذاهبها الدينية و الفكرية، كما ساهمت في خلق نسيج اجتماعي من نوع خاص يتميز بكونه أكثر ثراء و انفتاحا على العالم الخارجي و أكثر قدرة على التعايش و الاعتراف بالآخر، على الأقل من الناحية الشكلية في مقابل ذلك شكلت التغيرات التي طرأت على هذا المستوى هاجسا لدى الكثير من الباحثين و المفكرين سبب تخوفهم من تحول التقنية إلى قوة سالبة لإرادة المجتمعات و الإنسان معا²، فقد يتحول الاستخدام اللامعقول لمواقع التواصل الاجتماعي إلى تهديد مباشر من شأنه تحطيم كيان العلاقات الاجتماعية في الحياة الواقعية التي تتم وجها لوجه، و يحدث قطيعة بين الأفراد تؤدي إلى زوال النسيج الاجتماعي التقليدي، و تعويضه بآخر افتراضي يفنقر إلى الجوار والتقارب و يسيطر عليها التفاعل الآلي.³

يبرز الباحث من خلال ما أشار إليه أنه بفضل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أصبح العالم قرية صغيرة حيث ساعدت في بناء مجتمع افتراضي يضم عدد هائل من المستخدمين من مختلف البلدان ومختلف الثقافات وساعدت في توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية لديهم والتقليل من الحواجز التي تعيق

¹ يصرف حاج، مرجع سابق، ص 278.

² حدادي وليدة، "الشبكات الاجتماعية من التواصل إلى خطر العزلة" (جامعة محمد لمين دباغين، سطيف) ص 243.

³ المرجع نفسه، ص 243.

الاتصال والعديد من الايجابيات، إلا أن هذه المواقع أصبحت في نظر البعض تعود بالسلب على الفرد وبالأخص على علاقته الاجتماعية الحقيقية، فمن خلال قضاء المستخدم ساعات طويلة في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي ينسحب تدريجيا لدرجة العزلة من الحياة واستبدالها تماما بالحياة الافتراضية.

2- الانعكاسات الايجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية:

يشير " سامي عبد الرؤوف " إلى أن التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال قد أحدثت تغييرات عميقة في مختلف جوانب الحياة الإنسانية، الثقافية، الفكرية والاجتماعية بداية من تأثيرها على أنماط الاتصال الإنساني، حيث فتح مجالا واسعا لتجسيد مفهوم القرية الكونية الذي أشار إليه "مارشال ماكلوهان"¹.

من خلال ما أشار إليه الباحث نستنتج أن التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال، أحدثت تغييرات عميقة في مختلف جوانب الحياة الإنسانية، فعلى سبيل المثال فتحت هذه التكنولوجيا مجالا واسعا للتواصل والتفاعل بين الناس في أنحاء العالم، مما سمح بتجسيد مفهوم القرية الكونية أي أن العالم أصبح مثل قرية صغيرة.

لقد استطاع التطور المذهل في حقول تكنولوجيا الاتصال أن يتيح لها الارتباط بكافة مجالات الأنشطة الإنسانية فأصبحت جزءا مهما في الحياة اليومية للأشخاص بصفة عامة والشباب بصفة خاصة.

من خلال ما أشارت إليه الباحثة نستنتج أن التطور المذهل في تكنولوجيا الاتصال، أتاح لها فرصة للارتباط بجميع المجالات، حتى أصبحت جزءا مهما في حياة الأفراد اليومية وبصفة خاصة الشباب.

و تعد مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت وأشهرها على الإطلاق الفايسبوك والتويتتر، فهي أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شعبية، فقد أصبحت الوسيلة الوحيدة التي فرضت سيطرتها على جميع المجتمعات وأصبح مستخدميها يتجاوزون المليارات².

¹ سامي عبد الرؤوف، "الانترنت في العالم العربي" المجلة المصرية لبحوث الرأي العام (العدد.4، 2000)، ص 85.

² جمعية بوكيشة، "وسائل التواصل الاجتماعي والصراع القيمي لدى الشباب" مجلة دولية للاتصال الاجتماعي (الجزائر: جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، المجلد. 9، العدد.2، 2022)، ص 15.

أصبحت وسيلة شديدة التأثير في المجتمعات والأسر بشكل كبير وخطير، وذلك لأنها أصبحت تستخدم أساليب جذب لا حصر لها فهي تستهوي متابعيها من جميع الفئات، وهو ما يجعلها سلاح ذو حدين فهي من شأنها زيادة ثقافة المرء وحثه على العديد من القيم الإيجابية.

نستنتج مما سبق أن الفيسبوك والتويتر أحدثت منتجات تكنولوجيا الاتصال وأكثرها شعبية، أصبحت وسيلة شديدة التأثير ومستخدميها يتجاوزون المليارات، وتضم متابعيها من جميع الفئات.

كما أنها فرصة للشباب لتبادل الاتصال والمعرفة والقضاء على عوائق الزمان والمكان فتزيد في تقارب الناس وترفع من درجة تفاعلهم وتنشئ علاقات اجتماعية جديدة¹.

من خلال ما أشارت إليه الباحثة نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي تمثل فرصة للشباب للتعلم وتبادل المعرفة وتوسيع دائرة معارفهم وتجاربهم.

وتظهر تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على فئة الشباب باعتبارها الشريحة الأكبر من حيث النسبة من العملية الاتصالية التي قربت البعيد بوجودها لدى الجميع الكبير والصغير المراهق والشباب، وخاصة هذه الأخيرة التي أصبح من السهل التأثير فيها لما لها من خصائص تميزها عن باقي مراحل النمو الأخرى لدى الفرد².

من خلال ما تطرق إليه الباحث نستنتج أن التأثير الذي أحدثته مواقع التواصل الاجتماعي ظهر على فئة الشباب، بحيث هي الشريحة الأكبر، مما ساهم في تقريب المسافة بين مختلف الفئات العمرية.

إن الإنسان بطبعه كائن يحب التغيير من الجانب المادي والمعنوي، فشبابنا نجده يتأثر لأتفه الأسباب وبسرعة فائقة شكلا ومضمونا وهذا ما يحدث لمكوناته الشخصية، فهو بين خيارين أما يكتسب قيما إيجابية أو يكتسب قيما سلبية³.

حسب ما تطرق إليه الباحث نستنتج أن الإنسان كائن فضولي يسعى إلى مواكبة العصر، وأمام هذا فهو بين خيارين أما أن يكتسب قيما ومعتقدات إيجابية أو قيما سلبية.

¹ جمعية بوكبشة، مرجع سابق، ص15.

² عاصم سيد عبد الفتاح، وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع (مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر، دط، 2017)، ص 399.

³ المرجع نفسه، ص399.

ووفق هذا المنظور الإعلامي الجديد للنسق القيمي الذي درس تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب من حيث عملية التغيير الثقافي لهم التي مست العادات والتقاليد... حيث يعد التأثير في الشباب الوسيلة لإقناعهم لتبني أفكار معينة، أو لتطبيق سلوك معين¹.

من خلال ما سبق نرى أن التأثير الذي تمارسه مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب، وكيف يؤثر ذلك على عملية التغيير الثقافي لديهم، وهذا يعني أن مواقع التواصل الاجتماعي في تحديد الأفكار والسلوكيات التي يتبناها الشباب.

وتعرف مثل تلك البرامج بالبرامج المؤثرة، والتي تختلف عن أنواع تقليدية في عملية التأثير بعدد كبير من الطرق، تمكن نظم التأثير من التقدم والتواصل المزدوج والذي يعتبر متكامل بالنسبة لمواقع التواصل الاجتماعي.

نستنتج مما سبق أنه هناك برامج مؤثرة، تكون عملية التأثير فيها بطرق مختلفة.

وتظهر المساهمة الأكبر من خلال ترميز التفاعلية، فالشباب فيها مستقبل وقارئ، هو مرسل وكاتب ومشارك، لدى فهي تلغي السلبية، وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المشاركين والقراء. من خلال ما سبق نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي تتميز بالتفاعلية، يمكن للشباب أن يكون فيها مستقبل وقارئ هو مرسل وكاتب ومشارك.

بالإضافة إلى عنصر الانفتاح بحيث مكنت الشباب من إيجاد بنية افتراضية ألغت الحواجز الزمكانية تعنى بتبادل المعلومات والآراء².

أضاف الباحث خاصية الانفتاح التي تمكن الشباب من التواجد في بنية افتراضية تلغي حواجز المكان والزمان من أجل تبادل الآراء والمعلومات والأفكار.

كما سمحت لهم بتكوين مجتمع افتراضي يسمح لهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بخلق صداقات مع الآخرين يبادلونهم الاهتمام والمحتوى، فهي تساعد في تجسيد مجتمع افتراضي متواجد منذ بداية تطبيقات الانترنت الجديدة³.

¹ عاصم سيد عبد الفتاح، مرجع سابق، ص 399.

² المرجع نفسه، ص 399.

³ أولجارج ديبس، فهم الإعلام البديل (مصر: مجموعة النيل العربية، ط1، 2009)، ص 46.

من خلال ما سبق ذكره نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي سمحت للمستخدمين بتكوين عالم افتراضي، من أجل خلق صداقات مع الآخرين لتبادل الاهتمام والمحتوى.

وهو ما أشار إليه Stone living في إطار المدخل الإيجابي (المتفائلون Optimistes) يرى أنصار هذا المدخل أنه لا أحد يستطيع أن ينكر أن مواقع التواصل الاجتماعي أداة فعالة في التواصل الاجتماعي، وساعدت بشكل كبير على الإبقاء واستمرارية الكثير من العلاقات بين الأفراد¹.

من خلال ما تطرق إليه stone living نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي أداة فعالة، ساهمت في الحفاظ واستمرارية العلاقات بين الأفراد.

3- الانعكاسات السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية:

تعد شبكات التواصل ملاذا ومهربا للكثير من أجل تأمين إشباعا تهم و رغباتهم على أصعدة متعددة سواء كانت اجتماعية أو ترفيهية أو تثقيفية، و غيرها من الحاجات حيث يحذر كثير من التربويين و الأخصائيين النفسيين من خطورة إدمان الأفراد للانترنت أو أي مستحدث تكنولوجي آخر، لما لها من انعكاسات سلبية على حياتهم وسلوكياتهم، حيث تؤدي إلى تدمير قيم المجتمع و معاييرهم و انتشار السلوك المضاد للمجتمع كالجريمة و العنف و الفوضى، بالإضافة إلى تعرض الأبناء وخاصة المراهقين في المرحلة الثانوية أو الجامعية لكافة أشكال الاضطرابات النفسية كالاكتئاب و القلق والشعور بالوحدة النفسية و العزلة الاجتماعية و الضغوط النفسية المتزايدة، و فقدان الثقة بالنفس.²

نلاحظ من خلال ما أشار إليه الباحث أنه رغم الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي وإيجابياتها إلا أنها لا تخلو من العديد من السلبيات تنعكس على الفرد والمجتمع.

يرى كل من ثومبسون Tompson وديماجيو Demajio وكروات Qrawat و زايوف Zaabof و ستول Stolle أن هذا النوع من الاتصال أوجد تغييرات جذرية في حياة الناس ولعل أخطرها تلك التي عملت على تفنيت علاقاتهم الاجتماعية و حولت ما كانت تتمتع به من دفى وحميمية إلى برود و فتور

¹ مريم مراكشي، "التأثيرات النفسية والاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي" مجلة حقائق الدراسات النفسية والاجتماعية (العدد.10، 2018)، ص 194.

² رايح بن عيسى، "تأثير شبكة التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية" مجلة التغيير الاجتماعي (الجزائر: جامعة لخضر حمة، الوادي، المجلد. 4، العدد. 7، 2019)، ص 67.

كما غيرت نمط تفاعلهم الاجتماعي و فتحت أمامهم مسارب سلوكية أضرت بقيمهم و أخلاقهم إضافة إلى تبدل حسهم الاجتماعي و الوجداني، اغترابهم النفسي، عزلتهم الاجتماعية و انتشار قيما الاستهلاك كما أوجدت هذه الشبكات نوعا جديدا من الإدمان و هو ما جعل عالم الاجتماع المعاصر أنطوني جيدنز Antonijidnez يصف هذا الفضاء الافتراضي بالعالم الهارب.¹

تجدر الإشارة إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد ينعكس سلبا على المستخدمين ولعل أخطرها هو تأثيره على العلاقات الاجتماعية للفرد و تفتيتها و عدم مشاركته في الفعاليات التي يقيمها المجتمع بسبب انعزاله عن الواقع و استبداله بالعالم الافتراضي و كذلك طمس القيم و الأخلاق السائدة في المجتمع من خلال الصور و الكلام الخادش للحياء التي ينشر.

و كما اتجه بلوردانيال بيل Bell.D إلى تحديد مميزات العالم الرقمي أو مجتمع الانترنت على أنها قلبت موازين العلاقات الاجتماعية من الأمكنة إلى الشبكة، و قد أشار أن هذا المجتمع يتميز بمستوى عالمي من الانصهار الاجتماعي في المجال للوسط الرقمي والذي يؤدي إلى الإدمان على الاستعمال الغير سليم للانترنت و مواقع التواصل الاجتماعي أين في مرحلة معينة تستبدل الجلسات و المجالس العائلية و الاجتماعية بغرف الدردشة الالكترونية و بالتالي الانعزال عن أفراد الأسرة الواحدة.²

أشار الباحث إلى أن وصول الفرد إلى مرحلة الإدمان من الانعكاسات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث يصبح شبه أسير لهاتفه النقال أو أجهزته الحديثة و الاعتماد الكلي عليها و الدخول في عالم لا علاقة له بالعالم الخارجي و ما يحدث فيه.

كلما زادت ساعات الاستعمال كلما أدت إلى تهديد الهوية الاجتماعية من خلال الكم الكبير من الهويات الاجتماعية الأخرى الذي يتعرض لها الشخص المستخدم، خاصة إذا كانت هويته الاجتماعية مهزوزة و غير صلبة.³

¹ نور الهدى عبادة، "شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية، الفرص والتحديات" مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية (جامعة الجزائر 3: العدد 26، 2016)، ص 292.

² محمد بن أحمد، "أثر مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الأسرية الواقعية" مجلة الراصد لدراسات العلوم الاجتماعية (جامعة وهران: المجلد. 2، العدد. 2، 2022)، ص 56.

³ رابح بن عيسى، مرجع سابق، ص 66.

يبرز الباحث هنا أن الاستخدام الغير عقلاني لمواقع التواصل الاجتماعي يؤدي أيضا إلى تهديد الهوية الاجتماعية من خلال قدرة المستخدم اتخاذ هوية افتراضية لا علاقة لها بهويته الحقيقية وقدرته على اتخاذ أدوار لا تمت له بصلة.

فقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تشكل خطرا حقيقيا على العلاقات الاجتماعية، و تؤدي إلى ميلاد مجتمع يحمل طبيعة مع التقاليد الثقافية، كما تؤدي إلى العزلة وتفكك نسيج العلاقات الاجتماعية، و باقتحامها مجال الحياة العائلية حيث قلت فرص التفاعل و التواصل بين أفراد الأسر.

حيث نقل فرص التفاعل و التواصل للأدوار و وظائف الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، ففسحت المجال لوسائط التفاعل الاجتماعي بفعل فعلتها في عملية التنشئة، إضافة إلى تهديم عادات اجتماعية كانت سائدة كالتواصل الفيزيقي بين الأفراد، فلم تعد الأسر أو الأصدقاء أو مختلف الجماعات تلتقي ببعضها البعض جسمانيا بل يكاد ينعدم التواصل.¹

حيث تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم الفردية و الشعور بالذات و تنامي الرغبة في الوحدة والشعور بالعزلة، و تؤدي إلى تراجع قيم الترابط و النمو الاجتماعي والمميزات الانفعالية للفرد داخل أسرته ومحيطه ومجتمعه، إضافة إلى جعل العلاقات الاجتماعية تأخذ طابعا الكترونيا بحتا من خلال اللجوء إلى البطاقات الالكترونية في تقديم التهاني بمناسبة أعياد الميلاد و التهئة في الأعياد الدينية و غيرها.²

أشار الباحث إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي أضحت تشكل خطرا حقيقيا يجب النظر اليه لأنها اقتحمت الحياة العائلية للأفراد وانعكست سلبا على العلاقات الاجتماعية للفرد خاصة مع أفراد أسرته من خلال غياب الحوار داخل الأسرة وإلغاء النقاشات وتبادل الأفكار والآراء واستبدالها بالمجتمع الافتراضي.

- من ناحية أخرى يمكن لتكنولوجيات العالم الجديد داخل الأسرة أن تؤدي إلى خصصة متنامية في الحياة الأسرية، حيث يستخدم الأفراد التكنولوجيا بشكل مستقل بعيدا عن الاستعمالات الجماعية،

¹ رايح بن عيسى، مرجع سابق، ص 68.

² عبد الكريم تفرقنيت، العلاقات الاجتماعية في ضوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، (جامعة البليدة، الجزائر)، ص 246.

بالإضافة إلى أنها تطرح ثقافات مختلفة و متعددة داخل المناخ الأسري الضيق يصبح المنزل عبارة عن مرقد يوفر لقاطنيه المأكل و المشرب و المبيت.¹

يبرز الباحث أنه بسبب الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأسرة أصبح المنزل مجرد مأوى يلجأ اليه الأفراد للأكل والنوم وانعدام الحوار كليا حيث أن الكل مشغول في هاتفه و مندمج في علاقاته الافتراضية.

- إن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير يؤثر على العلاقات داخل الأسرة و المجتمع تأثيرا سلبيا متعلقا بالحياة الزوجية يسمى بأرامل الفيسبوك و معناه أن المستخدمين المدمنين على وسائل التواصل الاجتماعي يعاني أزواجهم من غياب الشريك و عدم قيامه بأي دور حقيقي في حياة أسرته بسبب ولعهم و إدمانهم على وسائل التواصل.²

- حيث كشفت إحصاءات اجتماعية خلال السنوات العشر الماضية ارتفاع حالات الطلاق و الخلافات الزوجية أمام محاكم الأسرة، و أوضح قانون يونان أسباب عديدة تقف وراء تفاقم مشكلات الطلاق و الخلافات.³

نلاحظ من خلال ما أشار إليه الباحث أن مواقع التواصل الاجتماعي تنعكس بالسلب أيضا على العلاقات الزوجية من خلال الاستخدام المكثف ل أحد الطرفين سواء الزوجة أو الزوج وعدم قيامه بدوره على أكمل وجه و تقصيره في أداء واجباته تجاه الطرف الآخر و تجاه أبناءه وبالتالي الوقوع في مشاكل تنتهي في الكثير من الأحيان بالطلاق والانفصال.

- كما أن وسائل التواصل الاجتماعي كان لها تأثير قوي على الأسرة و خاصة أنها ساهمت في شيوع عملية التحرر من القيود الأسرية و قيود الهيمنة أو السلطة الأبوية، فأفراد الأسرة أصبحوا أكثر تحرا أو ربما تمردا من القيود الأبوية أو قيود الكبار و هم أكثر ميلا إلى تحقيق نواتهم بعيدا عن فرض آراء ذويهم

¹ رايح بن عيسى، مرجع سابق، ص 68.

² عبد الكريم تفرقنيت، مرجع سابق، ص 246.

³ تهامي محمد، أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للأسر الجزائرية المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية (المجلد 6، العدد 2، 2022)، ص ص 846-847.

بحجج واهية قائمة على أساس أن العالم في طريقه إلى التقدم و التغيير التكنولوجي بفعل التأثيرات الفكرية والسياسية و الاقتصادية فحلت الآلات محل الأفراد اجتماعية في مقدمتها مواقع التواصل الاجتماعي.¹

يتبين من خلال ما أشار إليه الباحث في هذه الفكرة أن مواقع التواصل الاجتماعي أثرت أيضا على العلاقات الأسرية من خلال تأثر الأبناء بأشخاص على هذه المواقع من مختلف الثقافات ومحاولة تقليدهم سواء من ناحية الشكل واللباس وحتى التصرفات والتفكير والتخلص من العادات والقيم السائدة في مجتمعنا بحجة أننا في عصر التكنولوجيا والتطور.

-إضافة إلى زرع الشك بين أفراد الأسرة الواحدة خاصة عند الاستخدام السيء لهذه المواقع من خلال محاولة تكوين صداقات أو علاقات مشبوهة مع أشخاص آخرين، الأمر الذي يؤدي إلى بروز القلق و التوتر و الاضطراب في العلاقات خاصة بين الزوجين، و هو ما يؤدي في كثير من الأحيان إلى أمور لا تحمد عقباها.²

يبرز الباحث أيضا أن الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى الشك بين أفراد الأسرة خاصة بين الزوجين من خلال تكوين علاقات مع أشخاص افتراضيين وهو ما أصبحنا نراه للأسف بكثرة في الواقع.

¹ تهامي محمد ، مرجع السابق، ص ص 846-847.

² رابح بن عيسى، مرجع سابق، ص 67.

خلاصة:

من خلال ما سبق يمكن القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي مرت بتطورات سريعة وهائلة ، لها دور كبير في التأثير على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب من خلال تصفحهم المكثف واستخدامهم لمواقع الشبكة الاجتماعية مساهمتها في تشكيل بعض العلاقات الافتراضية وهذا ما ينعكس على نمط العلاقات الاجتماعية، و تختلف استخدامات الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي من شاب لآخر لاختلاف شخصيتهم وحاجاتهم ودوافعهم.

الفصل الرابع:

الإطار التطبيقي

تمهيد

أولاً: عرض و تحليل الجداول

ثانياً: نتائج الدراسة العامة

ثالثاً: صدق الأداة و ثباتها

خلاصة

تمهيد

تعتبر منهجية الدراسة وإجراءاتها ركيزة رئيسية يستند عليها إنجاز الجانب التطبيقي من الدراسة، إذ من خلالها يتم الحصول على البيانات المطلوبة لإجراء التحليل الإحصائي للتوصل إلى النتائج التي يتم تفسيرها في ضوء أدبيات الدراسة السابقة الذكر في الفصل الأول وبالتالي تحقيق الأهداف التي تم تسطيرها.

وبناء على ذلك تناول هذا الفصل وصفا للمنهج المتبع ومجتمع وعينة الدراسة وكذلك الأداة المستخدمة وطريقة إعدادها وكيفية بنائها ومدى صدقها وثباتها، لينتهي الفصل بالمعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة وذلك من خلال الإجابة عن إشكالية الدراسة بما تحمله من تساؤلات واستخلاص واستعراض أبرز النتائج التي تم التوصل إليها.

نحاول من خلال هذا الفصل دراسة انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية- دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية جيجل- وذلك لاستكمال درجة الماجستير في تخصص علوم الإعلام والاتصال تخصص سمعي بصري بشكل تطبيقي وعلمي ، حيث تتضمن الدراسة الميدانية استعراض طريقة و أدوات الدراسة، و توضيح متغير الدراسة، و لهذا الغرض قمنا بتصميم استبيان شمل مجموعة من المحاور تم توزيعها على عينة من الأفراد، بعدها تم إخضاع إجابات أفراد العينة للتحليل ثم الإجابة على فرضيات الدراسة باستخدام الأسلوب العلمي في التحليل اعتمادا على العديد من الأدوات الإحصائية ، أما المبحث الثاني فسيكون لتحليل نتائج الدراسة.

أولاً: طريقة ومتغيرات الدراسة

1. مجتمع الدراسة وعينتها:

يعرف مجتمع الدراسة بأنه " مجموعة من الأفراد أو الأحداث أو الأشياء التي يهتم الباحث بدراستها وقد يتعذر في أحيان كثيرة إجراء مسح شامل للمجتمع ، لذلك يلجأ الباحث إلى أسلوب المعاينة أي الاستناد إلى عدد معين من مفردات المجتمع حيث تمثل خصائصها في المجتمع الكلي و تدعى هذه المفردات بالعينة حيث تعرف بأنها " مجموعة جزئية من المجتمع و لها نفس خصائص المجتمع الأصلي الذي تنتمي إليه و تتكون من مجموعة من المفردات و المشاهدات التي يتم اختيارها من المجتمع الإحصائي بطريقة إحصائية معينة تتعلق بنوع العينة المسحوبة.

العينة كانت قصدية، وقد تحصلنا على 126 إجابة خلال الفترة الممتدة من 10 أبريل 2023 إلى 30 أبريل 2023 ، وتوقفنا عند هذا الحجم من العينة مع توقف المجيبين المحتملين عن التجاوب مع الاستبيان.

2. أدوات الدراسة ومصادر الحصول على المعلومات:

اعتمدت الدراسة الحالية في جمع البيانات على المصادر الآتية:

1.2 المصادر الثانوية: اعتمد الباحثان على الكتب والمجلات والملتقيات والمقالات التي تناولت موضوع الدراسة بشكل مباشر وغير مباشر والتي ساعدت في بناء الإطار النظري للدراسة.

2.2 المصادر الأولية: تم الاعتماد على المصادر الأولية في جمع البيانات من خل استبانة صممت خصيصا لهذا الغرض، بالشكل والطريقة التي تخدم أهداف وفرضيات الدراسة.

وقد قسمت الاستبانة إلى جزئين وهما:

1.2.2 الجزء الأول: تضمن متغيرات تتعلق بالخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة من خلال 06 فقرات وهي (الجنس ، السن ، الحالة العائلية ، المستوى التعليمي ، الوضع الاجتماعي و الشهادة العلمية).

2.2.2. الجزء الثاني: تضمن 02 محاور رئيسية لأجل قياسها وهي:

المحور الأول : دوافع استخدام شباب ولاية جيجل لمواقع التواصل الاجتماعي

المحور الثاني: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية

ثانيا : صدق وثبات الأداة

1. الصدق الظاهري:

تم عرض الاستبانة على محكمين ممثلين بأساتذة جامعيين من جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل - للتحقق من مدى صدق فقراتها ووضوحها وسلامة لغتها ومضمونها، وقدرتها على قياس متغيرات الدراسة، وقد تم الأخذ بأرائهم وإعادة صياغة بعض الفقرات وإجراء بعض التعديلات المطلوبة على نحو دقيق، بشكل يحقق التوازن بين مضامين الاستبانة وفقراتها.

2. صدق الاتساق الداخلي:

ويقصد بالاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المحور الذي تنتمي اليه هذه الفقرة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التابعة له، والجداول الموالية توضح ذلك:

ثالثاً: عرض نتائج الدراسة وتحليلها

أولاً: تحليل السمات الشخصية

يمكن توضيح خصائص وسمات عينة الدراسة من خلال الجداول التالية:

1. الجنس:

الجدول رقم (1): يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	48	38.1
أنثى	78	61.9
المجموع	126	100

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات spss.

نلاحظ من خلال الجدول أن أفراد العينة من جنس أنثى أكثر من الذكور بتكرار 78 أي بنسبة 61.9% أما نسبة الذكور فنسبة 38.1%، أي أن نسبة الإناث تتجاوز بشكل كبير نسبة الذكور، و هذا راجع كوننا من فئة الإناث و معظم علاقاتنا الاجتماعية مربوطة بهم و من السهل التواصل معهم فقمنا باختيار افراد العينة بطريقة قصدية لشباب من ولاية جيجل التي لنا معرفة مسبقة معهم و تربطنا علاقات.

2. السن

الجدول رقم (2): يبين توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية %
أقل من 18 سنة	29	23
من 18 سنة إلى 25 سنة	46	36.5
من 26 سنة إلى 35 سنة	51	40.5
المجموع	126	100

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات spss.

من الجدول السابق يتبين أن سن أفراد العينة من 26 سنة فأكثر كانت بتكرار 51 أي 40.5% ثم تليها فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم من 18 إلى 25 سنة بنسبة 36.5%، ثم فئة المبحوثين أقل من 18 سنة بنسبة 23% ، و عليه فإن الفئة الغالبة هي الذين تتراوح أعمارهم من 26 فما فوق، كون أغلبية المبحوثين لهم القدرة على بناء و تكوين علاقات.

3. الحالة العائلية:

الجدول رقم(3): يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية

النسبة المئوية%	التكرارات	الحالة العائلية
86.5	109	أعزب
13.5	17	متزوج
0	0	مطلق
0	0	أرمل
100	126	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات spss.

نلاحظ من الجدول أن فئة العزاب 109 تكرر بنسبة 86.5% أما المتزوجين 13.5%

أما الأرامل و المطلقين فهم غير موجودين في افراد العينة، و عليه فإن الفئة الأكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي هي فئة العزاب.

4. الوضع الاجتماعي:

الجدول رقم(4): يبين توزيع أفراد العينة حسب الوضع الاجتماعي

النسبة المئوية%	التكرارات	الوضع الاجتماعي
35.7	45	عامل
14.3	18	بطل
50	63	طالب
100	126	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات spss.

من خلال الجدول يتبين أن عينة الدراسة بنسبة 50% من الطلبة ثم تليها فئة العمال بـ 45 تكرار أي 35% أما البطالون 14%، و عليه فإن الفئة الأكثر استخداما هي فئة الطلبة و هذا راجع كون مواقع التواصل الاجتماعي تتيح لهم فرصة التواصل مع أصدقائهم في الدراسة إضافة الى تبادل الأفكار و الحصول على المعلومات.

5. المستوى التعليمي:

الجدول رقم(5): يبين توزيع أفراد العينة حسبالمستوى التعليمي

النسبة المئوية%	التكرارات	المستوى التعليمي
3.2	4	ابتدائي
22.2	28	متوسط
31	39	ثانوي
43.7	55	جامعي
100	126	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات spss.

من خلال الجدول نلاحظ مستوى التعليم الجامعي بتكرار 55 أي بنسبة 43.7% ثم اصحاب المستوى الثانوي بنسبة 31% أما المستوى المتوسط فقد كان التكرار 04 أي نسبة 22.2%، و عليه فإن الطلبة الجامعيين هم الفئة الأكثر استخداما و يرجع ذلك إلى كونهم يستخدمونها للبحث العلمي و الحصول على المعلومات و ينطبق ذلك على الفئة التي تدرس في المستوى الثانوي و لكن بدرجة أقل.

6. الشهادة العلمية:

الجدول رقم(6): يبين توزيع أفراد العينة حسب الشهادة العلمية

النسبة المئوية%	التكرارات	الشهادة العلمية
19	24	ليسانس
24.6	31	ماستر
0	0	دكتوراه
56.3	71	شهادة أقل

100	126	المجموع
-----	-----	---------

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات spss.

يتبين من خلال الجدول أن أفراد العينة ليسوا من بين الحاصلين على الشهادات العليا و الدراسات الجامعية بتكرار 71 أي بنسبة 56.3% أما الحاصلين على شهادة الماستر فبلغت 24.6% اما افراد العينة الحاصلين على شهادة الليسانس فكانت بتكرار 24 بنسبة 19%.

ثانياً - التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة:

كانت النتائج لكل محور كما يلي:

المحور الأول : دوافع استخدام شباب ولاية جيجل لمواقع التواصل الاجتماعي

الجدول رقم (7): يبين تصفح مواقع التواصل الاجتماعي

هل تتصفح مواقع التواصل الاجتماعي ؟	التكرارات	النسبة المئوية%
أبدا	1	0.8
أحيانا	59	46.8
دائما	66	52.4
المجموع	126	100

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات spss

نلاحظ من الجدول أن أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 52.4% بتكرار 66 بصفة دائمة، والآخرين أحيانا بنسبة 46.8% وهذا ما تماثل مع دراسة الباحثتين خديجة ركيمة وبوعويبة شيماء والمعنونة ب فعالية مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج السياحي بولاية سكيكدة، إذ توصلنا إلى أن نسبة 80.3% من المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل بشكل يومي، أما عدم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عينة دراستنا فكان لشخص واحد، و عليه فإن أفراد العينة

يستخدمون مواقع التواصل دائما ويرجع ذلك إلى انتشار مواقع التواصل الاجتماعي و الإقبال الكبير عليها لتمضية الوقت حيث يمضي شباب ولاية جيجل أغلب أوقات فراغهم عبر هذه الشبكات بينما أفراد الفئة الذين يستخدمونها أحيانا يمضون أوقاتهم في الدراسة و الرياضة و الأمور المنزلية و يستخدمونها إلا في وقت فراغهم، بينما نجد من النادر من لا يملك موقع على هذه الشبكات و لا يستخدمها إطلاقا.

الجدول رقم (8): يبين المواقع المفضلة

النسبة المئوية%	التكرارات	أي من هذه المواقع المفضلة لديك ؟
80.9	102	فيسبوك
36.5	46	تويتر
69.8	88	انستغرام
76.9	97	يوتيوب
100	126	المجموع: اجابات متعددة

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات spss

نلاحظ من الجدول أن أفراد العينة يستخدمون موقع الفيسبوك بتكرار 102 أي نسبة 80.5%، إذ يحتل النسبة الأكبر وهذا ما أكدته دراسة الباحثين بلال مريومة وياسين بازية في دراستهما المعنونة ب: " دور مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج السياحي لولاية جيجل" إذ توصلوا إلا أن الشباب يفضلون استخدام الفيسبوك بنسبة 98%، و في دراستنا يليه تكرار موقع اليوتيوب بتكرار 97 أي نسبة 76.9%، و بعدها موقع انستغرام 88 تكرار بنسبة 69.8% اما موقع التويتر فليس من بين المواقع المفضلة لدى أفراد العينة، و عليه فإن موقع الفيسبوك أخذ المركز الأول من حيث الاستخدام لدى شباب ولاية جيجل لأنه يتيح لهم فرصة التواصل و الدردشة مع أهلهم و أصدقائهم القريبين و حتى البعيدين و تبادل المعلومات و الأفكار والتعبير عن آرائهم بحرية إضافة إلى انه غير مكلف و متاح للجميع.

ثم يأتي موقع اليوتيوب في المرتبة الثانية إذ يحمل هو الآخر خصائص تميزه عن المواقع الأخرى تجعل الشباب يقبلون على استخدامه منها احتوائه على عدد هائل من الفيديوهات بمختلف الأنواع، ثم يليه موقع الأنستغرام في المرتبة الثالثة له هو الآخر مميزات جعلت عدد محدود من شباب ولاية جيجل يقبلون عليه لكنه في بداية انتشاره.

أما موقع تويتر جاء في المرتبة الأخيرة كون هذا الأخير يلجأ له المشاهير والفنانين و الشخصيات المعروفة جدا.

الجدول رقم (09): يبين مكان تصفح مواقع التواصل الاجتماعي

من أين تتصفح مواقع التواصل الاجتماعي	التكرارات	النسبة المئوية%
داخل المنزل	52	41.3
خارج المنزل	5	4
الاثنين معا	69	54.8
المجموع	126	100

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات spss

نلاحظ من خلال الجدول أن أفراد العينة معظمهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي داخل وخارج المنزل بنسبة 54.8% أي أن معظم أفراد العينة يستخدمون الهاتف الذكي لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي المفضلة لديهم عن طريق 3G، و باقي أفراد العينة يستخدمونها داخل المنزل بنسبة 41.3%، فما قد يندر بظهور هذه المواقع هو استخدام غالبية أفراد العينة لها داخل و خارج المنزل مما يؤدي الى إمكانية عزل الفرد عن مختلف النشاطات اليومية سواء داخل المنزل أو خارجه، و بالرجوع لدراسة الباحثين حسنى هلاله وصابرينة خوري المعنونة ب: "الإعلام الجديد ودوره في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين" التي أكدت استخدام هذه المواقع داخل و خارج المنزل إذ نجد أن عدد المستخدمين لهاته المواقع داخل وخارج المنزل جاء بدرجة كبيرة بتكرار 52 و نسبة 98 بالمئة.

الجدول رقم (10): يبين الفترات المفضلة لاستخدام مواقع التواصل

ما هي الفترات المفضلة لديك لاستخدام مواقع التواصل	التكرارات	النسبة المئوية%
صباحا	3	2.4
مساء	17	13.5
هزيعا	4	3.2

15.1	19	ليلا
65.9	83	حسب الظروف
100	126	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات spss

نلاحظ من الجدول أن أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي حسب الظروف بتكرار 83 أي 65.9% اما نسبة الاستخدام في الليل و المساء فهي بتكرار لا يتجاوز 19 فرد وما يلاحظ ان أفراد العينة لا يستخدمون إلا نادرا مواقع التواصل الاجتماعي في الفترة الصباحية، و ما يفسر ذلك أنه لا يوجد وقت مفضل لدى المبحوثين لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي حيث يكون تصفحهم حسب الظروف الخاصة بهم، فمنهم من لديهم ظروف متعلقة بالدراسة و منهم من لديهم ظروف متعلقة بالعمل، بينما يستخدم أفراد العينة الشبكات الاجتماعية مساء و ليلا بنسب متقاربة كونهم يسهون العمل و الدراسة في هذا الوقت و هو وقت فراغهم بينما يقل تصفح افراد العينة صباحا للانشغال بالدراسة و التواجد في أماكن العمل، و عليه فإن أوقات تصفح افراد العينة لهذه المواقع غير محدود و إنما حسب تفرغهم.

وهذا ما أكدته دراسة الباحثين كاتب فارس وعقون دنيا بعنوان: " أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري "، إذ نجد أن المبحوثين يفضلون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حسب الظروف بنسبة 43.75 بالمائة.

الجدول رقم(11): يبين معدل استخدام مواقع التواصل

النسبة المئوية%	التكرارات	ما هو معدل استخدامك لمواقع التواصل ؟
48.4	61	أقل من 3 ساعات
35.7	45	من 3 إلى 6 ساعات
15.9	20	أكثر من 6 ساعات
100	126	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات spss

نلاحظ من الجدول أن أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي أقل من 3 ساعات بتكرار بلغ 61 تكرار بنسبة 48.4% ، أما فئة 3 إلى 6 ساعات فهي بنسبة 35.7% أما أكثر من 6 ساعات من الاستخدام فهي الفئة الأضعف بنسبة 15.9، نستنتج أن حوالي النصف من أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في وقت قصير كونهم منشغلون و يستخدمونه إلا في وقت فراغهم، إضافة إلى أقل من النصف الآخر يستخدمونه بمعدل متوسط في اليوم و عدد قليل من أفراد العينة يستخدمونه بمعدل أكثر من 6 ساعات و الذي نستطيع القول أنهم مدمنين.

الجدول رقم (12): يبين عدد الأصدقاء في مواقع التواصل

النسبة المئوية%	التكرارات	كم عدد أصدقائك في مواقع التواصل ؟
58.7	74	أقل من 200
23.8	30	من 200 إلى 500
17.5	22	أكثر من 500
100	126	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات spss

نلاحظ من الجدول أن أفراد العينة يملكون أقل من 200 صديق في مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 58.7% و هي نسبة منطقية أما من 200 إلى 500 صديق فقد بلغ التكرار 30 أي بنسبة 23.8 أما الأفراد الذين يملكون أكثر من 500 صديق فهي بنسبة 17.5، فمن خلال النتائج نستنتج أن أكثر من النصف من أفراد العينة لديهم أقل من 200 صديق و هذا يبين أن لديهم المحدودية في قبول طلبات الصداقة أو إرسالها و لديهم معايير و مبادئ يقبلون على أساسها، و أنهم يتواصلون إلا مع من تربطهم علاقة صداقة أو قرابة، في حين هناك عدد قليل من أفراد العينة الذين لديهم من 200 إلى 500 صديق و من 500 فما فوق و هم الفئة الذين لديهم القابلية للتواصل مع عديد هائل من الأصدقاء و قبول طلبات الصداقة أو إرسالها و فتح مجال واسع للتواصل و التفاعل الاجتماعي.

الجدول رقم(13): يبين الهدف من استخدام مواقع التواصل

النسبة المئوية%	التكرارات	ما الهدف من استخدامك لمواقع التواصل
53.2	67	اجتماعي
6.3	8	تجاري
37.3	47	ثقافي
3.2	4	وظيفي
100	126	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات spss

نلاحظ من خلال الجدول أن أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بغرض اجتماعي أكثر من أي غرض آخر بنسبة 53 %، ثم بغرض ثقافي بتكرار 47 أي 37% و ما يلاحظ على أفراد العينة انهم غير مهتمون بالجانب التجاري، من هنا نستنتج أن أكثر من النصف من أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من أجل التواصل مع الأهل و الأصدقاء و تبادل الأفكار و الآراء فيما بينهم إضافة الى التعرف على الأخبار، في حين يستخدم هذه المواقع أقل من النصف من أجل التثقيف و الحصول على المعلومات، و عليه فإن أفراد العينة يستخدمون هذه المواقع إلا لأهداف اجتماعية ثقافية و يستخدمها عدد قليل لأهداف تجارية وظيفية.

تتعارض نتائج دراسة الباحثتين أميرة بوشرمة و صبرينة زغود، المعنونة ب: "استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته على العلاقات الاجتماعية"، مع نتائج دراستنا حيث أن نسبة المبحوثين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بهدف اجتماعي كانت 16.37 بالمائة وبتكرار 18.

الجدول رقم (14): يبين أسباب تصفح مواقع التواصل

النسبة المئوية%	التكرارات	ما هي الأسباب التي دفعتك لتصفح مواقع التواصل ؟
54.8	69	التواصل مع الأهل
28.6	36	التسليّة والترفيه
7.9	10	ملء الفراغ

1.6	2	التعرف على أشخاص جدد
7.1	9	مواكبة الأحداث
100	126	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات spss

نلاحظ من خلال الجدول أن أفراد العينة بنسبة 54.8% يعتبرون أن "التواصل مع الأهل من أهم الأسباب التي دفعتهم لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي، ثم تليها في المرتبة الثانية التسلية والترفيه بنسبة 28.6%، ملئ الفراغ ومواكبة الأحداث كان تكرارهما متقارب جدا بلغ 10 و 9 على التوالي بنسبة حوالي 7%، أما التعرف على أشخاص جدد هو آخر أسباب تصفح مواقع التواصل الاجتماعي، من هنا نستنتج أن أغلب أفراد العينة يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي ساعدتهم من خلال قدرتهم على التواصل مع أهلهم و أصدقائهم و اعتبارها من أبرز الدوافع التي تدفعهم لاستخدامها، في حين يراها البعض منهم مجرد وسيلة للتسلية و الترفيه، و يستخدمها القليل منهم بدافع القضاء على أوقات الفراغ و مواكبة الأحداث و الأخبار الجارية.

و هذا ما تؤكدته نتائج دراسة الباحثين مغازي ياسمينه و بوراس نور الهدى تحت عنوان: "أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للطالب الجامعي الجزائري"، حيث أشارت أن ما نسبته 44.45 بالمائة يفضلون استخدام المواقع بدافع التواصل مع الأهل .

الجدول رقم (15): يبين الإشباعات التي تلبّيها مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية %	التكرارات	ما هي الإشباعات التي تلبّيها لك مواقع التواصل الاجتماعي ؟
69.8	88	التواصل مع الآخرين
13.5	17	الهروب من الواقع
16.7	21	التعبير بكل حرية
100	126	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات spss

حسب إجابات أفراد العينة والنتائج المتحصل عليها، فإن التواصل مع الآخرين هو أهم إشباع يتحصل عليه أفراد العينة عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغ تكرار هذه الفئة 88 تكرار بنسبة 69.8% وبفارق كبير عن تكرار الهروب من الواقع و التعبير بكل حرية حيث كان تكرارهما 17 و 21 على التوالي بنسبة 16.7% و 13.5%، من هنا نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي نجحت في تلبية حاجات العديد من المستخدمين فإن هذه المواقع هي أماكن افتراضية تلبية حاجات مجموعات محددة من الأشخاص، فمن خلال تلبية هذه المواقع لعدد كبير من أفراد العينة لحاجة التواصل مع الآخرين أي التواصل مع الأهل و الأصدقاء افتراضيا من شأنها أن تؤثر على الاتصال وجها لوجه و هو ما يؤدي الى سيطرة العلاقات الافتراضية على العلاقات الحقيقية، في حين تلبية مواقع التواصل الاجتماعي عدد قليل من أفراد العينة حاجة الهروب من الواقع و التعبير بكل حرية.

أغلب المبحوثين في دراستنا يتفقون على أن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي تلبية لهم إشباع التواصل مع الآخرين، وهذا ما أكدته نتائج دراسة الباحثين مغازي ياسمينه وبوراس نور الهدى المعنونة ب: "أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للطلاب الجامعي الجزائري"، حيث أشارت أن خيار التواصل مع الآخرين قد احتل المرتبة الأولى

الجدول رقم(16): يبين الخدمات المفضلة عند استخدام مواقع التواصل

النسبة المئوية %	التكرارات	ما هي الخدمات المفضلة لديك عند استخدامك لمواقع التواصل
31	39	الدرشة
4	5	التعليق
54.8	69	مشاهدة الفيديوهات
10.3	13	مشاركة الصور
100	126	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات spss

نلاحظ من الجدول أن مشاهدة الفيديوهات أكثر خدمة مفضلة لأفراد العينة عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغ تكرار هذه الفئة 69 تكرار وبمعدل 54.8%، ثم تليها في التكرار

فئة الدردشة بـ39 تكرار و نسبة 31% و مشاركة الصور بتكرار 13 و نسبة 10.3%، و يعتبر التعليق أقل خدمة مفضلة بالنسبة لأفراد العينة عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي حيث بلغ تكرار هذه الفئة 5 تكرارات وبنسبة مئوية بلغت 4% فقط، نستنتج أن تفضيل أغلب أفراد العينة لخدمة مشاهدة الفيديوهات لأنها ذات محتوى متنوع سواء كانت فيديوهات ترفيهية أو دينية أو رياضية أو ثقافية و كل فرد يشاهد حسب حاجته، إضافة الى أنها تساعدهم على تمضية الوقت، أما تفضيل خدمة الدردشة ربما لأنها أكثر الخدمات التي تسهل التواصل مع أصدقائهم و توسيع الأفراد لدائرة معارفهم، أما خدمة مشاركة الصور و التعليق يستخدمها عدد قليل من المبحوثين مع الخدمات الأخرى.

وهذا ما يتعارض مع نتائج دراسة الباحثة دواخة سهام المعنونة بـ: "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تشكيل العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي"، حيث أشارت أن ما نسبته 47.4 بالمائة أكثر خدمة مفضلة في مواقع التواصل الاجتماعي وهي الدردشة، أما خدمة مشاركة الصور و الفيديوهات فكانت نسبته 26.3 بالمائة.

ثانياً - التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة:

لوصف مدى أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية ، لجأنا الى استخدام المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية وأهمية الفقرة، حيث تم الحكم على مدى المستوى وفقاً للمقياس التالي:

مدى المستوى = (المستوى العالي جدا - المستوى المنخفض جدا) / (المستوى العالي جدا

$$\text{مدى المستوى} = 5 / (1-5) = 0.80$$

أي تكون مجالات الحكم كما يلي:

- 01.80-01.00 : المستوى منخفض جدا.
- 02.61-01.80 : المستوى منخفض
- 03.42-02.62 : المستوى متوسط
- 04.23-03.43 : المستوى عالي
- 4.24 فأكثر : المستوى عالي جدا

المحور الثاني: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية

الجدول رقم (17): يبين فقرات الموافقة المرتفعة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أهمية الفقرة	درجة الموافقة
18	ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في توطيد العلاقات بين الأهل و الأقارب	3.6111	1.13117	2	مرتفعة
19	ساعدتك مواقع التواصل الاجتماعي على توسيع علاقاتك الاجتماعية	3.4683	1.06348	4	مرتفعة
21	ترى ان مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تقريبك من الأقارب المقيمين خارج الوطن	4.1429	1.00967	1	مرتفعة
29	ترى أن مواقع التواصل تساهم في إذكاء التجسس بين الأهل و الاصدقاء	3.5952	1.16054	3	مرتفعة

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات spss

نلاحظ من نتائج الجدول أن أفراد العينة موافقون بدرجة مرتفعة على الفقرات (21)، (18)، (29) و(19) حيث بلغت المتوسطات الحسابية لتلك الفقرات: 4.1426، 3.6111، 3.5952 و 3.4683 على التوالي، وهذه المتوسطات الحسابية تنتمي للمجال الثالث من سلم ليكارت الخماسي، أي درجة الموافقة عالية.

كما نلاحظ أن أعلى متوسط حسابي هو للفقرة (21): ترى ان مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تقريبك من الأقارب المقيمين خارج الوطن، وهي تخص العلاقات بين الأقارب المغتربين، وبالتالي فرغم بعد المسافة والفارق الزمني في بعض الأحيان بين أفراد العينة وأقاربهم في الغربة إلا أنهم موافقون بدرجة عالية على فائدة مواقع التواصل الاجتماعي في تقريبهم بأهاليهم في المهجر.

بالرجوع إلى نتائج دراسة الباحثة حنان بنت شعشوع الشهري، المعنونة ب: "أثر استخدام مواقع التواصل الالكتروني على العلاقات الاجتماعية"، تبين أنها تتعارض مع نتائج دراستها، إذ توصلت أن أغلب الباحثين موافقون بدرجة منخفضة على أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تقريبهم من الأقارب

المقيمين بالخارج، ويرجع هذا الاختلاف إلى أن هذه الدراسة قامت بها الباحثة في المملكة العربية السعودية.

- إن انخفاض قيمة الانحرافات المعيارية نوعاً ما وابتعادها عن المتوسطات الحسابية دليل على اتساق إجابات وآراء أفراد عينة الدراسة حول الفقرات والعبارات المختلفة، سواء على مستوى العبارة الواحدة أو على مستوى العبارات ككل.

الجدول رقم (18): يبين فقرات الموافقة المتوسطة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أهمية الفقرة	درجة الموافقة
20	ترى أن مواقع التواصل ساهمت في الحفاظ على العلاقات القديمة	3.3889	1.18640	1	متوسطة
22	تشعر أن علاقتك الافتراضية عبر مواقع التواصل جعلتك تعبر عن آرائك بصراحة بدلاً من الواقع	3.3810	1.27660	2	متوسطة
23	تشعر بالانتماء أكثر عند تواصلك مع الأصدقاء على مواقع التواصل	3.1825	1.03847	4	متوسطة
25	أصدقائك في مواقع التواصل أكثر من أصدقائك الحقيقيين	2.6508	1.14065	9	متوسطة
27	أثناء وقت فراغك تفضل قضاءه في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	3.2063	1.35834	3	متوسطة
28	تشعر أثناء استخدامك لمواقع التواصل أنك منعزل عن العالم الخارجي	3.3333	1.29615	2	متوسطة
30	ترى أن زيارتك لأقاربك قلت منذ استخدامك لمواقع التواصل	3.0079	1.41702	7	متوسطة
31	ترى أن النشاطات الاجتماعية قلت في	3.1825	1.35293	4	متوسطة

				المناسبات العائلية من استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي	
متوسطة	8	1.44266	2.8254	ترى أن استخدامك لمواقع التواصل يعيقك عن أداء الواجبات اليومية	32
متوسطة	6	1.45109	3.0794	تشكو منك عائلتك بسبب الوقت الذي تقضيه في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	33

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات spss

نلاحظ أن ما مجموعه 10 فقرات من أصل 17 فقرة، أي بمعدل 58.8 بالمئة، كانت درجة الموافقة متوسطة، حيث كانت المتوسطات الحسابية تنتمي للمجال الثالث من سلم ليكارت الخماسي، أي المستوى المتوسط.

من بين فقرات مستوى الموافقة المتوسطة، تعتبر الفقرة (20): ترى أن مواقع التواصل ساهمت في الحفاظ على العلاقات العامة، الأعلى في قيمة المتوسط الحسابي، حيث قدر بـ 3.3889 وهو قريب من مستوى الموافقة المرتفعة.

كانت نتائج الموافقة في دراستنا بدرجة متوسطة، حيث ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في الحفاظ على العلاقات القديمة، وهذه النتائج تختلف مع نتائج دراسة الباحثة حنان بنت شعشوع الشهري، المعنونة بـ: "أثر استخدام مواقع التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية"، حيث أشارت أن درجة الموافقة كانت منخفضة، ويرجع هذا الاختلاف إلى أن هذه الدراسة قامت بها الباحثة في المملكة العربية السعودية، وكذلك الاختلاف من حيث العينة.

أما أقل متوسط حسابي قيمة فكان للفقرة (25): أصدقاتك في مواقع التواصل أكثر من أصدقاتك الحقيقيين بقيمة 2.6508 وهو قريب من المستوى المنخفض،

بالرجوع إلى نتائج دراسة الباحثين بوراس نور الهدى ومغازي ياسمين، المعنونة بـ: "أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للطالب الجامعي الجزائري"، تبين أنها تختلف مع نتائج

دراستنا، إذ تشير النتائج إلى أن أفراد العينة موافقون بدرجة مرتفعة على أن أصدقاء أكثر من الأصدقاء الحقيقيين، ويرجع هذا الاختلاف كون هذه الدراسة أجريت سنة 2014-2015.

- إن انخفاض قيمة الانحرافات المعيارية نوعاً ما وابتعادها عن المتوسطات الحسابية دليل على اتساق إجابات وآراء أفراد عينة الدراسة حول الفقرات والعبارات المختلفة، سواء على مستوى العبارة الواحدة أو على مستوى العبارات ككل

الجدول رقم (19): يبين فقرات الموافقة المنخفضة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أهمية الفقرة	درجة الموافقة
17	تشعر انك متفاعل في علاقتك الافتراضية أكثر من علاقتك الحقيقية	2.3968	0.95565	2	منخفضة
24	تفضل الحديث مع أصدقائك عبر مواقع التواصل أكثر من الحديث في الواقع	2.4762	1.04088	1	منخفضة
26	استخدامك لمواقع التواصل جعلك تفقد العديد من أصدقائك في الواقع	2.2381	0.97512	3	منخفضة

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات spss

نلاحظ من الجدول أن أفراد العينة غير موافقين على 3 فقرات، وهي: الفقرة (24): تفضل

الحديث مع أصدقائك عبر مواقع التواصل أكثر من الحديث في الواقع.

الفقرة (17): تشعر انك متفاعل في علاقتك الافتراضية أكثر من علاقتك الحقيقية.

الفقرة (26): استخدامك لمواقع التواصل جعلك تفقد العديد من أصدقائك في الواقع.

إن انخفاض قيمة الانحرافات المعيارية نوعاً ما وابتعادها عن المتوسطات الحسابية دليل على

اتساق إجابات وآراء أفراد عينة الدراسة حول الفقرات والعبارات المختلفة، سواء على مستوى العبارة الواحدة

أو على مستوى العبارات ككل.

رابعاً: مناقشة النتائج العامة للدراسة:

توصلت الدراسة التي أجريناها على عينة من شباب ولاية جيجل إلى النتائج التالية:

نتائج المحور الأول: البيانات الشخصية

- توصلت الدراسة إلى أن نسبة الذكور أكبر من نسبة الإناث حيث قدرت نسبتهم ب 61.9%، و هذا ما توضحه نتائج الجدول رقم (1).
- توصلت الدراسة إلى أن فئة المبحوثين تتراوح أعمارهم ما بين 26 و 35 سنة جاءت في المرتبة الأولى من بين الفئات العمرية حيث قدرت نسبتهم ب 40.5%، و هذا ما توضحه نتائج الجدول رقم (2).
- توصلت الدراسة إلى أن أكثر من النصف من المبحوثين طلبة جامعيين يدرسون أو متخرجون بشهادات ليسانس وماستر.

نتائج المحور الثاني: دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي

- أكدت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم، وهذا ما توضحه النسبة المحصل عليها والمقدرة ب 52.4%.
- بينت الدراسات أن الفيسبوك من المواقع المفضلة لتصفح أفراد العينة بنسبة 80.9%، ويليه موقع اليوتيوب بنسبة 76.9%.
- تؤكد الدراسة أن الأغلبية من المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي داخل و خارج المنزل وهو ما توضحه النسبة المتحصل عليها و المقدرة ب 54.8%.
- بينت الدراسة أن أغلب المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي حسب ظروفهم ويميل أغلبهم إلى استخدام هذه المواقع في الفترة الليلية.
- كشفت النتائج أن أغلبية المبحوثين لديهم أقل من 200 صديق و ذلك بنسبة 58.7%.
- أظهرت النتائج أن الوقت الذي يقضيه أغلب أفراد العينة من شباب ولاية جيجل في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أقل من 3 ساعات في اليوم و ذلك بنسبة 48.4%.
- كشفت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لأهداف اجتماعية بالدرجة الأولى بنسبة قدرت ب 53.2% و لأهداف ثقافية بنسبة 37.3%.

- تبين من خلال النتائج أن أغلب أفراد العينة يسعون من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى التواصل مع الأهل و الأصدقاء بنسبة 54.8%، كما بينت الدراسة أن بعضهم يميلون إلى استخدام المواقع بدافع التسلية و الترفيه.
- توصلت الدراسة إلى أن الإشباع الأول الذي تحققه مواقع التواصل الاجتماعي لعينة الدراسة هو التواصل و التفاعل مع الآخرين باحتلاله المرتبة الأولى بنسبة 69.8%.
- أظهرت النتائج أن أغلبية المبحوثين يفضلون خدمة مشاهدة الفيديوهات بالدرجة الأولى و تليها خدمة الدردشة و ذلك للتواصل مع أهلهم و أصدقائهم.

المحور الثالث: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية

- يوافق أغلب المبحوثين أن مواقع التواصل الاجتماعي ساعدتهم في توطيد العلاقات بين الال و الأقارب.
- أظهرت النتائج أن أغلبية أفراد العينة يوافقون على أن مواقع التواصل الاجتماعي ساعدتهم في توسيع علاقتهم الاجتماعية.
- وافق أغلبية أفراد العينة أن مواقع التواصل الاجتماعي ساعدت في تقربهم من الأقارب المقيمين خارج الوطن.
- وافق أغلب المبحوثين على أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في إذكاء التجسس بين الأهل والأصدقاء.
- يرى معظم أفراد العينة على أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في الحفاظ على العلاقات القديمة.
- وافق معظم أفراد العينة أن علاقتهم الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي جعلتهم يعبرون عن آرائهم بصراحة بدلا من الواقع.
- يرى معظم المبحوثين أنهم يشعرون بالانتماء أكثر عند تواصلهم مع أصدقائهم في الواقع أكثر من أصدقائهم الحقيقيين.
- يوافق معظم المبحوثين أنهم يفضلون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أثناء وقت فراغهم.
- يوافق معظم أفراد العينة أنهم يشعرون أنهم منعزلين عن العالم الخارجي عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

- يوافق معظم أفراد العينة أن زيارتهم لأقاربهم قلت منذ استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، و أن نشاطاتهم الاجتماعية قلت في المناسبات العائلية كما يوافق معظمهم على أن مواقع التواصل الاجتماعي تعيقهم على أداء الأنشطة و الواجبات اليومية.
- أثبتت النتائج أن أغلب أفراد العينة يوافقون من أن عائلتهم تشكو من من الوقت الطويل الذي يقضونه في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- لا يوافق أغلب المبحوثين أنهم يشعرون بأنهم متفاعلين في علاقتهم الافتراضية أكثر من علاقتهم الحقيقية.
- لا يرى أغلب أفراد العينة أنهم يفضلون الحديث مع أصدقائهم عبر المواقع أكثر من الحديث معهم في الواقع.
- لا يوافق معظم المبحوثين أن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي جعلهم يفقدون الكثير من أصدقائهم في الواقع.

خاتمة

لقد أدت وسائل الإعلام الجديد وعلى رأسها مواقع التواصل الاجتماعي إلى تغيير جذري في كيفية تشكيل النسيج الاجتماعي، وبناء العلاقات الاجتماعية كما تغيرت المعايير التي تقاس على أساسها متانة هذه العلاقات وإمكانية استمرارها، فمواقع التواصل الاجتماعي لها أثر كبير على العلاقات الاجتماعية للشباب، حيث باتت هذه المواقع أدوات متنوعة للتواصل وتلقي وتبادل المعلومات في عصرنا الحالي، وأثرت بشكل كبير على عملية التفاعل الفردي والجماعي داخل المحيط الاجتماعي، خاصة وأن استخدامها امتد ليشمل مختلف مجالات الحياة اليومية للأفراد.

وبالرغم من السلبيات التي تحتوي عليها هذه الشبكة فهي الوسيلة الإعلامية التي فرضت نفسها نتيجة التطور العلمي الحاصل، ويمكن أن تكون مفيدة إذا استخدمناها بطريقة عقلانية والتمسك بإيجابياتها وتفادي سلبياتها فهي سلاح ذو حدين.

وكإجابة على إشكالية دراستنا تبين أن مواقع التواصل الاجتماعي لها انعكاسات إيجابية على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب بحيث لم يكن هناك تغييرا في علاقتهم بأفراد مجتمعهم.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

أولاً: الكتب

- 1- أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في العلوم والاتصال (دب: ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، 2010.
- 2- إسماعيل محمد الزبيد، علم الاجتماع . عمان: دار الكنوز للمعرفة والنشر والتوزيع، دط، 2010.
- 3- أولجارج ديبس، فهم الإعلام البديل . مصر: مجموعة النيل العربية، ط1، 2009.
- 4- جابر عصفور، مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. الكويت: دار العروبة للنشر والتوزيع، دط، 1998.
- 5- جمال سند السويدي، وسائل التواصل الاجتماعي ودوره في التحولات المستقبلية إلى الفيسبوك . د ب: ددن، ط1، 2013.
- 6- خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها. د ب: دار النفائس، د ط، 2013.
- 7- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غانم، أساليب البحث العلمي الأسس النظرية التطبيق العملي. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ط4، 2010.
- 8- رضا أمين، الإعلام الجديد. مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع، د ط ، 2015.
- 9- زكرياء الشويني وآخرون، مناهج البحث العلمي، الأسس النظرية والتقنية الحديثة. القاهرة: دار الفكر العربي، ط1، 2012.
- 10- سليمان بكر كاران، الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية. عمان: دار الراية للنشر والتوزيع، ط1، 2015.
- 11- عاصم سيد عبد الفتاح، وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع . مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر، دط، 2017.
- 12- عامر إبراهيم قنديلجي، الإعلام الالكتروني. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1، 2015.
- 13- عامر إبراهيم قنديلجي، منهجية البحث العلمي. عمان: دار اليازوري، ط1، 2012.
- 14- عبد الرحمان إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2015.

- 15- عبد الله محمد عبد الرحمان، علم الاجتماع، النشأة والتطور. بيروت: دار المعرفة الجامعية، د ط، 1999.
- 16- عبد الناصر الجندلي، تقنيات ومناهج البحث العلمي في العلوم السياسية والاجتماعية. د ب: ديوان المطبوعات الجامعية ، ط3، 2010.
- 17- عثمان محمد الدليمي، مواقع التواصل الاجتماعي نظرة عن قرب. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، 2020.
- 18- عدنان الجادري، عبد الرزاق بن هاني، مناهج البحث العلمي. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2006.
- 19- عدنان هاشم السمراني، البحث العلمي مفاهيم أساليب تطبيقات . الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2010.
- 20- غازي عناية، البحث العلمي ومنهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، دط، 2015.
- 21- فيصل محمد عبد الغفار، شبكات مواقع التواصل الاجتماعي. الأردن: الجنادرية للنشر والتوزيع، ط1، 2016.
- 22- كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي . د ب: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 2009.
- 23- ليلي أحمد جرار، الفيسبوك والشباب العربي. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، 2012.
- 24- محمد العوض، محمد وداعة الله، مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي . عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع، ط1، 2020.
- 25- محمد جلال الغندور، البحث العلمي بين النظرية والتطبيق . د ب: دار الجوهرة للنشر والتوزيع، ط1، 2015.
- 26- محمد عبد العال النعيمي وآخرون، طرق ومناهج البحث العلمي. الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2009.
- 27- محمد منير حجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، د ط، 1998.

- 28- محمود أحمد درويش، مناهج البحث العلمي في العلوم الإنسانية . مصر: مؤسسة الأمن العربية، ط1، 2018.
- 29- محي الدين إسماعيل محمد الديهي، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية على الجمهور المتلقي (القاهرة: مكتبة الوفاء القانونية، ط1، 2015.
- 30- نبيل عبد الهادي، تشكيل السلوك الاجتماعي. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، د ط، 2013.

ثانيا: الرسائل الجامعية

- 1- مغازي ياسمينه، بوراس نور الهدى، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال . جامعة أم البواقي: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2015.
- 2- أميرة بوشرمة، صديرة زغود، استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته على العلاقات الاجتماعية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر . جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2018.
- 3- مريم لواطى، سعاد حمدوش، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على العلاقات الأسرية للأستاذ الجامعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة. جامعة جيجل: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2018/2017.
- 4- نوال بركات، انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية، أطروحة نهائية مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع . جامعة محمد خيضر بسكرة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2016.

ثالثا: المجلات والجرائد

- 1- أحمد علي الدروي، "مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاجتماعية" المجلة العربية للمنشورات العلمية . العدد1، 2018.
- 2- أحمد كاظم حنتوش، "مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي" ، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية. جامعة القاسم الخضراء، كلية الطب البيطري، المجلد. 7، العدد. 4، 2017.

- 3- تهامي محمد، أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للأسر الجزائرية المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية . المجلد 6، العدد 2، 2022.
- 4- جمعية بوكبشة، "وسائل التواصل الاجتماعي والصراع القيمي لدى الشباب" مجلة دولية للاتصال الاجتماعي . الجزائر: جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، المجلد. 9، العدد.2، 2022.
- 5- حدادي وليدة، "الشبكات الاجتماعية من التواصل إلى خطر العزلة" . جامعة محمد لمين دباغين، سطيف.
- 6- خليدة مهريّة، "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الأسرية" مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع . تمارست: جامعة الحاج موسى أّق أخموك، المجلد 6، العدد 1، 2022.
- 7- رابح بن عيسى، "تأثير شبكة التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية" مجلة التغيير الاجتماعي . الجزائر: جامعة لخضر حمة، الوادي، المجلد. 4، العدد. 7، 2019.
- 8- سامي عبد الرؤوف، "الانترنت في العالم العربي" المجلة المصرية لبحوث الرأي العام . العدد.4، 2000.
- 9- سهيلة بوعمر، "شبكات التواصل الاجتماعي أدوات تواصل متنوعة وتأثيرات نفسية واجتماعية متعددة" ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية . الجزائر: جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، المجلد.13، العدد.2، 2021.
- 10- عبد الكريم تفرقنيت، العلاقات الاجتماعية في ضوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي . جامعة البليدة، الجزائر .
- 11- محمد بن أحمد، "أثر مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الأسرية الواقعية" مجلة الراصد لدراسات العلوم الاجتماعية . جامعة وهران: المجلد 2، العدد 2 ، 2022.
- 12- مريم مراكشي، "التأثيرات النفسية والاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي". مجلة حقائق الدراسات النفسية والاجتماعية . العدد10، 2018.
- 13- نور الهدى عبادة، "شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية، الفرص والتحديات" مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية . جامعة الجزائر3: العدد26، 2016.
- 14- يصرف حاج، "العلاقات والجماعات الاجتماعية في المجتمع الافتراضي" مجلة آفاق . المجلد 4، العدد 8، 2018.

رابعاً: المواقع الإلكترونية

1- Giuseppe Riva, Brenda K "The Psychology of Social Networking", For: <https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd> .,(20:30 h, 10/03/2023).

المراجع باللغة الأجنبية

1-Megan A ,Rajitha Kota "The Facebook Influence Model : A Concept MappingApproach", CYBERPSYCHOLOGY , BEHAVIOR, AND SOCIAL NeTWORKING, (Volume 16, Number 7, 2013

الملاحق

الملاحق

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الإعلام والاتصال

استمارة استبيان بعنوان

انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية بالجزائر

- دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية جيجل -

مذكرة تخرج مكتملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري

إشراف الاستاذ:

✓ د/ هشام بظاهر

من إعداد الطالبتين:

✓ كيموش صبرينة

✓ كواهي مسيكة

تحية طيبة وبعد:

تحتوي هذه الاستمارة على عدد من الأسئلة نرجو منكم الإجابة بكل عناية و اهتمام حتى تكون إجاباتكم موضوعية، لأن قيمة هذا البحث تتوقف على مدى صدق إجاباتكم، ولهذا المطلوب منكم وضع علامة (X) أمام العبارة التي تناسب إجاباتكم.

ملاحظة:

- الرجاء التأكد من الإجابة على كل الأسئلة.

- إن هذه المعلومات سرية ولا تستخدم إلا لغرض علمي.

السنة الجامعية 2022-2023

الملاحق

المحور الأول: البيانات الشخصية

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- السن: أقل من 18 سنة من 18 إلى 25 سنة من 26 إلى 35 سنة
- 3- الحالة العائلية: أعزب متزوج مطلق أرمل
- 4- الوضع الاجتماعي: بطل طالب
- 5- المستوى التعليمي: ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
- 6- الشهادة العلمية: ليسانس ماستر دكتوراه
- أخرى تذكر

المحور الثاني : دوافع استخدام شباب ولاية جيجل لمواقع التواصل الاجتماعي

- 7- هل تتصفح مواقع التواصل الاجتماعي ؟
- دائما أحيانا أبدا
- 8- أي من هذه المواقع المفضلة لديك ؟
- فيسبوك تويتر أنستغرام يوتيوب
- أخرى تذكر
- 9- من أين تتصفح مواقع التواصل الاجتماعي ؟
- داخل المنزل خارج المنزل الاثنين معا
- 10- ما هي الفترات المفضلة لديك لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟
- صباحا مساء هزيعا ليلا حسب الظروف
- 11- ما هو معدل استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي ؟

الملاحق

من 0 إلى 3 ساعات من 3 إلى 6 ساعات من 6 ساعات فما فوق

12- كم عدد أصدقائك على مواقع التواصل الاجتماعي؟

أقل من 200 صديق من 200 إلى 500 صديق أكثر من 500 صديق

13- ما الهدف من استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي؟

اجتماعي تجاري ثقافي وظيفي

14- ما هي الأسباب التي دفعتك إلى تصفح مواقع التواصل الاجتماعي؟

التواصل مع الأهل و الأصدقاء التسلية و الترفيه ملء وقت الفراغ

التعرف على أشخاص جدد التعرف على الأخبار و مواكبة الأحداث الجارية

أخرى تذكر

15- ما هي الاشباع التي تلبها لك مواقع التواصل الاجتماعي؟

التواصل والتفاعل مع الآخرين الهروب من الواقع التنفيس و التعبير بكل حرية

أخرى تذكر

16- ما هي الخدمات المفضلة لديك عندك استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي؟

الدرشة التعليق مشاهدة الفيديوهات

مشاركة الصور و الفيديوهات مع الأصدقاء

أخرى تذكر

المحور الثالث: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية

لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	العبارات
					17- تشعر أنك متفاعل في علاقتك الافتراضية أكثر من علاقتك الحقيقية.
					18- ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في توطيد العلاقات بين الأهل و الأقارب.

الملاحق

					19- ساعدتك مواقع التواصل الاجتماعي على توسيع علاقتك الاجتماعية.
					20- ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في الحفاظ على العلاقات القديمة.
					21- ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تقريبك من الأقارب المقيمين خارج الوطن.
					22- تشعر أن علاقتك الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي جعلتك تعبر عن أرائك بصراحة و جرأة بدلا من التواصل في الواقع.
					23- تشعر بالانتماء أكثر عند تواصلك مع أصدقائك على مواقع التواصل الاجتماعي.
					24- تفضل التحدث مع أصدقائك عبر المواقع أكثر من أن تتحدث معهم في الواقع.
					25- أصدقائك على المواقع أكثر من أصدقائك الحقيقيين.
					26- استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي جعلك تفقد العديد من أصدقائك في الواقع.
					27- أثناء وقت فراغك تفضل قضاءه في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
					28- تشعر أثناء استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي أنك منعزل عن العالم الخارجي.
					29- ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في إنكفاء التجسس بين الأهل و الأصدقاء.
					30- ترى أن زيارتك لأقاربك قلت منذ استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي.
					31- ترى أن النشاطات الاجتماعية قلت في المناسبات العائلية من استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي.
					32- ترى أن استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي يعيقك عن أداء الواجبات و الأنشطة اليومية.
					33- تشكو منك عائلتك بسبب الوقت الذي تقضيه في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الإعلام والاتصال

إذن بالإيداع في المكتبة

أنا الممضي أسفله الأستاذة(ة): صفاة بيطاوي
المشرف(ة) على أعمال مذكرة الماستر: تخصص: البحر الأبيض المتوسط
للطالب(ة): كروا هي صبيحة والطالب(ة): كيو نيس صبير بيل

التي تحمل عنوان:

التحليل الاجتماعي لواقع التماثل الاجتماعي على العلاقات
الاجتماعية بين الجزائر والشرق
الوسطى من منظور علم الاجتماع الحديث

أشهد أن عمله(هما) قد تم تصحيحه وفق المعايير والشروط المطلوبة الواجب توافرها في مذكرات الماستر.
وعليه فإنني أرخص له(هما) إيداع مذكرته (هما) في المكتبة في الآجال المحددة.

جيجل في: 20/06/2020

إمضاء الأستاذة(ة) المشرف(ة)